معركة الحكومة ضد الرؤساء

وقف الجباية من المخيمات

الأردن
أسبوعية * سياسية * مستقلة
١٦ صفحة
٣٠٠ فلس
السبت ٢٠ صفر ١٤١٧هـ الموافق ٦ تموز رقم العدد (٤٦)
AL-ORDON- Saturday 6 July 1996 No (46)

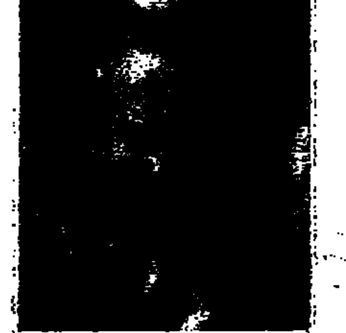
العائلات الإسرائيلية ترحل عن كريات شمونة

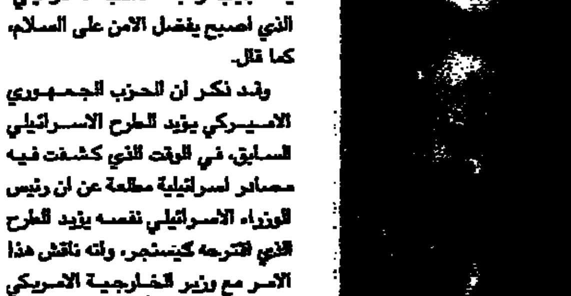
ذكرت المصادر الاسرائيلية ان ٣٠ عائلة من سكان مدينة كريات شمونة في الجليل الاعلى تركت المدينة وانتقلت للسكن في اماكن اخرى بعيدة في اسرائيل بسبب الاوضاع الامنية المتوترة بصورة دائمة على الحدود الشمالية، وبسبب اصوات الطائرات الحربية الاسرائيلية التي تحلق في سماء المنطقة بصورة مستمرة، اضافة الى تساقط صواريخ الكاتيوشا.

وقالت العائلات التي رحلت عن المدينة: كنا ننتظر العطلة المدرسية من اجل الرحيل عن كريات شمونة فلا يمكن تحمل الحياة في هذه المدينة.

الشعار الجديد لحكومة إسرائيل الجديدة

الأمن مقابل الأرض





نتنياهو — كلينتون — بوب دول

تعتبر الزيارة التي يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن، ابتداء من يوم الاثنين المقبل حدثاً هاماً، لا على الصعيد الاسرائيلي المحلي فحسب وانما على الصعيد الامريكي ايضاً، لان الادارة الامريكية الحالية، والحزب المنافس لها في الانتخابات سوف يتنازعان فرصة الزيارة، لا لتطويع رئيس الوزراء الذي يحاول استمالة اللوبي اليهودي الامريكية في الشرق الاوسط وانما لتجيير هذه الزيارة لصالح حملتهما الانتخابية.

وسوف يتبارى الرئيس الامريكي بيل كلينتون ومنافسه الجمهوري بوب دول في الاحتفاء برئيس الوزراء الاسرائيلي، بهدف كسب الاصوات اليهودية في انتخابات الرئاسة الامريكية. وقد وصفت بعض الصحف الاسرائيلية الاستعدادات بانها ستكون مهرجانات انتخابية وقالت هذه الصحف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيحظى باستقبال باهر في البيت الابيض، بينما اشار التلفزيون الاسرائيلي الى ان استقبال الحزب الجمهوري لن يكون فاترا، وانما سينظمه اعضاء الكونغرس من هذا الحزب الذين سبق ان وصفوه بانه واحد منهم.

وقال ناطق باسم الحزب لقد ايدنا نتنياهو وحملته في حين فضل خصومنا من الحزب الديمقراطي، وعلى رأسهم بيل كلينتون، تأييد شمعون بيرس الذي هزم في الانتخابات.

وقام بوب دول بتذكير نتنياهو قبل وصوله ان حزبه تبنى قانونا جديدا يلزم الادارة الامريكية بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، وان خصمه الديمقراطي عمل على تجميد القرار، وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان دول سيؤكد لرئيس الوزراء الاسرائيلي خلال الزيارة ان نقل السفارة سوف يتم في حال فوزه في الانتخابات.

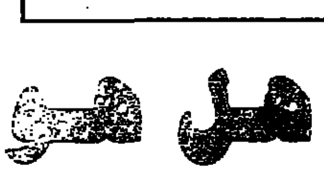
لكن المهرجانات الانتخابية لا تنسي بعض الساسة الاميركيين ان هناك قضية يجب ان تبحث وان العملية السلمية مهددة، بسبب توجهات نتنياهو، اذا لم تقم الادارة الامريكية بلجم هذه التوجهات.

وفي هذا الاطار، دعا هنري كيسنجر، وزير الخارجية الامريكي الاسبق، ادارة بلاده الى تبني مصطلح جديد، يجمع بين طروحات اطراف الصراع في الشرق الاوسط فبدلا من الطرح العربي (الارض مقابل السلام)، والطرح الاسرائيلي (السلام مقابل الامن)، اقترح كيسنجر ان يكون الشعار هو (الامن مقابل الارض)، لان هذا الامر يستجيب لرغبة الناخب الاسرائيلي، الذي اصبح يفضل الامن على السلام، كما قال.

وقد ذكر ان الحزب الجمهوري الاميركي يؤيد الطرح الاسرائيلي السابق، في الوقت الذي كشفت فيه مصادر اسرائيلية مطلعة عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه يؤيد الطرح الذي اقترحه كيسنجر، وانه ناقش هذا الامر مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، خلال زيارته الاخيرة للمنطقة، بالرغم من اصراره على تفسير اسرائيل لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

وقال نتنياهو ان قبول مبدأ «الامن مقابل الارض» يستلزم مبادرة عربية، وخاصة من قبل سوريا لذلك فان قضية التفاوض مع سوريا لم تناقش كثيرا حتى الآن، لان وزير الخارجية الامريكي شعر بان نتنياهو ليس مستعدا لزيارة سوريا اذا دعي لذلك، وهو يفضل ان يقوم الاسد بزيارة القدس، كما فعل السادات.

تقسيم مجلس الأمة:



هل هو قانوني؟

عندما قرر مجلس النواب النظام الداخلي الجديد له، الذي ينص بشكل صريح على الفصل الاداري والمالي بين مجلسي الاعيان والنواب، ظهرت اراء في صفوف بعض الاعيان خاصة من القانونيين، حول عدم دستورية هذا الفصل او قانونيته. ولم يلتفت احد الى ذلك الطرح، لانه اعتبر محاولة لمنع الفصل، وذلك بهدف الحفاظ على مصالح الاعيان وبعض العاملين في المجلس.

وبعد ان اجتمع رئيس مجلس النواب مع بعض النواب لتفعيل النظام الداخلي الجديد، الذي اقر رسميا، بدات تظهر تحركات فعلية من قبل بعض القانونيين ومنهم اعضاء في مجلس الاعيان، لاثبات عدم دستورية الفصل، وهم يستندون في ذلك الى العديد من مواد الدستور والقوانين السارية المفعول.

ومن اهم النقاط التي يرتكز عليها اصحاب هذا الراي ان الدستور الاردني يتحدث في حوالي ٢٨ مادة منه عن مجلس الامة بقسميه (النواب والاعيان)، وتعليماته تشمل المجلسين.

وما دامت نصوص الدستور كما هي، فان الفصل يكون دستوريا، كذلك فان الدستور يتحدث عن السلطة التشريعية ولا يجزؤها كما فعل النظام الداخلي الجديد.

وما زال اصحاب هذا الراي حتى الآن يجمعون الادلة والبراهين القانونية والدستورية لتقديمها الى الجهات المختصة في الوقت المناسب وهم يستندون كذلك الى الصعوبات البالغة التي سيسببها الفصل في ايجاد مبنى آخر (وكان متوقعا الحصول على مبنى وزارة الاشغال العامة هذا العام، ولكن لم يحصل شيء حتى الآن، ومن غير المتوقع اخلاؤه قبل عامين) اضافة الى فصل الكادر الوظيفي للمجلس والميزانية وغيرها من الامور.

من جهة اخرى، علمت «الاردن» ان خلافات حادة ظهرت اخيرا بين عدد من النواب والاعيان المهمين الذين يرغبين في تعيين معارفهم في موقع امين عام لاحد المجلسين حسب شغور المنصب.

لان الفصل بين المجلسين يشترط وجود امين عام لكل منهما. وهذه الخلافات من المؤكد ان ترتفع حدتها في المستقبل القريب لدى البدء في تطبيق النظام الداخلي لمجلس النواب، ومحاولة الاطراف البرلمانية المختلفة اثبات تفردها وتاثيرها.

رئيس الوزراء يزور سورية

علم من مصادر رسمية مطلعة ان السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء سيقوم بزيارة رسمية الى سورية نهاية الشهر الجاري.

وعلم ان هذه الزيارة تهدف الى استكمال وضع الية للاتفاق على جملة من القضايا بحيث تمهد للقاء قمة بين جلالة الملك الحسين والرئيس السوري حافظ الاسد، يحدد فيما بعد.

نقابات العمال تطالب بتحديد الحد الأدنى للأجور

علم ان مجموعة من النقابات العمالية، ستتوجه بمطالبة رسمية الى وزارة العمل، تقضي بتفعيل المادة ٥٢ من قانون العمل الجديد التي تنص على تشكيل لجنة لتحديد الحد الادنى للاجور.

وعلم ان هذه النقابات اعتبرت هذه المادة مكسبا كبيرا تم تحقيقه العمال بموجب قانون العمل الجديد التي بدأ تطبيقه الشهر الماضي.

وستبلور هذه النقابات مطلبها هذا بصيغة مذكرة تقدم الى مختلف الجهات ذات العلاقة، اضافة الى تشكيل لجنة لمتابعة هذا المطلب الذي يعتبره النقابيون انجازا كبيرا حققه قانون العمل الجديد.

أردنيون يضربون موظف في القنصلية الإسرائيلية

تعرض موظف في القنصلية الاسرائيلية في عمان يوم الاثنين الماضي للضرب من قبل المراجعين الاردنيين الذين نفذ صبرهم في انتظار تأشيرة دخول الى اسرائيل، هذا ما ذكره شمعون شمير السفير الاسرائيلي في عمان لراديو الجيش الاسرائيلي.

وانتقد شامير الحكومة الاسرائيلية لتعطيلها اصدار تأشيرات للاردنيين، واعتبر ذلك انتهاكا لمعاهدة السلام بين الاردن واسرائيل.

شرب القهوة لم يدخل المعاهدة

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية مؤخرا ثلاثة من الجنود الاسرائيليين، من القوات النظامية في اعقاب تركهم لموقعهم العسكري في منطقة الغور الاوسط وهم يحملون اسلحتهم الشخصية، وعبورهم الحدود الاردنية، بحجة انهم كانوا يرغبون في تناول القهوة برفقة الجنود الاردنيين على الطرف الآخر من الحدود.

وكانت السلطات الاردنية قد اوقفت الجنود الثلاثة، واعادتهم الى اسرائيل بعد التحقيق معهم، كما ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي.

نقابة الصحفيين تنتخب مجلسها

فاز الزميل سيف الشريف، مدير عام جريدة «الدستور» بمنصب النقيب في انتخابات نقابة الصحفيين الاردنيين التي اجريت يوم امس الجمعة في الدورة الاولى للانتخاب وقد حصل الشريف على ١٧٠ صوتا، وهي نسبة تفوق الخمسين بالمئة من اصوات المشاركين في الانتخاب (حوالي ٣٣٠)، وتفوق بذلك كثيرا على منافسيه الاربعة الآخرين.

اما عضوية المجلس، فقد فاز بالتزكية من مالكي الصحف كل من فخري ابو حمدة ومحاسن الامام وحلمي الاسمر ، وفاز في الانتخابات التي تنافس عليها تسعة من القطاع العام ، وتسعة من القطاع الخاص كل من : عبد المجيد ابو خالد سليمان البرماوي عمر شنيكات واياد الوقفي مخليل عبد السلام فؤاد حسين .

و«الاردن» تهنىء النقيب الجديد واعضاء مجلس النقابة وتتمنى لنقابة الصحفيين كل الخير على ايديهم.

[illegible]

اشارت مصادر وزارة السياحة الى ان الوزارة والبنك الدولي يعملان حاليا على دراسة تطوير صناعة السياحة في الاردن ومناقشة واقع السياحة الاردنية ووضع الخطط العريضة لصياغة استراتيجية سياحية تأخذ في الاعتبار انفتاح المنطقة والتطورات المتوقعة حتى عام ٢٠١٠.

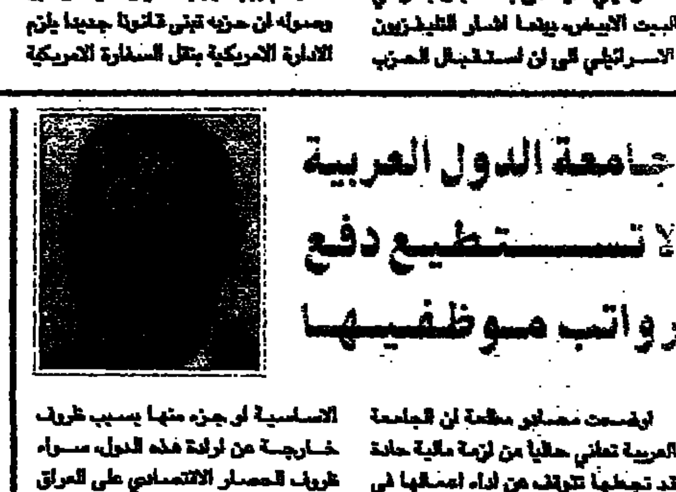
وقالت المصادر ان الوزارة، ومن خلال اللقاءات المستمرة مع البنك الدولي، تعمل على التركيز على السياحة المنتقاه، اي غير الجماهيرية، مع اعطاء الاهمية السياحة الثقافية، واستقطاب الفئات الاعلى دخلا في سوق السياحة.

[illegible]

علمت «الاردن» من مصادر مطلعة انه لا توجد مطلقا اية اتفاقية تربوية مع اسرائيل بموجب معاهدة السلام الاردنية- الاسرائيلية. ولم تطلب اية جهة تغيير المناهج التربوية الموجودة حاليا، والتي انبثقت عن خطة التطوير التربوي.

واكدت ان وزارة التربية بصدد تشكيل مجلس عال للامتحانات العامة، وستكون وزارة التربية والتعليم عضوا فيه، وسيتكون من عدة اطراف مختصة، مشيرة الى ان الوزارة ستستمر في اجراء الامتحان الى وقت معين، وبعدها تعود الصلاحيات كاملة الى المجلس العالي للامتحانات.

وقالت ان الوزارة بصدد وضع خطة تطوير التعليم المهني، خاصة بعد ان اصبح التعليم المهني مفتوحا على التعليم الجامعي.



جامعة الدول العربية لا تستطيع دفع رواتب موظفيها

اوضحت مصادر مطلعة ان الجامعة العربية تعاني حاليا من ازمة مالية حادة قد تجعلها تتوقف عن اداء اعمالها في المستقبل.

واشارت الى ان الجامعة العربية تشهد ازمة مالية حقيقية تجعلها لا تقوم باي نشاط ضمن اولوياتها حتى انها كما حصل في العام الماضي، لم تجد رواتب الموظفين الذين يعملون فيها، والتي تقدر بمليون ونصف المليون دولار شهريا.

وقالت ان اسباب الازمة المالية تعود الى تخلفات تسع دول عربية على حصصها في موازنة الجامعة، اضافة الى عدم قيام بعض الدول بسداد الحصة الاساسية او جزء منها بسبب ظروف خارجة عن ارادة هذه الدول، سواء ظروف الحصار الاقتصادي على العراق او لانعدام وجود الدولة اساسا كما هو الحالي في الصومال. كما ان هناك دولا لا تدفع حصصها بحيث تجاوزت التأخرات المالية مبلغ ١١٢ مليون دولار.

وقالت ان ازمة الجامعة المالية ليست وليدة شهر او عام، بل بدأت عام ١٩٧٨ عندما تخلفت خمس دول عربية على حصصها، ولم تدفعها حتى عام ١٩٩٤ وهذه الدول هي الكويت والبحرين والمغرب والجزائر وموريتانيا وقطر واليمن ولبنان.

منحى جديد في المواجهة بين اليسار واليمين داخل حزب الشعب الديمقراطي الأردني

بدأ الصراع داخل حزب الشعب الديمقراطي الاردني يتخذ منحى جديداً بين من يسمون انفسهم «المجموعة اليسارية التصحيحية من جهة، وقيادة الحزب الحالية، التي تطلق عليها المجموعة لقب (التكتل اليميني). وجاء هذا المنحى من خلال المواجهة العلنية التي اختارتها المجموعة اليسارية، بعد ان كانت تعمل سرا، بسبب شعورها بعدم الثقة في قدرتها، وقد اخذت هذه المجموعة تطرح شعاراتها ومطالبها علنا، وهي تدعو الى عزل القيادة الحالية للحزب، وتضع الآليات المناسبة لتحقيق ذلك، وهي تعتقد ان الحق الى جانبها وانها مؤمنة بشرعية الاهداف التي تطرحها. كما تعتقد ان القيادة الحالية فقدت شرعيتها في البقاء، بسبب الركود الذي اصاب الحزب في وجودها، بالرغم من سيطرتها على مقدرات الحزب الادارية والمالية.

وتعتقد «المجموعة اليسارية» انها استطاعت ان تجمع حول نفسها مجموعة كبيرة من الكوادر الحزبية القاعدية والوسطية، وبذلك فان من واجبها ان تستمر في تحركها لتحقيق الشعارات التي تطرحها.

ويخشى بعض المراقبين ان تدخل المجموعة في حوار مع قيادة الحزب، وتوافق على حل وسط بعد ان اخذت القيادة الحالية تشعر بجدية الخطر الذي يداهمها، وفشلت اساليب التهديد في درء هذا الخطر.

حركة «الوفاق الوطني» والمخابرات الأمريكية

قالت صحيفة واشنطن بوست مؤخرا ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون امر في كانون الثاني الماضي بصرف مبلغ ستة ملايين دولار لتمويل عملية سرية تقوم بها جماعة الوفاق الوطني.

وقالت الصحيفة ان هذا المبلغ هو مبلغ اضافي لما سبق ان قدمته السعودية والكويت وعدة دول عربية اخرى، ونسبت الى مسؤول حكومي سعودي قوله انه ليس سرا ان مجموعة صغيرة تعمل من اجل احداث مناخ للانقلاب العسكري.

واوضحت الصحيفة ان «الوفاق الوطني» تعمل من مكتبها في عمان، حسب «الخطة التي تدعمها وكالة المخابرات المركزية الامريكية» واثنت كثيرا على د. اياد علاوي، وقالت انه كان قياديا في حزب البعث قبل هروبه الى بريطانيا عام ١٩٧١، وقالت ان سمعة الوفاق الوطني ضعيفة، وان مصادر المخابرات المركزية تشير الى ان العملاء العراقيين اخترقوا بكثرة في هذه الجماعة، واشارت الصحيفة الى اجتماع عقد في السعودية منتصف كانون الثاني الماضي لرجال المخابرات الامريكية والبريطانية والسعودية، وبعض الدول العربية الاخرى، واتفق على «ان تكون عمان مركزا لعمليات المعارضة ضد العراق، وان يتم استخدام جماعة الوفاق كمغناطيس لالتقاط ضباط الجيش والمخابرات العراقيين للهروب، او على الاقل لدعم العمل ضد صدام حسين».

وكان د. مروان المعشر، وزير الاعلام الاردني قد قال في واشنطن مؤخرا ان المصداقية هي المعيار رقم واحد، والوفاق الوطني لا تتمتع بالمصداقية، لا في العراق ولا في الاردن.

الحكومة لن ترفع سعر الخبز مرة واحدة

اكدت مصادر حكومية مطلعة ان الحكومة بدأت تتراجع عن مبدأ رفع اسعار الخبز دفعة واحدة الى ٢٥٠ فلسا. وقالت المصادر ان تسريب هذا الخبر، كان نوعا من التكتيك الذي يؤدي الى اجراء مفاوضات ومناقشات بين نوعي العلاقة، مما يؤدي في النهاية الى موافقة شعبية على رفع اسعار الخبز بنسبة تقل عن النسبة التي اقترحتها وزارة التموين.

وعلم ان السعر الذي يمكن ان يتفق عليه سيكون بحدود ١٥٠ فلسا للكيلو غرام الواحد من الخبز، وليس ٢٥٠ كما اقترحت وزارة التموين.

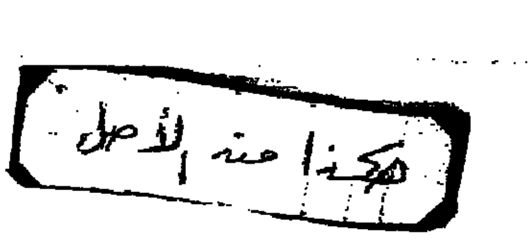
وعلم ايضا ان قرار رفع اسعار الخبز سيتخذ هذا الشهر، وبعد وضع الية تقديم الدعم لمستحقيه.

وقف جباية الأموال من قبل لجان تحسين المخيمات في المدن

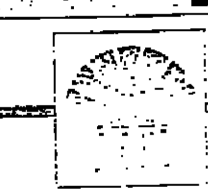
اكد السيد [illegible] التابعة لدائرة الشؤون الفلسطينية ان [illegible] الاعباء المالية على سكان هذه المخيمات، واوقع بعضها ضمن حدود امانة عمان الكبرى وبعض البلديات.

اما بالنسبة للمخيمات (حطين والبقعة وجرش وسوف ومخيم الشهيد عزمي المفتي)، التي تقع خارج حدود البلديات، فان لجان تحسين الخدمات فيها، ستستمر في جمع مبلغ الخدمة نقدا، لان اللجان في هذه المخيمات تقدم لسكانها الخدمات التي تقدمها البلديات.

وكان النائب انور الحديد قد وجه سؤالا الى الحكومة حول مبررات جباية هذا المبلغ من سكان مخيم الوحدات، لان الخدمات التي يحصل عليها ابناء المخيم، تقدم لهم من قبل امانة عمان، وليس من لجنة تحسين المخيم، ولان السكان يقومون بدفع رسوم لرخص المهن للامانة.



عالم آخر



مؤنس الرزاز

الخبز والفولف

اسمحوا لي ان اعترض على هذه الضجة المتعلقة برفع اسعار الخبز، فهي ضجة مفتعلة تقف خلفها جهات اجنبية بلا ادنى شك.

فلماذا تثور ثائرة البعض اذا ارتفع سعر الخبز، مع ان البسكوت متوافر، ويشكل بديلا ممتازا.

ويوسع الذين لا يحبون البسكوت ولا يستسيغونه، ان يلجئوا الى الشوكولاته كبديل عن الخبز، وارجو ان لا يزعم احد انه يكره الشوكولاته، فالشكولاته انواع واشكال والوان. فمن وجد انه لا يحب مذاق النوع الفلاني، فما عليه سوى شراء النوع العلاني!

مشكلتنا اننا شعب يهوى الشكوى والتذمر، فاذا كانت هواية الشعب السويدي جمع الطوابع، وهواية الشعب الالماني لعب كرة القدم، فان هواية شعبنا هي التذمر.

وعلى ذكر الشعب الالماني وهواية لعب كرة القدم، فقد قرأت خبرا اسعدني جدا عن مشروع لاقامة ملاعب «غولف» في العقبة تتجاوز تكلفتها، ان لم تخني الذاكرة، مليون دينار ولقد رأيت جاري البقال يوم امس فجرى بيني وبينه الحوار التالي:

قال : هل سمعت عن مشروع اقامة ملاعب غولف في العقبة؟

قلت:

نعم، وقد سرني النبأ لان امنية جدتي ان تلعب لعبة غولف قبل ان تنتقل الى الرفيق الاعلى

فقال البقال مستهجنا:

– ولكن شعبنا يفضل لعبة «الكريكيت» على لعبة «الغولف».

فقلت:

– انت تبرهن على صحة فرضيتي، نحن امة لا يعجبها العجب ولا الصيام في رجب. وانا واثق انك لو سمعت ان الجهات المعنية ستنشىء ملعب «كريكيت»، لاستنكرت ذلك، وطالبت بملعب غولف. فنحن امة هوايتها التذمر.

فقال البقال بحدة:

– اعتراضي لا يقتصر على مشروع اقامة ملعب غولف في العقبة بدلا من الكريكيت، ولكنني اعترض ايضا على اقتصار مشروع اقامة ملعب غولف على العقبة، فانا مؤمن بشعار الرياضة للجميع، وهذا يستدعي اقامة ملاعب غولف من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال.

ثم مال البقال نحو اذني وهمس: هل لك ان تشرح لي معنى كلمة «غولف».. الا تعني الخليج بالعربية؟ فما دخل الخليج بالرياضة؟

– و قلت حتى لا ينفذ صبري وقلت ان «غالف» تعني الخليج، اما غولف فلعبة رياضية.

ابتسم البقال وقال:

– عدم المؤاخذة.. فانا متخصص بلعبة السكواتش!

ندوة خاصة عن الشريف عبد الحميد شرف

عقد المركز الاردني للدراسات والمعلومات يوم الاربعاء ٣/٧/١٩٩٦. ندوة قيمة جدا حول سيرة الشريف عبد الحميد شرف وحياته، وقد قدمت اوراق عمل عديدة ومهمة استعرضت تجربة الشريف السياسية وافكاره حول التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية اضافة الى شهادات اصدقائه ومعارفه عنه، وقد شارك فيها كل من ابراهيم عز الدين ود. سعيد التل وحكم خير وحمدي الطباع ود. جمال الشاعر وسامي قموة وفيصل الرفوع وفالح الطويل وحسن ابو نعمه ود. غازي ربابعة اضافة الى مدير المركز بلال التل.

وقد عقدت الندوة برعاية رئيس الوزراء الذي القى كلمة بالمناسبة.

المجلس الوطني لرعاية المعاقين يساعدهم على العمل

عقد المجلس الوطني لرعاية المعاقين اجتماعا في وزارة التنمية الاجتماعية برئاسة وزير التنمية المهندس حماد ابو جاموس وبحضور سمو الامير رعد بن زيد، تمت فيه مناقشة تشغيل المعاقين بالتنسيق مع غرفة التجارة والصناعة. واكد السيد الوزير ان اعضاء الغرف الصناعية والتجارية على استعداد تام لتطبيق قانون رعاية المعاقين الذي يتضمن ان يتم تشغيل ما نسبته ٢٪ من اعداد العاملين من المعاقين وثمن الامير رعد واعضاء المجلس الدور الانساني للمؤسسات والشركات التي قامت بتشغيل عدد اكبر من النسبة المطلوبة من اعداد العاملين من المعاقين. وطالب المجلس الوطني الشركات الاخرى بضرورة تشغيل النسبة المقررة في القانون..

تكاليف باهظة لتجديد شبكات المياه

علمت «الاردن» من مصادر مطلعة في وزارة المياه والري، انه تجري الان عمليات تبديل لشبكات مياه ذات تكاليف ضخمة في انحاء مختلفة من المملكة ويتم حاليا الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة على عدة شبكات في العاصمة عمان، علما بان اجمالي التكلفة لهذه الشبكات في العاصمة فقط تصل الى ٢٥ مليون دينار. اما في اربد فتصل الى ٨ مليون دينار، بينما تصل في الزرقاء الى خمسة ملايين دينار، وتصل في مشروع الرمثا الى (٣.٥) مليون دينار.

الافراج عن معتقلين امنيين

بجهود مضنية لرئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب الدكتور ذيب عبد الله افرجت السلطات الامنية المختصة يوم الخميس الساعة ١٢.٣٠ ظهرا عن الدكتور موسى توفيق الاقطم، المدرس في جامعة الزرقاء الاهلية، والسيد عمر ابو شرخ (ابو ايمن) من سكان الزرقاء، بعد اعتقال دام لفترة طويلة، بسبب تهم امنية.

نقابة المهندسين تبحث مشاكل متدربيها

تلتقي لجنة البطالة والتدريب بنقابة المهندسين الاردنيين مساء اليوم السبت مع المهندسين المتدربين في برامج التدريب المختلفة في القطاعين الخاص والعام.

وسيخصص اللقاء لبحث هموم ومشاكل المتدربين، والاستماع الى اقتراحاتهم ومناقشتها.

ملتقى فكري حول موضوع العمل الاجتماعي

تستعد مدرسة السلط الثانوية للبنات الملتقى الفكري الذي يعقد يوم الثلاثاء ٩/٧/١٩٩٦م حول موضوع العمل الاجتماعي في الاردن بين مفهومه التقليدي والحديث، وسوف يتحدث فيه الشيخ محمد امين الكيلاني رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة البلقاء، والدكتور موسى شتيوي استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية والسيدة مي ابو السمن رئيسة لجان تجمع المرأة في محافظة البلقاء.

والاستاذ خليل الينا مدير مديرية الاعلام والتثقيف الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية. ويأتي هذا الملتقى ضمن خطة مديرية الاعلام وبرامجها لنشر الوعي والثقافة الاجتماعية في المجتمع الاردني، وترسيخ مفاهيم العمل الاجتماعي.

عام كامل على صدور «الحدث»

بمناسبة مرور عام على تأسيس جريدة الحدث، تقيم ادارة واسرة التحرير حفل استقبال يوم الاثنين الموافق ٨/٧/١٩٩٦ في فندق الاردن انتركونتيننتال.

ويهذه المناسبة تتقدم جريدة «الاردن» من اسرة «الحدث» باجمل التهاني وتتمنى لهم التقدم باستمرار لخدمة الصحافة الاردنية والمواطن الاردني

واقع الدينار الأردني في الضفة والقطاع

وجه النائب علي الشطي سؤالا الى وزير المالية طالب فيه بتوضيح ما توصلت اليه الحكومة مع السلطة الوطنية الفلسطينية فيما يتعلق بالتعامل بالدينار الاردني في مناطق الضفة الغربية.

وتساءل حول الاثار السلبية المتوقعة من جراء سحب الدينار الاردني من التداول في الضفة الغربية على احتياطات المملكة من العملات الصعبة وعلى سعر صرف الدينار الاردني، وذلك اذا ما تم استبدال الدينار الاردني بعملات اخرى دفعة واحدة .

وتساءل ايضا عن الاستعدادات التي وضعتها الحكومة لتلافي اخطار مثل هذا الموضوع.

الحقوق المائية للأردن كما أعادتها معاهدة السلام

تلقى النائب عبد الرحيم العكور مذكرة من الحكومة تضمنت ردا على سؤال تقدم به حول الحقوق المائية للاردن، وما اذا كانت معاهدة السلام قد اعادت هذه الحقوق وجاء في المذكرة:

من اهم ما حققته معاهدة السلام تحديد الحقوق المائية للطرفين، فقد تم الاتفاق على الا يتجاوز حصة اسرائيل من نهر اليرموك (٢٥) مليون متر مكعب موزعة (١٣) مليون شتاء (١٢) مليون صيفا، وباقي الجريان للاردن، علما بان اسرائيل كانت تستغل ما يقارب (٧٠) مليون متر مكعب قبل المعاهدة. وهذا التوزيع الذي يحتاج الى انشاء سد تجميعي / تحويلي على نهر اليرموك للاستفادة من مياه الفيضان المقدرة بحوالي (٥٠) مليون متر مكعب، والتحكم بتوزيع الجريان للطرفين، وهذا ما يقوم الاردن حاليا بتصميمه وانشائه.

ويجدر التنويه الى ان توزيع المياه تحكمه دائما البنية التحتية لاستغلال وتوزيع المياه، فلعدم وجود امكانية التخزين لمياه نهر اليرموك التي ترد شتاء تم الاتفاق في المعاهدة على تخزين (٢٠) مليون متر مكعب في بحيرة طبريا شتاء لصالح



الاردن صيفا، ولتحقيق ذلك تم انشاء خط ناقل من جنوب طبريا الى قناة الملك عبد الله يوشر باستخدامه لنقل المياه المخزونة في طبريا في شهر حزيران ١٩٩٥، كما ينقل هذا الخط شتاء (١٠) ملايين متر مكعب ترد من طبريا، وذلك لحين قيام اسرائيل بتحلية هذه الكمية من الينابيع المالحة المحيطة بطبريا.

اما فيما يتعلق بمياه نهر الاردن فقد تم الاتفاق على انشاء سدود تخزينية للاستفادة من مياه الفيضانات. وتجري الدراسة حاليا لتصميم هذه المنشآت حيث تنص المعاهدة على ان حصة المملكة من هذه المياه هي (٢٠) مليون متر مكعب (بعد انشاء السد) اضافة الى ان الاردن له حصة تعادل استعمالات اسرائيل من مياه نهر الاردن بعد تلمين اسرائيل بالكمية التي تقوم باستخدامها، والمقدرة بحوالي (٤٠) مليون متر مكعب.

اضافة الى ذلك تجري الدراسة لتحديد مصدر او مصادر لتزويد الاردن بـ (٥٠) مليون متر مكعب اضافية وذلك من خلال لجنة المياه المشتركة التي شكلت لتنفيذ بنود المعاهدة.

اجراءات صارمة لمخالفي الشروط الصحية في المواد الغذائية

نفى الدكتور قيس حلاوة مدير صحة العاصمة في حديث هاتفي مع «الاردن» الاشاعات القائلة بظهور حالات كثيرة مصابة بالتسمم الغذائي اما بسبب سوء تخزين المواد الغذائية او تسرب بعض المواد الغذائية التي اثبتت المختبرات وجود جراثيم ضارة فيها الى السوق المحلي مؤخرا.

واضاف انه منذ بداية العام الحالي حتى الآن، لم يتم التبليغ الا عن حالتي تسمم بسبب الاغذية المتوفرة في البقالات والاسواق المركزية، واربع حالات تسمم منزلي، ومثلها بسبب المطاعم بينما لم ترد منذ بداية شهر اب المنصرم حتى الآن اية حالة تسمم جديدة.

واكد د. حلاوة ان ٩٨٪ من العينات العشوائية التي تم فحصها في مختبرات الوزارة اثبتت صلاحيتها، بينما تستطيع ارجاع السبب في مقدار فساد العينة المتبقية (٢٪) الى سوء التخزين وخاصة مع موجة الحر الشديد التي تشهدها المملكة في الوقت الحالي، وعلى الرغم من توفر وسائل التبريد المختلفة في العديد من هذه الاسواق الا ان قيام البعض باطفاء التبريد عن المواد الغذائية بغرض توفير الكهرباء يؤدي الى فسادها وتأثيرها بشكل سيء على الصحة العامة.

واهاب د. حلاوة بالمواطن ان يقوم بالتبليغ عن اية مخالفة يراها امامه خاصة في ظل الحملة الاعلامية والتثقيفية المتبعة من مديرية صحة العاصمة التي تضع الحلول في يد المواطن وصاحب العمل.

وعن الاجراءات المتخذة في حق المخالفين قال ان المخالفات الحرجة التي تشكل خطرا مباشرا على صحة الانسان يتم فيها اغلاق المحل تحفظيا، وتحويل المخالف الى المحاكمة، كما تتم الآن دراسة لاجراء تعديل كبير على قانون الصحة العامة لاتخاذ اجراءات صارمة في حق اي مرتكب لمخالفة بها اي ضرر صحي.

جامعة اليرموك لم تقرر رفع الرسوم الدراسية فيها

صرح السيد احمد طنش مدير الدائرة المالية بجامعة اليرموك انه لا توجد نية لدى الجامعة لرفع الرسوم الجامعية للسنة الدراسية القادمة. جاء تصريح طنش هذا في رده على ما يشاع بين طلاب الجامعة بخصوص رفع الرسوم الجامعية في محاولة منها لتخفيف العجز المالي الذي تعاني منه الجامعة والبالغ ٧ ملايين دينار.

واضاف السيد طنش ان هذه الشائعات لا اساس لها من الصحة، ولم تطرح او تناقش على مستوى رئاسة الجامعة. واردف قائلا: اذا كان هناك شيء من هذا القبيل فربما يكون ذلك في كواليس وزارة التعليم العالي، اما نحن فلا علم لنا به.

ومن الجدير ذكره ان اتحاد طلبة جامعة اليرموك رفع دليل العموم الجامعي البيانات التي تستهجن وتستنكر هذه الخطوة التي تستهدف تحميل الطلبة جزءا من العجز الذي تعاني منه الجامعة.

اما فيما يتعلق برفع رسوم طلبات الالتحاق بالجامعة فقد جاءت [illegible] للسيد طنش بناء على ازدياد [illegible] الجامعات الحكومية. [illegible] ايرادات رسوم طلبات الالتحاق [illegible] بخمسة دنانير توزع على ثلاث جامعات اما الآن فان الايرادات توزع على [illegible] جامعات، ولهذا رفعت رسوم طلبات الالتحاق بالجامعة.

من جهة اخرى اشار السيد طنش [illegible] قضية الارض التي كان [illegible] استثمار الجامعة ينوي اقامة [illegible] تجارية عليها وحقق مكاسبه [illegible] صندوق الاستثمار شخصية اعتبارية وليس له سلطة مباشرة على هذه [illegible] الا بموافقة الجامعة.

تعليمات خاصة وملزمة لبيع مياه الشرب

حفاظا على صحة المواطنين وعدم إستغلالهم

أربع وزارات أساسية تشترك في الرقابة

كتبت منال الحسن

يهدف تنظيم عملية بيع المياه الصالحة للشرب التي تنقل من الابار المرخصة بواسطة الصهاريج، شددت وزارة المياه والري من اجراءاتها المتعلقة بصلاحية هذه الابار، والتزام اصحاب الصهاريج بالشروط الصحية والاسعار المحددة.

ويذكر ان بعض الصهاريج تستغل المياه من مصادر غير مراقبة وغير صالحة للشرب مثل بعض الينابيع التي تستخدم لاغراض الري فقط، وتعتبر هذه مخالفة كبرى لها عقوبة، والجهة المسؤولة عن المراقبة الدقيقة هي وزارة الصحة ثم الوعي التام للمواطنين والالتزام من قبل اصحاب الصهاريج.

وصرح السيد عدنان الزعبي الناطق الاعلامي باسم وزارة الصحة بانه استنادا الى تقرير اللجنة المختصة والمشكلة من وزارة المياه والري ووزارة الصحة ووزارة الداخلية ووزارة النقل ومديرية الامن العام بقرار من رئيس الوزراء، فقد اعدت وزارة المياه والري تعليمات جديدة لتنظيم هذه العملية.

واوضح السيد الزعبي ان التعليمات تنص على ضرورة اعطاء اصحاب الابار التي تبيع مياه الشرب فترة ثلاثة اشهر للتقدم بطلب الترخيص، واذا لم يتجاوب صاحب البئر خلال هذه الفترة فسيتم منعه من بيع المياه بقرار من السلطة، وعن طريق الحاكم الاداري، ويكون التنفيذ بواسطة اجهزة الامن.

وتقوم سلطة المياه باصدار الموافقة النهائية لصاحب البئر على بيع المياه لغايات الشرب بعد الكشف عليها وفحصها، على ان تكون مراقبة الابار وتوعية المياه المباعة منها بعد الترخيص من مسؤولية وزارة الصحة، ولها الحق في ايقاف البئر بواسطة الحاكم الاداري.

وقالت المصادر انه ضمانا لوصول المياه النقية الصالحة للشرب الى المواطنين، فانه يتم ترخيص وسائل نقل وبيع المياه (الصهاريج) بعد التعليمات الصادرة عن وزارة الصحة بخصوص الشروط الواجب توافرها للصهريج، كما يتم عند تعبئة الصهريج من البئر تزويده باشعار بيع مياه حسب المرفق، ويقوم السائق بابرازه للجهات المخولة بمتابعة حركة الصهاريج، وهي اجهزة الامن العام ووزارة الصحة، وعند ايصال المياه للمواطن يتم تسليمه الاشعار.

وعلى صاحب البئر بعد تعبئة الصهريج اغلاق فتحة التعبئة وختمها بخاتم الترخيص بالرقم المعطى له من سلطة المياه ويحظر على السائق فتح الختم الا بوجود المشتري للمياه وذلك لمنع اي تلاعب او غش في نوعية المياه.

واضاف الزعبي ان القانون ينص على انه اذا تبين لاجهزة الامن العام او الرقابة الصحية وجود مخالفة لهذه التعليمات او لشروط الترخيص فسيتم حجز الصهريج وسحب الترخيص والاختام واحالة السائق للمحكمة المختصة.

وحول اسعار مياه الصهاريج قال الناطق الاعلامي ان سعر بيع المتر المكعب من المياه الصالحة للشرب من البئر الصهاريج بحد اعلى (٣٠٠) فلس، وهو يباع المواطن في عمان الكبرى بحد اعلى (١.٧٥٠) دينار، اما في بقية مناطق المملكة فبحد اعلى (١.٥٠٠) دينار، واكد الزعبي انه لتفعيل تطبيق هذه التعليمات فقد تمت مخاطبة وزارة الداخلية ووزارة الصحة، بهدف الحفاظ على صحة المواطن وعدم استغلاله، وتقوم وزارة الصحة والاجهزة الامنية بمتابعة اصحاب الابار والصهاريج للوقوف على طبيعة الالتزام بهذه التعليمات .

لماذا يسقط السيجار؟

مطربون عرب في مهرجان شبيب التاسع

[illegible]

نحو مزيد من التخصص والتكامل

في عمل الجمعيات الخيرية

ضمن الموسم الثقافي لمديرية الاعلام والتثقيف الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية لهذا العام وفي اطار ندوات الفكر الاجتماعي التي تنظمها بهدف نشر الوعي والثقافة الاجتماعية في الاردن عقدت ندوة علمية في مؤسسة عبد الحميد شومان حول موضوع نحو مزيد من التخصص والتكامل في عمل الجمعيات الخيرية تحدث فيها كل من النائب انور الحسيد رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية (العاصمة) والسيدة بثينه جردانه مديرة مكتب الخدمات الاستشارية للمراة والسيد محمود كفاوين مدير تنمية المجتمعات المحلية والسيد خليل الينا مدير الاعلام والتثقيف وادارها السيد منذر زيتون رئيس قسم التوعية والتثقيف في مديرية الاعلام.

دارت مداخلات المشاركين في الندوة حول دور الجمعيات الخيرية كتنظيمات اهلية تطوعية في تنمية المجتمع الاردني وتقدمه، واكد المشاركون على اهمية الانطلاق في العمل التطوعي ضمن رؤية شمولية وسياسة اجتماعية واضحة تتكامل فيها الخلافات بين القطاعين الرسمي والاهلي ويتم فيها تحفيز القطاع الخاص ليقوم بالواجبات الاجتماعية والتنسيق الفعال بين هذه القطاعات للوصول الى المجتمع الافضل.

تجميد وإغلاق ٣٧ مكتب خدمات جامعية

ذكرت مصادر رسمية في وزارة التعليم العالي ان الوزارة ستقوم خلال الايام القليلة القادمة باصدار خطتها الارشادية للطلاب الاردنيين الراغبين في الدراسة في الجامعات العربية والاجنبية، اضافة الى التعليمات الخاصة بالمكاتب الاردنية للخدمات الجامعية والتي تتضمن ايضا قائمة مقترحة باسماء المكاتب المعتمدة من قبل الوزارة.

علمت «الاردن» ان الوزارة وبعد اعادة التقييم ودراسة اوضاع مكاتب الخدمات الجامعية ستعمل على انهاء او تجميد اعتماد حوالي (٣٧) مكتبا، وذلك اما لعدم قدرتها على توفير الكفالة المالية التي يشترطها القانون، او لارتكابها مخالفات وتجاوزات مختلفة.

وتجدر الاشارة الى ان بعض هذه المكاتب يطلب من الوزارة تجميد اعتماده لسنة او سنتين لعدم قدرته على تأمين الكفالة المالية المطلوبة.

مشروع قانون لحماية الطفل الأردني

تعكف لجنة برئاسة النائب الدكتور فوزي الطعيمة على وضع مسودة مشروع قانون لحماية حقوق الطفل الاردني على ضوء ما نص عليه الدستور الاردني والميثاق الوطني، وجميع المواثيق العربية الدولية واتفاقية حقوق الطفل الدولية.

وقد تم تكليف هذه اللجنة من قبل هيئة العمل الوطني التي ترأسها جلالة الملكة نور الحسين.

وعلمت «الاردن» ان المسودة قد تم اعدادها، وان اللجنة بصدد عرضها على هيئة العمل الوطني لاجراء التعديلات المناسبة والموافقة عليها، ومن ثم اجراء عملية حوار وطني واسع تشارك فيه جميع الهيئات والمنظمات والجمعيات المتخصصة بحماية الطفل الاهلية منها والرسمية، ليتم بعد ذلك رفعه الى مجلس الوزراء والى مجلس النواب للموافقة عليه واقراره.

وزارة التربية تنفي منع رحلات المدارس إلى الأماكن الأثرية

نفى مصدر مسؤول في وزارة التربية والتعليم ان يكون وزير السياحة قد طلب من وزير التربية منع الرحلات المدرسية الى بعض المناطق الاثرية في الاردن، وقال المصدر ان وزير السياحة طلب فقط التنسيق مع التربية والتعليم في تنظيم الرحلات المدرسية الى بعض الاماكن الاثرية التي تشهد اقبالا كبيرا من السياح كالبتراء، وذلك لئلا تحدث هناك اختناقات وضغوط تعيق حركة السياحة، وتؤثر على الطرفين (السياح والطلبة).

واكد المصدر في حديثه مع «الاردن» ان الامر لا يعدو كونه عملية تنظيم ضرورية لتقنين اعداد الزوار خاصة في الايام التي تشهد ضغطا بما يتلاءم مع استيعاب تلك الاماكن. ولا نية اطلاقا لمنع رحلات الطلاب الى الاماكن الاثرية.

وكانت بعض الشائعات قد تحدثت عن منع طلاب المدارس منعا كاملا من زيارة بعض الاماكن الاثرية لانهم –حسب تلك الشائعات– يزعجون السياح.

فيما يتعلق بما أثير حول التعيينات:

الحكومة لا ترغب في كشف التجاوزات

اكد النائب طلال عبيدات في حديث خاص مع «الاردن» ان اللجنة الادارية في مجلس النواب لم تصلها حتى هذه اللحظة اية وثيقة تتعلق بالتجاوزات في عملية التعيينات منذ عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٦ من اية جهة وزارية. واضاف قائلا ان رئيس اللجنة قد ارسل كتبا الى الوزارات المختلفة وديوان الخدمة المدنية بهذا الخصوص لكن لم يصل اي شيء وهذا متوقع فالحكومة لا ترغب في تحقيق كهذا، الا انه تم تشكيل اللجنة الادارية بهذه القضية.. ومن المتوقع ان تنتهي ولاية مجلس النواب دون تحقيق اية نتائج او حتى وصول اية معلومات الى اللجنة الادارية.

بيتزا هت: كبار المشاهير في حملتها الإعلانية

اعلنت بيتزا هت اليوم عن حملتها الاعلانية التلفزيونية الجديدة الخاصة ببيتزا ستافت كراست الجديدة. يظهر في هذا الاعلان التجاري اشهر عارضتين للازياء في العالم: سندي كراوفورد وليندا ايفانجلستا، حيث تلتقيان وتتعرضان لبعض المواقف الهزلية الضاحكة في احد مطاعم بيتزا هت. وفي هذه اللقطات المتسارعة تتخلى النجمتين لفترة قصيرة عن وضعهما للتميز وتستمتعان بقضاء لحظات ممتعة اثناء محاولتهما تناول بيتزا ستافت كراست بطريقة عكسية– وهي تناولها من الاطراف اولا.

وقد اثبت الاعلان التلفزيوني لبيتزا ستافت كراست بما لا يدع مجالا للشك انه اعلان استخدمت فيه احدث التقنيات المبتكرة والاساليب المشوقة كالمنتج الجديد نفسه. وتزامن الطرح السابق لهذا المنتج في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة واسبانيا بابتكار سلسلة من الاعلانات التلفزيونية الهزلية الضاحكة التي تظهر بعض الاسماء الشهيرة في عالم الرياضة والموسيقى والحياة العامة. وتتنوع الشخصيات في هذه الاعلانات كما تتنوع شخصيات دونالد وايفانا ترامب، جون ماكنرو وبيت سامبراس، وايفانا ورنجو ستار، وبلي نلسون وبيتر اوتول حيث تناولوا جميعا هذه البيتزا من الاطراف اولا. افتتحت بيتزا هت اول مطعم لها في مدينة كنساس عام ١٩٥٨، وباشرت اولى خطوات عملياتها في الشرق الاوسط باول مطعم لها في عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة، ابو ظبي في عام ١٩٧٩، وتعتبر بيتزا هت الآن من اضخم سلسلة مطاعم البيتزا في العالم اجمع، حيث يزيد عدد مطاعمها عن ١٢.٥٠٠ مطعم حول العالم منها اكثر من ١٦٠ مطعم في الشرق الاوسط.

وتعلن بيتزا هت اليوم، اضخم سلسلة مطاعم البيتزا في العالم عن طرح بيتزا ثورية جديدة: بيتزا ستافت كراست من بيتزا هت، وتمتاز البيتزا الثورية الجديدة بطبقة اضافية غنية بجبنة الموزيريلا التي تذوب داخل ثنايا طبقة عجينة البيتزا التقليدية المتوسطة السماكة والمغطاة بطبقة منكهة من صلصلة البيتزا الجديدة المصنوعة من خلاصة الاعشاب الطبيعية، وبهذا الابتكار الجديد ستكون بيتزا ستافت كراست هي البيتزا المفضلة بين عشاق ومحبي الجبنة في العالم اجمع، انها فعلا خبرة غنية المذاق ويمكن الاستمتاع بتناولها مع افراد العائلة او مع بعض الاصدقاء.

وقد صرح السيد سكوت ويلسون، المدير العام لمطاعم بيبسيكو انترناشيونال، الشركة الام لسلسلة مطاعم بيتزا هت قائلا: ان بيتزا ستافت كراست تختلف اختلافا كليا عن اي بيتزا اخرى قد تناولتها من قبل، واضاف قائلا: «انه مع البيتزا الجديدة ذات النكهة الخاصة، فاننا نجزم بان محاولة واحدة قد تكون كافية لتجعل الناس في كافة انحاء العالم يقبلون على تناول هذه البيتزا المبتكرة الجديدة، ان مذاقها يختلف كليا عما تعودت عليه من قبل».

ويطرح هذا المنتج الجديد في ٢٤ مارس الحالي في منطقة الشرق الاوسط، فاننا نتوقع له ان يصادف نجاحا كبيرا كالنجاح الذي صادف طرحه الاول في اسواق الولايات المتحدة، المملكة المتحدة واسبانيا، وسيصاحب هذا المنتج الجديد حملة اعلانية مكثفة على شاشات التلفزيون المحلية ومحطات البث عبر الاقمار الصناعية اضافة لحملات اعلانية مركزة في الصحف والاذاعة والملصقات الاعلانية الخارجية.

وقد بنت بيتزا هت شهرتها الواسعة حول اعتقاد راسخ متين بان المستهلكين يريدون ان يستمتعوا بأجود اصناف الطعام باسعار معقولة جدا، ولهذا السبب تؤمن بيتزا هت اطباقا شهية المذاق من البيتزا المتنوعة التي تخبز طازجة حسب الطلب وتحضر وفق اعلى معايير الجودة وطبقا لارقى المكونات جودة والمضمونة حلالا حسب تعاليم الشريعة. ويحق لنا القول بان بيتزا هت هي المكان المثالي لتجمع افراد العائلة ومجموعات الاصدقاء للاسترخاء والاستمتاع بروح خبرة المشاركة التي تمثلها بجدارة بيتزا هت.

لأسباب أمنية غير واقعية

السفارة اللبنانية ترفض منح التأشيرات للطلاب الأردنيين لتأدية إمتحاناتهم في الجامعة اللبنانية !

كتب ماجد توبه

فوجيء الطلاب الاردنيون المنتسبون للجامعة اللبنانية برفض السفارة اللبنانية منحهم تأشيرات دخول الى لبنان لاداء اختباراتهم النهائية. وهو ما يتكرر في اغلب السنوات حسب قول الطلابه وذلك تحت حجج واهية لا تنم عن وجود شروط واسس واضحة ومنطقية لمنح التأشيرات، وتتنافى مع ابسط متطلبات العلاقات الودية بين الشعبين الشقيقين.

وحسب الاقوال غير الرسمية لموظفي السفارة اللبنانية فان رفض منح التأشيرات يعود الى اسباب امنية والحفاظ على الامن الداخلي اللبناني في اشارة واضحة الى ان اغلب الطلاب هم من فئة الشباب واحتمالية أن يكونوا منتسبين لجماعات معادية لبنان الصحة كانت قوية للطلاب الاردنيين الذين خسروا اجور الانتساب للجامعة ومصاريف الدراسة فضلا عن الجهود التي بذلوها طوال السنة في الدراسة والاستعداد للامتحانات مما دفع البعض الى تمزيق الاوراق الجامعية ووثائق الانتساب للجامعة.

ويقدر عدد هؤلاء الطلاب بالعشرات حسب بعض المصادر، الا ان الرقم غير موثق.

السفير اللبناني في عمان الدكتور وليم حبيب رفض الرد على استفسارات (الاردن) حول هذا الموضوع، الا ان مصادر في السفارة اشارت الى ان منح التأشيرة او رفضها هو من صلاحيات الجهات الرسمية اللبنانية وضمن معايير قانونية. وقالت المصادر ان السفارة كانت وفي اكثر من مناسبة قد نصحت الطلاب الاردنيين الراغبين في الدراسة في لبنان التأكد اولا من امكانية منحهم التأشيرات قبل ان ينتسبوا للجامعات اللبنانية.

التعليم العالي

وزارة التعليم العالي، وعلى لسان السيدة عهود الصباشنة، رئيسة قسم الدارسين في الخارج، اكدت ان المشكلة الرئيسية التي واجهت الوزارة والطلاب الاردنيين في موضوع التأشيرة الى لبنان كانت بخصوص الطلاب المنتسبين لجامعة بيروت العربية والبالغ عددهم اكثر من (٣٥٠) طالبا، حيث كانت الجامعة تشترط على منتسبيها الالتزام بدوام شهر واحد في الجامعة، في حين كانت السفارة ترفض اعطاء الفيزا لكثير من الطلاب.

• نحبذ تدخل الجهات السياسية، أو السماح بتأدية الامتحانات في الأردن

واوضحت السيدة الصباشنة في حديثها مع «الاردن» ان الوزارة استطاعت حل هذا الاشكال بالاتفاق مع الجامعة نفسها، وليس مع السفارة (!)، بحيث سمح للطلاب الاردنيين بتقديم امتحاناتهم في الجامعة الاردنية، والغي شرط دوام الشهر في الجامعة، واعربت الصباشنة عن رضاها عن هذا الاتفاق.

اما فيما يخص طلبة الجامعة اللبنانية فقالت السيدة الصباشنة: لقد اجرينا اتصالات مع السفارة بخصوصهم. فكان ردها ان رفض اعطاء التأشيرات الطلاب لم يات جزافا، وان السفارة تنقل طلبات التأشيرة الى الجهات الامنية اللبنانية، وهي التي تقرر الموافقة من عدمها. واكدت ان الوزارة لا تستطيع ان تفرض على الحكومة اللبنانية اعطاء التأشيرات للطلابه فهذا من امور السيادة التي نحترمها، ويمكن للجهات الرسمية والسياسية المخولة ان تبحث مثل هذا الامر مع الحكومة اللبنانية او غيرها من الحكومات.

وتجدر الاشارة الى ان السفارة اللبنانية كانت قد رفضت قبل حوالي سنتين منح تأشيرات لحوالي (٤٠٠) طالب اردني يدرسون في جامعة بيروت. واستطاعت الوزارة حينها وامام اصرار السفارة تدوير الرسوم التي دفعها الطلاب لتلك السنة الى السنة اللاحقة، وذلك بالاتفاق مع الجامعة.

واشارت مسؤولة الدارسين في الخارج الى ان الطلاب يتحملون الى حد ما مسؤولية لاختيارهم وانتسابهم لتلك الجامعة، مؤكدة ان الوزارة ومكاتب الخدمات الجامعية تحيط الطلاب علما قبل تسجيلهم في تلك الجامعة بان الحصول على تأشيرة دخول لبنانية امر صعب جدا وغير مضمون، وانه لا يفضل الانتساب لها.

ووجهت السيدة الصباشنة الدعوة الى الطلاب الراغبين بالدراسة في لبنان وغيره من الدول الى مراجعة الوزارة والاطلاع على البرامج الارشادية عن الجامعات المعتمدة والظروف المعيشية والدراسية في تلك الدول وما يمكن ان يواجهوه من عقبات ومشاكل مختلفة الى ذلك. طالب الطلاب المتضررون بحل مشكلتهم من خلال تدخل الجهات الرسمية مع الحكومة اللبنانية. واقترح بعضهم ان يتم ترتيب معين يسمح لهم بتأدية الامتحانات في الاردن على غرار ما يحصل مع طلاب جامعة بيروت العربية. هذا طبعا في حالة اصرار السفارة على عدم منح التأشيرات لهم.

كلمة حق

حمزة منصور

هل تلف الحكومة الحبل حول عنقها ؟

حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي، رافق تشكيلها سيل من الوعود على المستوى الداخلي، واسبغت على نفسها، او اسبغ عليها، شعارات لها بريق، ومرت الايام، ولم يلمس المواطن شيئا ذا بال، على صعيد الاصلاح الاقتصادي، او تعزيز الحريات، او الاصلاح الاداري، بل اقتربت من الخطوط الحمراء، او داست عليها، حين اعلن وزير تموينها، ان سعر كيلو الخبز سيصبح مائتين وخمسين فلسا، اي بزيادة تساوي مائتين بالمائة، وهي زيادة لم تخطر ببال حكومة من الحكومات، او دولة من دول المنطقة، وان حاول اقناع المواطنين، ان الشرائح الاقل حظا، لن تتاثر بهذه الزيادة.

ربما يكون تصريح وزير التموين، بالون اختبار، لمعرفة ردود فعل المواطنين، ولكنها خطوة غير محسوبة، او فخ نصب للحكومة، ليمسك بها من خناقها. ان الحكومة تعلم، ان المواطن لم يعد يحتمل اية زيادة جديدة، بعد ان اثقل كاهله بمزيد من الضرائب والرسوم؛ لقد حاولت الحكومات ايهام الناس، بان الاعباء الضريبية، والرسوم الجمركية، لا تمس الا الشريحة الاوفر حظا، رغم ان الوقائع العملية، لم تكن في صالح هذه الادعاءات، ولكنها لن تستطيع ان تخدع احدا، بان المواطن العادي لن يتاثر بزيادة أسعار الخبز، ولذلك كان رد فعل المواطن سريعا، فقد كان حديث الناس، كل الناس، في مختلف مواقعهم، ومناسباتهم، منصبا على الخبز وزيادة اسعاره، وخطورة هذه الخطوة، وقد تجاوز المواطنون في بعض المناطق هذه الصيغة في التعبير، فعمدوا الى تشكيل لجان للدفاع عن لقمة العيش، غير عابئين ببعض الاجراءات الاستفزازية، التي لجأت اليها اجهزة الحكومة.

وقد تزامن مع هذا التصريح الاستفزازي، قرار لمجلس التعليم العالي، يتضمن زيادة تكاليف التعليم في الدراسات العليا، بنسبة مائتين بالمائة، الامر الذي شكل ضربة قاصمة لطلبة الدراسات العليا، الذين رأوا في هذا القرار حرمانا لابناء الغالبية العظمى من ابناء الوطن من حقهم في مواصلة دراستهم، وقصر المؤهلات العليا على ابناء الشريحة المترفة دون سواها .

ان هذين الاجراءين الحكوميين بزيادة اسعار الخبز وتكاليف الدراسة العليا تشكلان انتحارا حقيقيا للحكومة، سواء اكان هذان القراران استجابة لضغوط خارجية او توريطا من قوى طامعة في وراثة حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي لتأتي هذه القوى بصورة المنقذ للبلاد والعباد، لقد لفت الحكومة حبلا من الليف على عنقها، ولم يبق الا دفع الكرسي الذي تقف عليه لتمضي غير مأسوف عليها، شأنها شأن حكومات ارتبط رموزها بقرارات انتقامية من الشعب، فهل تدرك الحكومة خطورة ما اقدمت عليه لتعلن تخليها تماما عن فكرة رفع اسعار الخبز وساعات الدراسة لتفك الحبل عن عنقها، أم انها تنتظر من يدفع الكرسي من تحتها؟



حول القضايا المعلقة بين اتحاد الطلاب وإدارة جامعة العلوم والتكنولوجيا

اربد- جمانة محمود عنتر

ثار جدل كبير في الاوساط الطلابية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية وفي الاوساط الشعبية لمدينة اربد عن مجموعة من القضايا التي كان من ابرزها قضية اعتقال الطالب محمود نوفان الجمل والموجود حاليا في سجن قفقفا بانتظار تحويله الى المحاكمة.

كما اثيرت قضايا اخرى من ضمنها فصل احد الطلاب من الجامعة بعد مرور سبع سنوات على وجوده فيها، وقد ذكر اتحاد الطلبة ممثلا برئيس اللجنة الاعلامية فيه ان الطالب الجمل تم ايقافه بناء على مناقشة علنية خلال ندوة سياسية اقيمت في الحرم الجامعي بعنوان «التطورات الاخيرة في العراق والموقف الاردني منها». واضاف ان سؤاله خلال المناقشة لجيب من المحاضر بصورة طبيعية، ثم تم القاء القبض على الطالب بتاريخ ٢٦/٥ ومن ثم الافراج عنه بكفالة بعد تعهده بتسليم نفسه بعد نهاية امتحاناته بتاريخ ٤/٦، ولا يزال منذ تاريخه معتقلا في سجن قفقفا.

وقد ذكر رئيس اللجنة الاعلامية للاتحاد ان التهمة الموجهة للطالب هي (اطالة اللسان) وانه لم يحدد موعد محاكمته بعد، وانه يقيم حاليا في السجن مع المجرمين واصحاب السوابق، مما يجعله في وضع نفسي سيء كما انه لم يسجل للدراسة في الجامعة للفصل الصيفي الحالي.

وينقد الاتحاد على الجامعة ما اسماه بانتهاك حرمة الجامعة واستقلاليتها بناء على ما حدث وقد تنكر خلية الاتحاد بزيارة الطالب ونشر بيانات تستنكر ما حدث.

اما رئاسة الجامعة فقد كان لها قول اخر، ففي لقاء خاص مع «الاردن» قال د. سعد حجازي رئيس الجامعة ان الطالب قام في مناسبة سابقة بتوجيه اتهام علني بالرشوة لمحافظة اربد اثر حدوث ازمة في عدد الباصات التي تقل الطلبة من والى الجامعة- خلال موسم الحج، وفي الندوة تجاوز الطالب حدود اللياقة اثناء الحديث عن جلالة الملك، والطالب متهم بالتشهير والتجريح والاساءة لسمعة المحافظ دونما دليل مادي او معنوي على ما ادعاه مما استوجب محاكمته. وعند سؤال د. حجازي عن دور الجامعة في هذه المسألة اجاب:

– تعتبر الجامعة مسؤولة عن طلابها، ولكن مسؤوليتها تقع في الاطار الاكاديمي والتربوي، والجامعة حتما في ايقاع العقوبات بالطالب فيما يتعلق بالشق الاداري. اما ما يتعلق بالشق الامني والقضائي فالطالب مواطن عادي يخضع للنظام والقانون، ولا يمنع كونه طالبا ان يتم اعتقاله او محاكمته او سجنه في حالة مخالفته للقانون.

اما فيما يتعلق بقضية فصل الطالب الملتحق بكلية الهندسة قسم الهندسة المعمارية فقد ساد الجو الطلابي نوع من الاستغراب من قرار فصله كونه امضى سبع سنوات.

(وهي المدة القصوى للدراسة) وفصل لانه يستطيع اجتياز مساق في الرياضيات وهو لم يستكمل مع نهاية سنواته السبع متطلبات تخرجه (علما بان الطالب اعاد المساق خمسا من المرات)، وقد نظم الاتحاد مظاهرة طلابية توجهت للرئاسة طالبة اعادة النظر في وضع الطالب مراعاة لظروفه.

وعند سؤال د. حجازي عن هذه القضية اجاب:

– نحن نتمنى اصرح علمي تحكمه النظم والقوانين التي تجعل منه بناء متماسكا، والتي لولاها لانهار النظام التعليمي بكامله.

ونحن نؤمن بالقانون نصا وروحا، وهذه القوانين تسري على الجميع دونما استثناء، وسبق ان تعرضنا لحالات كهذه طبق فيها القانون كما تعارف عليه.

ونحن كاساتذة لا نستطيع ان ننكر تعاطفنا مع الطالب فابوتنا جزء من رسالتنا التعليمية، ولكن هذه النظم هي دستور الجامعة ولا مناص من تنفيذها على الجميع احقاقا للحق.

د. سعد حجازي

الأسس المتبعة في استيراد اللحوم والدول التي منع الاستيراد منها

تلقى النائب حمزة منصور مذكرة من وزير الزراعة تضمنت الاسس المتبعة في السماح باستيراد اللحوم من مختلف الدول، كما تضمنت قائمة بالدول التي تقرر منع استيراد اللحوم منها. وجاء في المذكرة:

تعتمد وزارة الزراعة في قراراتها بالسماح او بمنع الاستيراد للحيوانات الحية ومنتجاتها بما فيها اللحوم الطازجة من اية دولة على الحالة الصحية للثروة الحيوانية في تلك الدولة اضافة لامور اخرى مثل اتساع مساحة تلك الدول ومدى وجود مناطق معزولة خالية من الامراض، وكفاءة الخدمات البيطرية فيها من حيث قدرتها على تشخيص الامراض الحيوانية والسيطرة عليها، والى جانب ذلك تطبيق الوزارة الاسس الدولية المعتمدة للتجارة بتلك المواد كما وردت في دستور الصحة الحيوانية والصادر عن مكتب الاوبئة الدولي.

ومصادر المعلومات التي تعتمدها هذه الوزارة فهي تقارير مكتب الاوبئة الدولي (والاردن عضو دائم في هذا المكتب الذي يضم في عضويته اكثر من ١٤٠ دولة ومقره باريس، وتقارير منظمة الاغذية والزراعة الدولية ومقرها روما، وتقارير منظمة الصحة العالمية ومقرها جنيف، وتقارير مركز الشرق الاوسط على الامراض المشتركة ومقره اثينا وهو تابع لمنظمة الصحة العالمية) والتقارير الدورية الصادرة عن دول العالم، والمراجع العلمية المعتمدة عالميا في الطب البيطري والاوبئة. واية معلومات تتوفر من خلال مصادر المعلومات المختلفة كالمؤتمرات وورشات العمل والندوات والصحافة والاعلام واية دول او اطراف اخرى يتم تبادل المعلومات معها بموجب اتفاقات تعاون ثنائية. وفي حالة الشك في اية معلومة او في الوضع الصحي لدولة ما فان الشك يفسر لصالح عدم الاستيراد.

اما بخصوص الاقطار التي يحظر استيراد اللحوم الطازجة منها واسباب ذلك فلا بد من توضيح ما يلي:

– ان الوزارة تبت في كل طلب استيراد على حده ولكل مرة على ضوء ما سبق من معلومات، ويتم تحليل احتمالات المخاطر من كافة النواحي، ويتم السماح او المنع على ضوء ذلك، كما يتم اعادة النظر في السماح او المنع حسب تغيير المعطيات المتوفرة وضمن الاسس العلمية والاعراف الدولية.

ولكون مصادر المعلومات متنوعة ولكثرة دول العالم وهي حاليا اكثر من ١٨٠ دولة ولان الاوضاع الصحية في تلك الدول متغيرة، وشروط التجارة لكل منتج حيواني مختلفة، فانه لا توجد قائمة ثابتة بالاقطار التي يمكن الاستيراد منها او يمنع الاستيراد منها ولكل منتج حيواني.

اما الاقطار التي صدرت من وزارة الزراعة قرارات بحظر استيراد اللحوم الطازجة منها في الوقت الحاضر واسباب ذلك فهي: لحوم الابقار من بريطانيا بسبب (جنون البقر) ولحوم الابقار من رومانيا بسبب عدم مصداقية شهاداتها البيطرية، ولحوم الابقار والضان من تركيا بسبب انتشار الحمى القلاعية، وكافة اللحوم من دول افريقيا (عدا السودان).

ولا تعتبر هذه القائمة نهائية لانها قابلة للتغيير، اما بالاضافة او الحذف بحسب المستجدات التي تطرأ.



الشركة الأردنية المعنية: هناك دراسة جدوى للاستفادة من نفايات عادية موجودة في العقبة

لا يمكن ان تثير قضية ما مخاوف الشعب الاردني، كما تثيرها قضية دفن نفايات خطرة ومشعة في الاردن، وبعد التصريحات الاخيرة لوزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة د. عبد الرزاق طبيشات وقرار مجلس حماية البيئة رفض انشاء مكب للنفايات الخطرة في منطقة العقبة حسب مشروع تقدمت به شركتان، احداهما اردنية والاخرى امريكية. اتصلت «الاردن» بالشركة الاردنية المعنية وهي شركة (البيروكة) لمعرفة تفاصيل القضية، ومدى دقة ما نشر عن هذا الموضوع.

ولاحظت «الاردن» انزعاج اصحاب الشركة من زج اسمها في قضية خطيرة تمس امن الاردن واستقراره ونظافة بيئته، وقدرته على اجتذاب الاستثمار السياحي والاقتصادي.

وظهر واضحا من التفاصيل التي ذكرتها الشركة انه قد حصل لبس لدى وزير البلديات والمسؤولين الذين اطلقوا التصريحات، فالاتفاقية الموقعة بين الشركتين لا تتحدث اطلاقا عن دفن نفايات خطرة او مشعة قادمة من الخارج، بل تتحدث عن معالجة النفايات المحلية القضاء على تاثيراتها السلبية على البيئة والاقتصاد والمواطن. واشار اصحاب الشركة الى اهمية تدقيق المسؤولين الحكوميين الوثائق المقدمة لهم قبل اطلاق اي تصريح، فالتدقيق كان سيمنع حصول هذه الضجة حول الموضوع. والكتاب المرسل من قبل الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط الى عدة وزراء لا يذكر ابدا اي امر حول دفن النفايات في العقبة، وانما يتحدث عن دراسة جدوى اقتصادية تجريها شركة امريكية اسمها EBA WAS-TECHNOLOGIES مهندسون ومستشارون بيئة .

بالتعاون مع شركة البيروكة المحلية لمعالجة النفايات الخطرة في العقبة. اي (النفايات التي تنتج عن تسرب البترول في المناطق المحيطة، وفي مياه الخليج).

كما ان الاتفاقية الموقعة بين الشركتين تنص على توفير حاويات للنفايات الخطرة الموجودة في ميناء العقبة لتتم السيطرة على عملية حرقها، والسيطرة على تسرب البترول في المناطق المحيطة وفي مياه الخليج.

وستوفر الشركة مختبرا حديثا يعمل بالكمبيوتر لحماية الاردن من تحول نفايات سامة وخطيرة الى اراضيه.

ويقول اصحاب الشركة ان اساس الاتفاقية وهي ما زالت حتى الآن دراسة جدوى فقط يهدف الى معالجة المخلفات البترولية في خليج العقبة، التي تتخلص منها السفن والبواخر، والتي تؤثر سلبيا على الثروة السمكية والشعب المرجانية الموجودة فيه، وكذلك على السياحة.

لقد تراكمت على مر السنين الكثير من النفايات البترولية على شواطيء خليج العقبة وفي مياهه، وخاصة الجنوبية، لذلك قررنا بالتعاون مع الشركة الامريكية تنفيذ مشروع لتنظيف الشواطيء والبحر من هذه الترسبات بشكل مستمر، وكان هدفنا وما زال هو الحفاظ على نظافة البيئة. فالعقبة مصدر رزق كبير للاردن من الناحية الاقتصادية. ولذلك طالبنا الشركة بدراسة امكانية استخدام احدث الالات للقيام بذلك.

ان هدفنا هو الاستفادة من هذه الزيوت والنفايات والكثير من المواد المستعملة والملقاة دون الاستفادة منها والمضرة بالبيئة عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة، فعلى سبيل المثال يوجد (٧٥) الف اطار شاحنة مستعمل في العقبة، لم تعمل اية جهة على الاستفادة منها، ومشروعنا سيعالج هذه القضية وغيرها بطريقة تعود على الاردن بفوائد جمة.

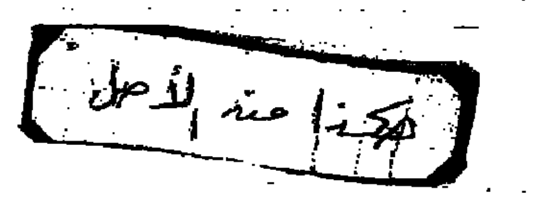
ونود ان نؤكد اننا نرفض استيراد اية نفايات مشعة او خطيرة الى الاردن، وعندما وقعنا الاتفاقية مع الشركة الامريكية خاطبنا رئيس الوزراء ووزيرة التخطيط ولم نتبع طريقة لاخفائها.

بالاضافة الى ذلك فان الشركة الامريكية بعد ان قطعت شوطا في دراستها، وبعد عدة لقاءات مع جميع المسؤولين المعنيين في هذا المجال، اقترحت مبدئيا مشاركة ثلاثة اطراف لانجاح مشروع (تنظيف الشواطيء) وهي شركتنا البيروكة، وشركة الخطوط البحرية الوطنية الاردنية ومؤسسة الموانيء، نظرا للارتباط الوثيق بين طبيعة عمل هذه الاطراف والمشروع.

وقال مسؤولون في الشركة انهم ينظرون الى المشروع على اساس انه مكمل للمنحة اليابانية التي قدمت لسلطة الموانيء من اجل مكافحة تسرب الزيوت من البواخر، ولكن مشروعهم دائم على عكس تلك المنحة التي ستقدم في حالة حدوث اي طاريء. وشددوا على ان مشروعهم لم يكن سريا بل كان علنيا ومتطابقا مع القوانين والانظمة المعمول بها في الاردن، واشاروا الى ضرورة ان يراجع وزير البلديات والجهات المسؤولة الاخرى وزيرة التخطيط التي اشارت في كتابها سابق الذكر الى ان المشروع مهم، وطالبت الجهات المعنية بتقديم المساعدة الممكنة لاستكمال دراسة الجدوى الاقتصادية والتصاميم المطلوبة بما يتناسب مع حاجة الاردن.

وبينوا ان وكالة التجارة الامريكية وافقت على تقديم منحة للشركتين مقدارها (٢٥٠) الف دولار لاستكمال الدراسة، نظرا لاهميتها، وهذه المنحة خارجة عن نطاق المساعدات الامريكية للاردن، وهي مساعدة القطاع الخاص وليس للقطاع العام مشاروا الى ان الشركة الامريكية ستنهي دراستها في منتصف شهر آب وعندئذ سنرى امكانية اقامة المشروع وحجم الاموال التي ستساهم فيه واكدوا خلو نص الاتفاقية من نية الشركتين انشاء مكب للنفايات الخطرة في العقبة او دفنها، وان الهدف هو معالجة نفاية مدينة العقبة فقط في هذه المرحلة، واذا نجحت المعالجة فان الشركتين قد توسعان مجال نشاطهما ليشمل الاردن كاملا.

وفي النهاية قالوا ان الشركة مفتوحة للجميع للاطلاع على كافة الوثائق والاتفاقيات الموقعة مع الشركة الامريكية ليتأكدوا بانفسهم ان المشروع دراسة من اجل خدمة الاردن والشعب الاردني، وانهم لن يفعلوا اي شيء يلحق الضرر بالاردن.



حول أسعار الخبز وما يستجد بشأنها

النواب يرغبون في كبح جماح الحكومة لكنها قادرة على تمرير ما تريد

علي الشطي — حمزه منصور — طلال عبيدات — عبد المنعم ابو زنط — د. نبيه عبد الله

هل تقلصت سبل ضغط المصروفات حتى وقفت عند حدود القوت اليومي للناس؟

كتب محمد سويدان

منذ فترة ليست بالقصيرة والحكومة تعلن ان الدعم الذي تقدمه لمادة الخبز، البالغ مقادير كبيرة جدا تصل هذا العام الى (١٠٦) ملايين دينار لا يصل الى مستحقيه من المواطنين المحتاجين والفقراء، وان اطنانا كبيرة من القمح المستورد تصل (٢٨٠) الف طن تذهب هدرا، مما يرهق الميزانية، ويعيق برنامج الاصلاح الاقتصادي لذلك فانها تسعى الى ايجاد طريقة مناسبة لايصال الدعم الى الشرائح الفقيرة من المواطنين وتخفيض كميات الهدر من القمح، وبالتالي تخفيض الاموال التي تدفعها لدعم مادة الخبز.

واجرت الحكومة عدة دراسات على هذا الموضوع، وكانت الحلول جميعها تصب في اتجاه رفع اسعار الخبز، ودفع قيمة فرق السعر للعائلات الفقيرة عبر عدة طرق منها توزيعها مع كوبونات السكر والرز. واعلنت اكثر من مرة نيتها رفع السعر لمعرفة ردود فعل النواب والقوى السياسية والحزبية والمواطنين، لكنها لم تقدم عمليا على ذلك، لان اغلب ردود الفعل كانت سلبية. وعلى الرغم من ذلك لم تتصرف الحكومة نظرا عن رفع الاسعار، بل ان الفترة الاخيرة اظهرت توجها قويا لذلك.

وقد اعلن وزير التموين مؤخرا عن نية حقيقية عن الاتجاه لرفع سعر الخبز في اقرب فرصة بحجة ان ٣٠٪ الى ٤٠٪ من دعم مادة الخبز يذهب الى غير مستحقيه من الوافدين والسياح.

ماذا يقول النواب

ولان موضوع رفع اسعار الخبز مهم جدا ويثير جدلا كبيرا في صفوف المواطنين، ويؤثر فعلا على مدى قبولهم للسياسات الحكومية وقراراتها سألت «الاردن» عددا من النواب عن موقفهم من ذلك خاصة وان مجلس النواب هو المكان الذي يمكن من خلاله ثني الحكومة عن اتخاذ مثل هذا القرار فكانت اجاباتهم التالية:

النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط قال: تصريحات وزير التموين لم ترق الى مستوى القرار، فالحكومة تبدأ بالتلميحات وبعد ذلك تصدر التصريحات اختبارا لصبر هذا الشعب للتكويه فاذا رأوه مستكينا شغلوا سكين الغلاء فوق عنقه وبطنه ومعدته، اما اذا اصبحت هذه التصريحات قرارا، لا قدر الله، فانه يعتبر في خطورته خطوة في التركيع من خلال التجويع، ويعتبر اخطر سلاح للتطبيع، وذلك ان الشعب الذي يحارب في احوج وامس المواد التموينية المتمثلة برغيف الخبز، يعتبر شعبا اعزل حتى من الدفاع عن معدته.

واذا صدر القرار فان الله سيكون المحامي والمدافع عن الاطفال اليتامى والامهات الثكالى والشيوخ الحيارى، لقوله عز وجل في الحديث القدسي المظلوم (وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين)، ويقول عليه الصلاة والسلام: (اتقوا دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب). ويقول الشاعر: وما من يد الا يد الله فوقها، وما ظالم الا ويبلى بظالم.

ويستطرد الشيخ قائلا: قد يقول قائل ان الغلاء المرتقب لرغيف الفقراء والبؤساء كان تمشيا مع الغلاء العالمي، نظرا لغلاء القمح من المنشأ، وجوابي على ذلك من شقين: الاول: لقد صرخت تحت قبة البرلمان لدى مناقشة سبع موازنات خلال سبع سنوات عجاف من عمر المجلسين الحادي عشر والثاني عشر بان يستنفر شبابنا العاطلون عن العمل لاستصلاح الاراضي في البوادي ليتوفر الاكتفاء الذاتي لقوت الشعب، ولكن مع شديد الاسف لم تستجب حكومة واحدة لهذا النداء الانساني والمطلب المعيشي الضروري.

اما الشق الثاني، فعلى الحكومة ضغط المصروفات الكماليات، ابتداءا ببدل المياومة في رحلات السفر الى مشارق الارض ومغاربها، ما دامت الدول المستضيفة توفر كل شيء لوفودنا. ويجب ان تخفض مخصصات المياومة لسفر اعضاء مجلس النواب ليكونوا قدوة حسنة للجميع.

واضاف قائلا: ادعو الله عز وجل ان يلهم عباده النواب ليقفوا صفا واحدا امام هذا الغول المرتقب في غلاء الرغيف، والذي لا يقل خطرا عن شلل السرطان ووباء الايدز، فان لم يقفوا صفا واحدا فعليهم بالاستقالة الجماعية تبرئة للذمة امام الله عز وجل ثم الاجيال والتاريخ.

واقول للحكومة هنا ان عصا الاستكبار الامريكي تسوقنا دائما الى بيت الطاعة حتى في رغيف الخبز، وهذا اختبار للحكومة لان الذي لا يملك قوت يومه فلا يملك قرار سيادته.

وقال النائب طلال عبيدات: «انا لست مع رفع اسعار الخبز، لان الكثير من العائلات الاردنية تقتات على الخبز بسبب نقص الامكانيات المادية، وتستطيع الحكومة ان تلعب بكل شيء ما عدا مادة الخبز، لذلك ارجو ان لا تتدخل في سعر رغيف الخبز لانه يطال جميع شرائح المجتمع الاردني، وهو خط احمر خطر لا يجب تجاوزه ويمكن ان تقدم الحكومة الدعم لرغيف الخبز عن طريق تقنين النفقات التي تصرف على الوزراء والنواب والمسؤولين في رحلاتهم وسفراتهم، وتخفيض عدد المؤتمرات التي تعقد في الاردن.

سنطالب بحجب الثقة نيابيا عن الحكومة اذا ما اتخذت قرار فعلي برفع اسعار مادة الخبز».

بدائل اخرى

ويقول النائب د. نبيه عبد الله اذا ما صدر قرار بهذا الشأن فانه غير سليم، وكنت قد تحدثت مع وزير التموين، الذي وعدني بعدم رفع سعر الخبز الا بعد مناقشته تحت قبة البرلمان. ان الحكومة تملك بدائل اخرى من اجل ايصال الدعم لمستحقيه، فمسؤولية الحكومة ان تحد من تهريب القمح خارج الاردن، ومسؤوليتها تنظيم عملية بيع الخبز للوافدين ويمكن عمل ذلك بان يقوم المواطن عند شرائه الخبز بابراز جواز السفر او دفتر العائلة او الهوية، وبالتالي فان السائح والوافد سيشتري الخبز بسعر اعلى.

وسنحاول ان لا يمس القرار المواطنين، وسنقف الى جانبهم.

ويقول الشيخ حمزة منصور الناطق الاعلامي باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي «ان التصريح الاخير لوزير التموين حول رفع اسعار الخبز بشكل بالون اختبار لمعرفة ردود الفعل الشعبية والنيابية، ولكنني اعتقد انها لم تكن موفقة في هذا البالون، وارجو ان اسمع نفيا صريحا لهذا التصريح بخصوص الخبز والعلف لان رفع اسعارهما في هذه المرحلة التي يعاني المواطن الاردني من ضائقة شديدة سيعني خطرا شديدا على الجميع».

ويضيف الشيخ حمزة قائلا «انا اعتقد ان النائب الذي يسكت على رفع اسعار الخبز لا يتحسس مشاكل المواطنين ولا يحيط بالظروف التي تعاني منها اغلب قطاعات الشعب الاردني، ونحن بحاجة الى عمل نيابي مسؤول يلجم الجموح الحكومي في هذا الشأن.

واعتقد ان الحكومة التي تمس رغيف الخبز في هذه المرحلة الشاقة من حياة المواطن الاردني حكومة لا تستحق الثقة».

ويؤكد النائب علي الشطي ان المواطن الاردني لا يتحمل اية زيادة في اسعار الخبز بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة ويطالب الحكومة باجراء دراسة مستفيضة حول كيفية منع الوافدين والسواح من الحصول على الدعم الذي تقدمه الحكومة لرغيف الخبز بشرط ان لا يؤثر ذلك على المواطنين.

ان النواب يرفضون رفع اسعار الخبز، ولكن هذا لا يعني ان الحكومة ستمتنع عن ذلك، لانها تعتقد ان هذا هو الحل المثالي للقضية الدعم لذلك ستقوم برفع الاسعار ولكن بمقدار لا يثير غضبا جماهيريا كبيرا. وتستطيع الحكومة ان تحتوي اي رفض يصدر من قبل النواب، لان في صفوفها (٢٢) نائبا، ولها علاقة ايجابية بمعظم النواب على الرغم من ان تأييد النواب لهذا القرار لن يكون سهلا، خاصة في ظل حالة عدم الرضا النيابي عن قرارات الحكومة الاخيرة المتمثلة برفع سعر المياه والكهرباء.

مخزون القمح الاستراتيجي يواجه أزمة حقيقية

كتبت: غدير جواد

ادى ارتفاع اسعار الحبوب في الاسواق العالمية الى حالة عدم استقرار في اسواق الشرق الاوسط ومن بينها الاردن الذي بدأ منذ ثلاثة شهور البحث حثيثا للحصول على القمح من الاسواق الخارجية ولقد باءت جميع محاولاته بالفشل حتى الآن.

المهندس منير صوبر وزير التموين اكد ان استهلاك المملكة لمادة القمح يصل الى (٦٦٠) الف طن سنويا، ومعدل استهلاك الفرد يصل الى (١٠٠) كغم وبالتالي تكون حصة المواطن (٨,٥) كغم شهريا، الامر الذي يعد المخزون الاستراتيجي في حالة عدم القدرة على توفير القمح التي تنتج منه مادة الطحين.

وفي نفس السياق اكدت مصادر تجارية ان النية تتجه حاليا لايجاد اسواق تصديرية جديدة لمادة القمح، ليقوم القطاع الخاص باستيراد هذه المادة علما بان استيرادها طوال السنوات الماضية كان محصورا بوزارة التموين فقط على اعتبار انها من المواد الغذائية الاساسية واكد السيد محمد عبد الفتاح الجمل، وهو احد كبار مستوردي المواد الغذائية، ان الاتصالات الجارية حاليا [illegible] وزارة التموين التي [illegible] القطاع الخاص باستيراد المواد التي كانت محصورة بها، واضاف انه في حال صدور قرار السماح بالاستيراد، سيعمل التجار والمعنيون على توفير اجود انواع القمح العالمية.

واعرب الجمل عن امله في ان يتمكن القطاع الخاص من الحصول على اسعار اقل كثيرا من الاسعار العالمية.

وكانت التقارير الصادرة عن منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) اشارت الى انخفاض اسعار الحبوب خلال الموسم القادم بسبب وفرة الانتاج العالمية وكذلك [illegible] الكثير من الدول المستوردة بشراء احتياجاتها من القمح وتوفير مخزون استراتيجي يكفيها لمدة تزيد عن العام.

وفي هذه الاجواء التي تسعى فيها الاردن الحصول على كميات من القمح تكفي العملية الاستهلاكية، توجهت عدة وفود الى الدول المصدرة وترأس وزير التموين وفدا قام مؤخرا بزيارة الولايات المتحدة الاميركية وكازاخستان، واكد [illegible] الحصول على [illegible] هذه المادة التي [illegible] الى ان المخزون الاستراتيجي [illegible] لم يتبق منه [illegible] التموين [illegible]

ويستكمل [illegible] التموين حاليا [illegible] البحث عن مصادر [illegible] سدا العجز [illegible]

ومن المتوقع [illegible] الحصول على كميات [illegible] فان الوزارة ستتسلم [illegible] القمح الاميركي باسعار مرتفعة [illegible] حجم الدعم الحكومي [illegible]

ومما يجدر ذكره ان مخزون الحبوب [illegible] شهد انخفاضا ملحوظا خلال السنوات العشر الماضية، وكانت منظمة الاغذية والزراعة ووزارة الزراعة الاميركية توقعتا هبوط مخزون الحبوب بحلول منتصف العام الحالي الى نحو (١٤) بالمائة من الاستهلاك العالمي السنوي فيما يقل هذا المخزون عن المستوى الذي سجل اثناء ازمة الغذاء عام ١٩٧٣.

الراصد

عبد الجبار أبو غربية

نحن مع سوريا كما نحن مع العراق

اننا مع سوريا في مواجهة التعنت الليكودي حيال ما يسمونه بالسلام في منطقة الشرق الاوسط، اننا مع عدالة المطالب السورية لاستكمال المشروع المفروض على المنطقة العربية باسم «مشروع السلام»، وسنبقى الى جانب الاشقاء في سوريا حتى تتحقق اهدافهم في السلام العادل المشرف الذي يضمن الكرامة العربية، ويعيد شيئا من الحق العربي المغتصب، كما جاء فيما يسمونه بالشرعية الدولية، وبقرارات مجلس الامن؛

اذن، نحن مع انسحاب الجيش الصهيوني في الجولان، وفي جنوب لبنان، ومع ضمان حق الاشقاء في سوريا بمياههم وبحماية اقتصادهم وثقافتهم وحضارتهم التي هي ثقافتنا وحضارتنا من غزو صهيوني، كما نحن في الوقت نفسه مع العراق الصامد الصابر في مواجهة قوى الغدر والعدوان المتسترة بشعارات مخادعة كاذبة، واننا مع العراق في مواجهة الحصار الظالم الجائر حتى يتم رفعه نهائيا ليعود العراق قويا، عزيزا، كريما الى الساحة العربية والدولية كما هو دائما، وليبقى مصدر اعتزازنا ومنعتنا وقوتنا.

لهذا فنحن مع سوريا، كما نحن مع العراق، وعلى الاشقاء الاعزاء في سوريا وفي العراق ان يلتقيا لان القضية التي يواجهونها واحدة، والعدو الذي يواجهونه واحد، ولقاؤهما واتفاقهما وتوحد قواهما يفشل كل المؤامرات التي تحاك ضدهما، وبالتأكيد سيعيدان بذلك الى الامة شيئا من كبريائها، وسيبزغ بذلك الامل الذي طال انتظارنا له.

فهل تفعل القيادتان في سوريا والعراق؟ كلنا رجاء وامل، وسنبقى على تفاؤلنا هذا، والله الموفق.

الجوع كافر..

سمير الحجاوي

اعلان الحكومة عن توجهها لرفع سعر الخبز يكشف وبسرعة نتائج للباحثات التي اجرتها بعثة صندوق النقد الدولي في الاردن مؤخرا، حيث رشح من غرف المباحثات المغلقة اتفاق الحكومة مع البعثة على ثلاثة امور الاولى هو رفع اسعار الخبز واسعار المواد التموينية والثاني: الغاء الرسوم الجمركية او تقليصها الى حدودها الدنيا في بداية الامر وصولا الى الغائها كليا والاستعاضة عنها بضرائب داخلية على غرار ضريبة المبيعات.

والثالث: تحديد القيمة الحقيقية للدينار بحلول شهر تموز من العام القادم، اي بعد سنة من الآن للوصول الى القيمة الحقيقية للدينار من وجهة نظر الصندوق.

من الواضح ان اتفاقات الحكومة مع صندوق النقد الدولي قد خصصت الى العلن بسرعة عن طريق الاعلان عن رفع سعر الخبز دون الاكتراث بحقيقة ان اكثر من ٣٠ بالمئة اي ثلث الشعب الاردني يعيشون تحت خط الفقر وان ١٤٪ من الشعب الاردني هم تحت خط الفقر المدقع اي بالكاد يجدون ما يأكلونه في حين تطحن البطالة اكثر من ١٥٪ من مجمل القوى القادرة على العمل حسب تقارير الحكومة وترتفع هذه النسبة الى اكثر من ٢٣٪ حسب تقارير صندوق النقد العربي.

هذه الارقام، التي لا نمل من تكرارها، هي حقائق واقعة، ملموسة ومشاهدة، ولا يمكن تجاهلها الامر الذي يعني ان رفع الاسعار التي بدأت الحكومة تروج له سيزيد من نسبة الفقر ويفاقم المشاكل الاجتماعية التي وعدت الحكومة بحلها.

وبحسبة بسيطة فان رفع اسعار الخبز الى ٢٥ قرشا الكيلو الواحد سيعمل على تكبيد الاسرة التي تستهلك (٥) كيلو غرامات من الخبز يوميا حوالي ٢٥ دينارا شهريا، وهو مبلغ كبير جدا لاسر يقل دخلها الشهري عن (٦٠) دينارا شهريا او في احسن الاحوال يقل عن (١٠٠) دينار، وهذه الاسر، تشكل نسبة لا بأس بها من المجتمع الاردني، هذه الاسر التي تعتمد على الخبز كغذاء رئيسي ووحيد في كثير من الاحيان او مع الشاي في احسن الاحوال، ستجد نفسها في حالة عوز حقيقي، وتدفع نحو شظف العيش وقسوة الحياة.

صندوق النقد الدولي لا يعنيه من يجوع او من يجلس في العراء، فالاولوية عند ادارته ومن يشرفون عليها هي تخفيف العجز في الميزان التجاري وتخفيض الدعم المقدم للسلع الاستهلاكية التموينية الضرورية، وهيكلة الاقتصاد وبما ينسجم وعولمة الاقتصاد وتحرير التجارة دون ادنى اعتبار للقضايا الاجتماعية والامن الاجتماعي، وهذا ما يجب على الحكومة ان تنتبه له فالجوع كافر اذا انطلق من عقاله صعبت السيطرة عليه.

الأحزاب والنقابات الأردنية

تتدارس مسألة الخبز:

خط أحمر يقود تجاوزه إلى كثير من التوترات

ابدت الاحزاب الاردنية والفعاليات السياسية والاتحادات النقابية معارضتها الشديدة لتوجه الحكومة لرفع اسعار الخبز، جاء ذلك في خطوة تصعيدية اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده د. محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك واكد فيه معارضته الشديدة لهذا التوجه لما يشكله من مساس بحقوق المواطنين واعتداء على لقمة عيشهم الامر الذي سيضاعف معاناة الفقراء بشكل خاص.

وقال د. عبيدات انه يجوز اتخاذ اي قرار والبحث عن اية الية لتوفير المبالغ المخصصة للدعم من خلال زيادة الرسوم الضرائبية على الاستيراد وقطاع المقاولين وقطاعات السياحة والسفر اضافة الى زيادة الرسوم على تصاريح العمل الممنوحة للعمال الوافدين.

واضاف: مع تقديرنا الدعم الذي تتحمله الحكومة من اجل توفير هذه المادة الغذائية، ومع اقرارنا بوجود نسبة هدر في الخبز تصل الى ١٤,٢٪ من حجم الاستهلاك الا ان نسبة الهدر في الاستعمال المنزلي في ادنى مستوياتها.

واستطرد قائلا ان جميع هذه الامور لا تبرر الزيادة الكبيرة والمفاجئة، وخصوصا في هذا النوع الاقتصادي الذي يزداد سوءا منذ ست سنوات، والذي اصبحت فيه قدرات المواطن الشرائية عاجزة عن تحمل اية اعباء اضافية، وهذا ما يدعونا الى التحفظ على توجه الحكومة بزيادة اسعار الخبز بهذا الشكل الحاد، في نفس الوقت الذي يتم فيه اتباع اسلوب تقديم الدعم لمستحقيه من خلال نظام الكوبونات المدروسة.

واكد د. عبيدات ان هذا القرار من الحساسية بمكان بحيث يحتاج اتخاذه الى مشاركة جميع الجهات ذات العلاقة من خلال الاحزاب السياسية والنقابات والاتحادات الاقتصادية والعمالية والنسائية وغيرها، والتروي قبل الوصول الى القرار النهائي في كيفية تقليص الدعم وتوجيهه الى مستحقيه وهو يمكن ان يتم بطرق تدريجية وغير مباشرة، تتحملها الفئات الاوفر حظا، مع تقليص الفجوة بين الكلفة الحقيقية لرغيف الخبز وسعره بخطوات تدريجية بما يكفل ضمان توجيه الدعم الى مستحقيه خاصة وان (٨٠٪) من المواطنين يعيشون ازمة اقتصادية حقيقية.







ودعا د. عبيدات الى ايجاد حل لتخفيف الدعم عن كاهل الحكومة بنسبة (٧٠-٨٠٪) عن طريق فرض ضريبة لا تقل عن ١٪ على ايرادات الفنادق والمطاعم من فئة اربعة نجوم فما فوق لصالح مشروع صندوق يحمل اسم دعم رغيف الخبز الاردني.

شكك د. عبيدات في قيام الحكومة برفع كيلو الخبز الى (٢٥٠) فلسا اي بما يعادل (٣٠٠٪) من سعره الاول، وذلك لتوفر كافة الدراسات وردود الفعل الشعبية المناهضة لمثل هذه القرارات التي لا تكفل لاي مواطن اشباع حاجاته الاولية. احد اهم حقوقه الرئيسية. واشار الى ان الحجة في رفع اسعار الخبز تتصل بارتفاع اسعار القمح في العالم، وهو طارئ، وليس دائما، وقد اشارت بورصة لندن والولايات المتحدة الى انخفاض اسعاره مؤخرا، وهذا لا يمنع من البحث عن مصادر بديلة للقمح في الهند والبلاد العربية المجاورة مثل سوريا.

ودعا د. عبيدات الى عدم تحميل المواطن العادي تكلفة الكميات التي تتراوح بين (٣٠-٤٠٪) من القمح، وقال انها تذهب هدرا كما يشير وزير التموين. ونحن جميعا نعلم كيف يتم تهريبها عبر الحدود.

وأيد السيد سالم حجازين من اتحاد نقابات العمال رفع شعار «يجب الا تمر الحكومة بافعالها»، واصفا اياها بالثورة السوداء التي تتخفى بالثياب البيضاء.

وطالب بان يتم تخفيف البذخ والفساد والرحلات الترفيهية تحت ستار مصلحة الوطن، وعدم سرقة المواطنين باساليب شتى، منها القرار الاخير برفع سعر الخبز، وقبلها حرمان بعض العائلات المستحقة من الكوبونات التي لم تتغير اليها منذ عشرين عاما على الرغم من التأكيد المستمر من جميع الحكومات السابقة والحالية على دراسة الوضع وتحسينه واعطاء كل ذي حق حقه.

اما السيد مجلي حيمات ممثل حزب التقدم والعدالة فاستنكر ان يتم مناقشة مثل هذا القرار، لان مسألة الخبز فيه مقدس وخط احمر يجب الا يتم تجاوزه باي حال من الاحوال.

واستغرب من عدم ظهور البوادر الايجابية التي وعد الشعب بها عند توقيع معاهدة السلام، بل ازداد الوضع سوءا عما قبل.

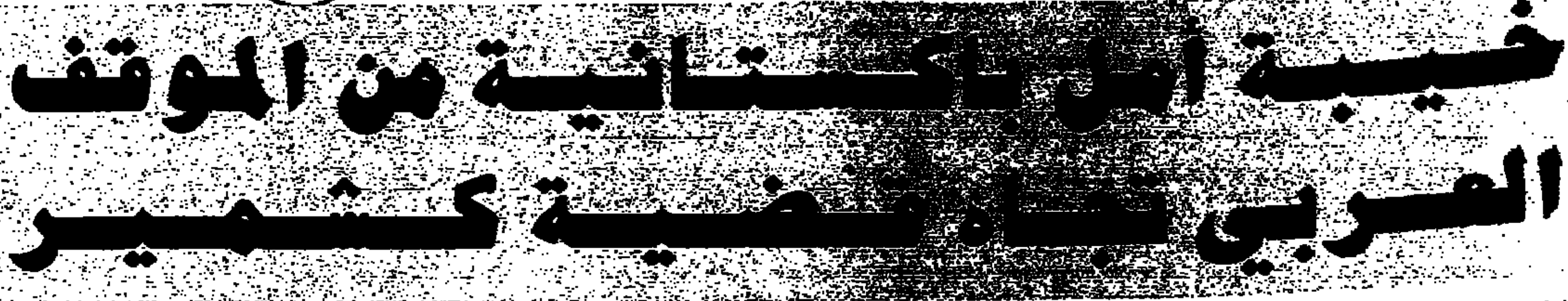
واكد المهندس عبد الهادي الفلاحات نائب نقيب المهندسين الزراعيين انه في اسرائيل يتم دعم القطاع الزراعي بنسبة (٤٠٪) بينما ينعدم هذا في الاردن، مما يسبب العجز الحاصل الآن في كمية الحبوب المتوفرة، وخاصة القمح الذي لا يتجاوز الانتاج المحلي منه (٣٠) الف طن.

اما السيد وليد الخطيب من اتحاد نقابات العمال فقال ان محاولة رفع سعر الخبز بهذه النسبة الضخمة تفتح ارضا خصبة لنمو بذور التوتر الاجتماعي بين اطراف الانتاج مما سيدعونا الى المطالبة بزيادة الاجور بنسبة لا تقل عن ٦٠٪، خاصة وان قانون العمل الجديد الذي تم اقراره مؤخرا يلزم الحكومة بتحديد الاجور والرواتب بما يلائم التوجهات الاخيرة في رفع الاسعار.

وطالب الخطيب بان تقوم الجمعية الوطنية لحماية المستهلك بالدعوة لعقد مؤتمر اقتصادي لبحث قضايا الشعب ومعاناته ما يتعلق منها بالاسعار والاجور والخصخصة للوصول الى صيغة نهائية للقرار يفيد الجميع.

وكان د. محمد عبيدات رئيس الهيئة الادارية للجمعية الوطنية لحماية المستهلك قد ارسل عدة كتب لجهات متعددة يوضح فيها الاثار الجسيمة المترتبة على اتخاذ مثل هذا القرار الذي سيلقي باعباء جسيمة على الشعب موضحا ان مطالبة المستهلكين والمليونيرهم العظمى تتلخص بقدراتهم الشرائية باستمرار، برفع اسعار الخبز ثلاثة اضعاف سعره الحالي ستعني ابقاء عشرات الالاف من الاسر دون غذاء كما قام اتحاد المرأة الاردنية بمعارضة توجه الحكومة لرفع اسعار الخبز عبر البيان الذي اصدرته اللجنة التنفيذية في اجتماع طارئ، تقرر فيه اتخاذ اجراءات في حال اصرار الحكومة على المضي في هذا الاتجاه.

واشار البيان ان رفع اسعار الخبز في هذا الوقت بالذات مؤشر ينذر بالقلق ويؤثر بتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد، خاصة وان معدلات الغلاء ومتطلبات المعيشة في ازدياد مستمر وبصورة لا تتناسب ومعدلات دخل الاسر والافراد، وان اجراء يؤدي الى فرض حلول للازمات بصورة غير ديمقراطية، وعلى حساب القطاعات الشعبية العريضة.



خيبة أمل باكستانية من الموقف العربي تجاه قضية كشمير

السفير الباكستاني في عمان:

مع أن أولوياتنا تتعلق بإيجاد حل لمشاكلنا إلا أننا نلعب دورا أساسيا في العالم الإسلامي



السيد علي تقوي السفير الباكستاني في عمان

تربط الاردن بالباكستان علاقات خاصة على كل المستويات. والبلدان يعملان معا، في اطار مستويات عدة، تهدف الى فائدة المنطقة، من خلال العلاقات الثنائية، والمنظمات الدولية على السواء، هذا النوع من التعاون، بدأ منذ بداية الخمسينات، عندما كانت الباكستان اول دولة زارها الملك الحسين بعد تتويجه، واستمر بعد ذلك، دون ان يتعرض لاية هزة.

فما هي الاسس التي قامت عليها هذه العلاقة؟ وما هي طبيعة الجمهورية الباكستانية المسلمة، حتى تتحقق معها مثل هذه العلاقة؟

الحوار التالي مع سفير الباكستان في الاردن، السيد علي تقوي يجيب على هذه الاسئلة.

علاقتنا بالأردن خاصة منذ البداية وهي تنمو في كل الاتجاهات

* سيادة السفير اود ابتداء ان اوجه لك بعض الاسئلة عن جملة من المسائل ان من بين المواضيع التي تقلق الاردنيين، الموقف الذي اتخذته الباكستان بالنسبة لاستجابتها للاتصالات الاسرائيلية. ان اسرائيل بصدد تطوير علاقات متعددة مع العديد من الدول الاسلامية مثل اندونيسيا وماليزيا، وحاليا مع الباكستان هل يمكن ان تتحدث لنا بشيء من التفصيل عن ذلك؟

– نعم.. حسن.. كما تعلم نحن لدينا التزامات قوية بالنسبة للحقوق الفلسطينية، ولحل نهائي بطريقة سياسية لهذه الحقوق. وطبعا تشترك معنا عدة دول في هذا الموقف وهذا الالتزام واعتقد ان الباكستان تتوخى من العالم الاسلامي ان يتخذ اتجاها متسقا وواضحا تجاه كيفية التعامل مع هذه المسألة.

اما بالنسبة للاعتراف باسرائيل، فان عدة دول عربية ومن ضمنها الاردن اعترفت باسرائيل، بل الفلسطينيون انفسهم الذين هم المعنيون بالامر اعترفوا باسرائيل، واندونيسيا التي هي بلد اسلامي اكبر اعترفت باسرائيل... وماليزيا لها مصالح وعلاقات مع اسرائيل، فما هي شروط الاعتراف باسرائيل؟ الحكومة ليست لها شروطه ولكننا نفضل ان نعمل ذلك بخطوات عديدة ضمن الاطار الوطني والمتوسطي. كذلك نحن نراقب الموقف وندعم عملية السلام والدور الذي يضطلع به اصدقاؤنا في المنطقة في تعاملهم مع هذه المسألة.

* ومنظمة الدول الاسلامية؟

– لا تستطيع ان تتخذ قرارا... نعم او لا.. لا تستطيع ذلك.. حسن كاتفاق اتخذنا ذلك في قضية المسجد الاقصى والسبب في انعقاد التجمع المتوسطي في الرباط في سنة ١٩٦٩ كان لاتخاذ استجابة موحدة، كما كانت هناك مناسبات معينة كان يجب ان نجتمع فيها لاتخاذ قرار موحد متفق عليه. والاعتراف باسرائيل مسألة مهمة. وسيكون احد المواضيع التي سيعالجها التجمع المتوسطي في الوقت المناسب فكما قلت انت نفسك: ان معظم الدول الاسلامية بدأت تتخذ موقفا فرديا من اسرائيل. الان دعنا نقول اننا نراقب الموقف ونضع المسألة تحت المراجعة، وسنتصرف في الوقت المناسب كما اننا نريد ان نهيء شعبنا، كما نريد موافقة عامة او مصادقة لاي خطوة او حركة في هذا الاتجاه. كما ان الحكومة حساسة جدا بالنسبة للبرلمان والشارع الباكستاني والرأي العام. انها عملية تحتاج الى وقت، ونحن الآن ندرس الموقف بعناية.

* هل تعتقد انه حينما زارت رئيسة الوزراء المنطقة وزارت عرفات.. هل كان ذلك سيؤدي الى رد فعل سلبي لو انها اجتمعت مع مسؤول اسرائيلي؟

– لقد اثرت موضوعا مهما فرئيسة وزرائنا كانت ستلتقي عرفات في غزة، وكان ذلك كله مرتبا، ومع انه كانت لرئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل شخصية لامعة، لكن موقفه من رئيسة الوزراء خلق رد فعل سلبيا.

وفيما يتعلق بالزيارة وموضوعها، كان موقفهم غير مشجع.

* اننا نفهم انه لا يوجد تنسيق في موضوع الارهاب بين الباكستان واسرائيل، فهل يوجد؟

– كلا، لا يوجد تنسيق مع اسرائيل، لعلمي انه لدينا تنسيق عالمي. اننا نفعل ذلك بالتشاور مع دول كثيرة عندما تواجه هذه المشكلة، ولكن لا يوجد لدينا تنسيق مع اسرائيل فليس لدينا تعامل مع اسرائيل اطلاقا.

القنبلة الاسلامية

* كيف تفسرون هذه الحملة بخصوص القنبلة الذرية الاسلامية (القنبلة الذرية الباكستانية) هل ان الهند او امريكا خلف هذه الحملة؟

– اعتقد ان ذلك قد سبق وتناوله جهات عديدة وفي اوقات مختلفة، قصص عما يدعى او يسمى بالقنبلة الذرية الاسلامية، وظهر ذلك للعيان سنة ١٩٧٨ وسنة ١٩٧٩ عندما كنت اشغل منصب السكرتير الاول في الجزائر ولا ازال اتذكر بوضوح القصص التي ظهرت في الصحافة الامريكية والصحافة البريطانية عند بناء القنبلة مما اثر على علاقتنا بالبنك الدولي. فكما تعلم استمر ذلك لعدة سنوات، وكانت بعد ذلك حملات متكررة ضد الباكستان وبرنامجها النووي. وهناك شيئان فيما يخص برنامجنا النووي: اولهما اننا بحاجة الى الوقود، بحاجة الى طاقة، ولهذا كان حلنا لذلك هو اقامة محطة نووية، ولدينا الآن محطة نووية، وهي التي تولد ٦٠٪ من الطاقة الكهربائية في كراتشي.

ولنا الحق في امتلاك هذا النوع من مصادر الطاقة. لهذا بدأ تطور محطة كراتشي النووية التي انشأناها بالتعاون مع الكنديين وكان ذلك بداية التعاون في الحقل النووي. ان هذا هو الخيار الذي اخترناه ان نمتلك مقدرة تكنولوجية ونطور بعض الاجهزة النووية. ولكننا لا نقوم باجراء اختباراته وقد كيفنا انفسنا لشيء من ضبط النفس حتى لا نستمر في صنع القنبلة الذرية (النووية).

* لكن الهنود تمكنوا من ذلك..

– الهنود عملوا ذلك.. في الحقيقة انه بعد التفجير النووي الهندي سنة ١٩٧٤، اقرت الولايات المتحدة التوقيع السابع لتعديل التجارب النووية سنة ١٩٧٦، وبعد ذلك اقرت عدة تعديلات كان اخرها التعديل سيء الصيت (تعديل برسلر) الذي اثر على الباكستان تاثيرا كبيرا، والذي بعده تاثرت المساعدات الامريكية للباكستان، وكان ذلك سنة ١٩٨٥ وسنة ١٩٨٦، ولكنه جاء سنة ١٩٩٠. عندما تعرضت الباكستان لقطع تام لكافة المساعدات الامريكية، ويضمنها تجهيزنا بطائرات ف ١٦.

وبقينا بعد ذلك صامدين لمدة خمس سنوات، نعاني من هذا القطع للمساعدات. واخيرا، وتحت تعديل براون الاخير في السنة الماضية سيدفعون لنا المبلغ الذي دفعناه للطائرات وسمحوا لنا ببعض التسهيلات وبعض المساعدات الاقتصادية.

لقد دفعنا ثمنا باهظا جراء برنامجنا النووي. الآن نحن لا نريد مواجهة مع الولايات المتحدة. نريد علاقات جيدة معها، حتى في اسوأ الحالات حافظنا على علاقات مع الولايات المتحدة، وكان لدينا تعامل طبيعي حتى اعلى درجة ممكنة ومن الواضح ان الهند تقف وراء هذه الحملة العالمية، وهي تبغي ان ينتهي البرنامج النووي الباكستاني. ففي سنة ١٩٩٢ اقامت الهند علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، ولذلك نعتقد ان الترويج الاسرائيلي لذلك في واشنطن. كان بالتعاون مع الهند لمحاولة جعل الامر اكثر صعوبة للباكستان، كما ارادوا ان يتنظروا الباكستان لاعلانها تاييد الارهاب وان يضعوا الباكستان في قائمة الدول المساندة للارهاب لكن رغم هذه المحاولات فانهم لم ينجحوا في ذلك.

موضوع كشمير نؤيده سياسيا ودبلوماسيا، لكننا لا نريد ان نثير عصيانا او تمردا محليا، وذلك يحدث فعليا لسوء الحظ بين الاجيال الجديدة بعد اربعين سنة، وهم لا يقبلون الحكم الهندي.

الدولة والدين

* ما مدى صحة القول ان الباكستان انشئت كبلد اسلامي، لكنها الآن تتحول الى دولة علمانية؟

– في الواقع ان الباكستان لديها شخصية اسلامية، لان الباكستان هي ارض المسلمين وبذلك يتيح ذلك لها فرصا اكبر للتطور الاقتصادي ويتبع الدين وتعاليمه كل ما كان ذلك ضروريا. ولهذا فان الدين يعتبر مسألة ذاتية، وكل مواطن له الحق في ان يعتنق الدين الذي يريده. وهناك فقرة من خطاب محمد علي جناح مؤسس الباكستان في المجلس التاسيسي قال فيها: انتم باكستانيون بغض النظر عن العرق او المهنة او الدين.

كنا بهذه الذهنية حينما تأسست دولتنا، ولكن بمرور السنين بدأ التركيز على الاسلام والدين، ومع ذلك نعتقد ان علينا ان نتبع طريقة حديثة في التعامل مع الاسلام. وكما تعلم فان الاسلام فلسفة بسيطة ومعتدلة جدا ولا تؤدي الى مواجهات.. فنحن الان دولة مسلمين معتدلة ولا نعتقد باي تعصب ديني من النوع الذي يخلق لنا مشاكل او للاخرين..

* لقد وصفت الباكستان بانها ارض للمسلمين وليس كدولة اسلامية، هل يمكن قول ذلك؟

– لدينا الاسم، اسم الدولة هو جمهورية الباكستان الاسلامية، ولكن كذلك هناك اسم جمهورية موريتانيا الاسلامية، وجمهورية ايران الاسلامية. لا نقيم اجماعا او مبادىء ثابتة في قوانين بلدنا، ولكن قوانيننا يجب الا تكون ضد مبادىء الاسلام والسنة. فهناك الان درجة من المرونة وعلى المستوى الاخلاقي في نظامنا السياسي هناك المحكمة الشرعية، وهناك المحكمة المدنية وكلاهما يرجعان الى المحكمة العليا. فهناك الان المبدأ الاسلامي بشكل عقلاني وحكيم وهكذا ستستمر في العمل.

* هناك شعور بأن الباكستان كانت تضطلع بدور رئيسي عندما كان ذو الفقار علي بوتو رئيسا للوزراء وقبل الانقلاب العسكري.. لماذا بدأ هذا الدور بالزوال؟

– في الحقيقة انه في زمن ذو الفقار علي بوتو الذي كان قائدا عظيما، بدات الاشياء تتعقد اكثر فاكثر. فالمشاعر والمحبة التي كان يكنها الناس للاسماء الشهيرة لم يعد قائما الآن. ولكننا لا نزال نحتفظ بعلاقات حميمة مع اخواننا العرب والمسلمين، ونلعب دورا كبيرا في منظمة المؤتمر الاسلامي، كما لعبنا دورا كبيرا حديثا في مسألة البوسنة والشيشان. ان ذلك مبدأ من مبادئنا في ان نلعب دورا رئيسيا في العالم الاسلامي. وفيما يتعلق باهمية هذا الدور فليس هو الذي نبغيه بقدر ما نبغي حلا لمشاكلنا.

* هل تعتقد ان الدول العربية تخلت عن الباكستان بخصوص قضية كشمير. ولم تدعم الموقف الباكستاني بالقدر الذي كان الشعب الباكستاني يتوقع؟

– المساندة العربية لم تكن بالمستوى الذي كان الشعب الباكستاني يتطلع له لقد كان هناك شيء من خيبة الامل في الاستجابة من قبل اخوتنا العرب بخصوص قضية كشمير. انها قضية اسلامية وقضية الشعب المسلم في كشمير، الذي يطالب بحقوقه في تقرير المصير، وكنا دائما نأمل ان اخوتنا العرب سيؤيدونا في موقفنا بالنسبة لكشمير وهو يستمد من مبادىء الامم المتحدة. ونستند فيه الى الاساس القوي بان شعب كشمير هو شعب مسلم، لهذا فان لدينا ذلك الشعور بخيبة الامل وندرك كم هو ضعيف نوع الاستجابة بسبب الدبلوماسية الهندية النشطة والعدائية، ونجاحها في اخفاء القضية الاساسية لكشمير، وفي تقديم او اظهار صورة مختلفة جدا للواقع.

عناصر خطرة

* هل تعتقد ان الباكستان وبشاور لم تعودا مكانا امنا للارهابيين القادمين من افغانستان.

– لم تعودا كذلك منذ سنتين او ثلاث سنوات، لم تعد الباكستان مكانا امنا للعناصر الاجرامية والارهابية بسبب الموقف الحازم الذي اتخذته الحكومة. فقد سلمت الحكومة عددا كبيرا من هذه العناصر، وتتخذ الان موقفا قويا لتامين عدم عودة هذه العناصر. فقد سلمنا عددا من العناصر الارهابية الى مصر وعددا من الهاربين والمجرمين الى الولايات المتحدة. واعطينا اولوية لهذه السياسة: لا نريد اي عنصر يستغل الباكستان والاراضي الباكستانية في نشاطات مختلفة. والسبب في حدوث ذلك انه خلال الحرب الافغانية كان هناك كثير من العصاة الذين يعتقدون ان بامكانهم محاربة العالم. ومن المؤسف ان هذا الاعتقاد الخاطىء يسود كثيرا في اوساط العالم الاسلامي، نحن نريد ان نشترك في العمل ليسود الاسلام في العالم وكل واحد منا يريد ان يكون حاميا للاسلام، ولكن علينا ان نبلور موقفا ناضجا من الاسلام. لهذا نريد ان نعتمد هذا الاطار من التوازن في العمل، ولهذا يجب ان نتخلص من هؤلاء.

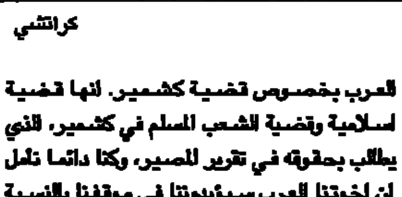
* كيف تصف العلاقات بين الباكستان والدول العربية والباكستان والاردن.

– تحتفظ الباكستان بعلاقات حميمة مع الدول العربية، ولا تنظر من خلال هذه العلاقات الى اية فائدة او مصلحة من اي بلد عربي وتقيم علاقات ودية كذلك مع ايران ودول الخليج والعربية السعودية وجمهورية مصر العربية وسوريا والاردن لاننا لا نتدخل في الخلافات بين هذه الدول. وننظر الى كافة اخواننا العرب نظرة اخوية، كاصدقاء وحلفاء . واذا كانت هناك اية خيبة امل او عدم رضا، فان ذلك ينظر اليه في اطار عائلي. لهذا نأمل ان يستمر هذا النوع من التعامل، اما بالنسبة للاردن فلدينا علاقات خاصة لاسباب عديدة منها اننا نقيم علاقات ودية وحميمة جدا لان الشعب الباكستاني لا يزال يتذكر زيارة جلالة الملك الحسين للباكستان كاول دولة يزورها بعد تتويجه سنة ١٩٥٣ مع السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان حاليا، ومنذ ذلك الوقت بدأت بيننا علاقات حميمة عبر القيادتين. وهناك الكثير من الاتفاقيات التربوية والعسكرية والاقتصادية. وقد بنينا هذه العلاقات على مجموعة مختلفة من الاصعدة. وبالطبع فان علاقة الزواج بين صاحب السمو الامير الحسن والاميرة ثروت الحسن عنصر مضاف الى هذه العلاقة الخاصة بين الدولتين. وبمرور السنين كان هناك تعاون مضطرد بين الدولتين الى درجة انني اشعر بانني في الباكستان، وكذلك فان كثيرا من الرجال المهمين في الدولة كالوزراء والاساتذة والاطباء درسوا في الباكستان، وكثير منا يكن مشاعر جياشة نحو الاردن، انها حقا علاقة خاصة.

* هل من الممكن ان نتحدث بشيء من التفصيل عن هذه العلاقات الباكستانية الاردنية؟

– بالتأكيد: على المستوى السياسي والاقتصادي، اعتقد ان هناك كثيرا من التطابق في الاراء بين الباكستان والاردن، فنحن نعمل معا على كثير من المسائل في عدد من الحقول في الامم المتحدة، وهي مسائل ذات منفعة عامة للدول النامية ودول الشرق الاوسط والعالم العربي، وانا سعيد جدا اذ يتصل بي بين فترة واخرى لابداء الرأي والمشورة من قبل وزارة الخارجية بخصوص عدد من المسائل.

انني اشعر اننا في الحقل الاقتصادي كما هو الحال دائما نحتاج الى عمل الكثير الى اي درجة ممكنة وانني سعيد اننا انهينا الجلسة السادسة اللجنة الفلسطينية المشتركة الاقتصادية في اسلام باد في نيسان فقد اتفاقيتين هناك ونحن بصدد دراسة اتفاقيتين اخريين في التجارة والسياحة. ونحن ندرس اتفاقيات اقتصادية اخرى لتطوير توظيف رؤوس الاموال في كلا البلدين. واتطلع الى مزيد من المشاريع المشتركة. واعتقد ان لا الاساس في اية علاقات هو اقتصادي، وعندما لا توجد هناك علاقات اقتصادية جيدة فانه ليس هناك حافز لتطوير العلاقات. ان الهدف الاساسي من وراء تكليفي بالمهمة في الاردن هو تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.



كراتشي

شعار مؤتمر الاطفال العرب

العلم والابداع نافذتنا الى المستقبل

تفتتح اليوم فعاليات مؤتمر الاطفال العرب السادس عشر الذي تنظمه مؤسسة نور الحسين بالتعاون مع العديد من المؤسسات الوطنية تحت عنوان «العلم والابداع نافذتنا الى المستقبل».

وكان الاطفال العرب الذين يمثلون عشر دول عربية، اضافة الى الاردن، قد زاروا الجمعية العلمية الملكية، وعقدوا عدة ورش عمل واطلعوا على مختلف مرافق الجمعية التي تعنى بالعلم والابداع.

وقال الدكتور سعيد طوش نائب رئيس الجمعية ان العلم والابداع سلاح القرن القادم وهو الاساس الذي يجب ان نعتمد عليه لاعداد الجيل القادم. واضاف ان مؤتمر اطفال العرب يشكل احدى الاليات لاستنهاض الجيل الحالي والاجيال القادمة من الاطفال واعدادهم الاعداد اللائق من الناحية العلمية حتى يكونوا خير عون للامة العربية بشكل عام وبلدانهم بشكل خاص.

ويعبر الاطفال العرب عن تقديرهم للدور المتميز الذي تقوم به الجمعية العلمية الملكية في ميدان العلوم والتكنولوجيا مشيدين بالخدمات القيمة في هذا المجال.

وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاثنين الموافق ١/٧/١٩٩٦ بحضور جلالة الملكة نور الحسين ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وقدم الاطفال العرب لوحة فلوكلورية تعبر عن تراث الدولة التي ينتمي اليها كل طفل، بالاضافة الى اللوحة المسرحية المشتركة التي قدمها الاطفال مجتمعين تعبيرا عن وحدة الصف العربي.

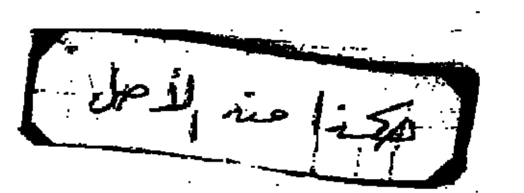
واعلن الدكتور ابراهيم بدران في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل افتتاح المؤتمر عن نشر اول مجلة لمؤتمر الاطفال العرب التي سيتم توزيعها على الدول العربية لالقاء الضوء على النشاطات الابداعية للاطفال العرب واهدافهم.

واشار د بدران ان اهم ما يميز نشاطات هذا المؤتمر انه يقوم على الحوار والتفاعل وليس التبشير والتلقين، ولذلك تقدم جائزة الملكة نور لافضل ابداع في مجال الطفل سواء كان قصة او شعرا او نثرا، وستقوم لجنتان احداهما تختص في الادب العلمي والاخرى في الشعر والقصيدة بدراسة الانتاج المقدم وتقييمه ليتم الاعلان عن النتائج في الاسبوع الاول من اكتوبر في العام الحالي، وذلك بالتزامن مع عقد اسبوع الطفل العالمي العربي.



د. ابراهيم بدران في المؤتمر الصحفي

ومن الجدير بالذكر انه بدءا من العام الحالي ١٩٩٦ اصبح المجال مفتوحا امام الكتاب الاردنيين والعرب لتقديم اعمالهم سواء المخصصة للجائزة او عن مجمل ما كتب خلال فترة طويلة.



في تقـــرير جـــديد للبنك الدولي

مرحلة إنتقالية مليئة بالتوترات تمر بها إقتصاديات الدول العربية

اشار البنك الدولي في تقريره الذي نشره مؤخرا في واشنطن، الى ارتفاع معدل البطالة في الدول العربية خلال السنوات العشر الاخيرة.

وقال التقرير ان الاقتصادات العربية تمر حاليا بمرحلة انتقالية مليئة بالتوترات، وان اقتصادات الدول العربية كانت من بين أسرع الاقتصادات العالمية في النمو خلال الفترة الممتدة بين عام ١٩٦٠ وعام ١٩٨٥، وهو معدل مماثل لما شهدته منطقة شرق آسيا التي تعتبر الآن نموذجا للنجاح.

واشار الى ان الاقتصادات العربية اصبحت ذات اداء ضعيف منذ النصف الثاني من الثمانينات حتى الآن حسب التقرير المذكور.

وقال ان نسبة البطالة في الدول العربية خلال السنوات العشر الاخيرة بلغت ٢٠٪ في كل من الاردن وتونس والجزائر والضفة الغربية المحتلة وغزة واليمن ولبنان بينما بلغت في مصر ١٥٪. وقال التقرير ان البطالة ذات تأثير كبير على الاقتصاد ككل، وتعتبر المعبر الرئيسي عن ركوده وتدهوره. كما اشار التقرير الى تراجع الأجور في الدول العربية. في حين ازدادت في دول شرق آسيا.

وذكر التقرير ان نسبة الفقر قد ارتفعت في مصر الى الحد الذي اصبحت تشكل فيه ظاهرة مستعصية بسبب الحجم السكاني المرتفع الذي يزيد من حدة الفقر. كذلك تضاعفت اعداد الفقراء في الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة بينما انخفضت نسبة الفقراء الى النصف في المغرب وتونس، واعتبرت تونس اقل بلدان المنطقة تأثرا بالفقر، وفي مقدمة الدول العربية التي بدأت مبكرا في تنفيذ اصلاحات اقتصادية.

واشار التقرير في تناوله للاوضاع الاقتصادية العربية الى ضرورة زيادة الصادرات باعتبارها من الاسس الضرورية لاستراتيجية النمو المستقبلي، كما انها تسمح بتشغيل الايدي العاملة، وتتيح تعميق التخصص. ورغم اهمية السياسة التصديرية الا ان التقرير ابدى تخوفه من ان يكون هذا الامر غير ذي فائدة بالنسبة للدول العربية في هذه المرحلة، وفي ظل اتفاقيات الغات والتجارة الدولية. حيث ان الدول العربية تتعرض لخسارة مباشرة تبلغ حوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا.

ورجح التقرير ان تزداد ظروف التبادل التجاري للدول العربية سوءا تبعا لنظام [illegible] وتخفيض الدعم المالي للزراعة في البلدان الصناعية مما يؤدي الى تخفيض الصادرات الرئيسية العربية [illegible] الى [illegible] التي تفرضها الزيادة المتوقعة في اسعار المواد الغذائية التي تشكل اهم الواردات في [illegible] العربية.

وحذر التقرير من مرحلة انتقالية لا بد منها في الدول العربية، مع انها قد تشهد اضطرابات [illegible] مواجهتها بوضع سياسات انتقالية [illegible] العمال، بحيث يتمكنون من التكيف مع [illegible] التقرير ان امام الدول حوالي عشر سنوات [illegible] المتاحة للتغيير على المستوى العالمي، التي يمكن [illegible] تصحيح اوضاعها بشكل يتلاءم مع المتغيرات العالمية.

مؤتمر التعاون الاقتصادي الاقليمي في حوض البحر الأبيض المتوسط

تبدأ بعد غد الاثنين اعمال مؤتمر التعاون الاقتصادي الاقليمي في حوض البحر المتوسط.

وسيناقش المؤتمر الذي يستمر يومين وينظمه مركز الاردن الجديد للدراسات عدة محاور تتناول التعاون الاقتصادي داخل المنطقة ومع الاتحاد الاوروبي من حيث المشاكل والوضع الراهن والافاق المستقبلية والحوار السياسي في الشرق الاوسط وتأثيره على اقتصاديات المنطقة والفرص المتوفرة والعوائق التي تقف امام التجارة في المنطقة.

وسيشارك في المؤتمر محاضرون اقتصاديون من الاردن وتونس ومصر، وفلسطين ولبنان اضافة الى ممثلين عن الاتحاد الاوروبي وسيختتم المؤتمر الذي يعقد برعاية المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة بمائدة مستديرة حول نماذج وآليات التعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط وآفاق تطوره المستقبلية.

كثرة المستشارين في الوزارات امام ديوان الرقابة والتفتيش

علم ان ديوان الرقابة والتفتيش يقوم حاليا باجراء دراسة حول موضوع المستشارين في الوزارات والدوائر الحكومية.

وعلم ان الارقام المتوفرة تشير الى وجود اكثر من ١٥٠ مستشارا في مختلف اجهزة الدولة، اغلبهم لا يفعلون شيئا.

وعلم من مصادر الديوان، ان الدراسة تهدف الى امكانية وضع حل لمثل هذه الظاهرة التي تشكل عبئا على الموازنة العامة، دون اية فائدة.

وتوقعت مصادر الديوان، ان تنتهي الدراسة الى تحديد وصف وظيفي للمستشار، وكذلك تحديد الحالات التي يحق بموجبها تعيين المستشارين في الوزارات والدوائر.

حريق كبير لمستودع غاز في عمان

ذكرت مصادر مديرية الدفاع المدني ان حريقا كبيرا شب يوم الاحد الماضي في مستودع لاسطوانات الغاز يقع على طريق الحزام الدائري.

وقد استمرت عملية الاطفاء التي اشتركت فيها فرق من مديرية العاصمة ومركز القويسمة حوالي ثلاثة ساعات، في حين لم تسجل اية اصابات وعلل سبب الحريق بالاهمال.

مطالبة الشركة بتحسين ظروف العاملين في الورق

علمت «الاردن» من مصادر نقابية، ان نقابة العاملين في الورق والكرتون تعد لرفع مجموعة من المطالب العمالية في الايام القليلة القادمة الى ادارات بعض الشركات لتحسين الاوضاع المعيشية والمهنية لمنتسبيها.

كما نفت المصادر نفيا باتا ان تكون شركة فاين قد فصلت مجموعة من عمالها على خلفية مطالباتهم برفع الاجور وتحسين ظروف معيشتهم؟

تطبيق المواصفات القياسية على المواد الغذائية

تبدأ وزارة الصحة ودائرة المواصفات والمقاييس اليوم تطبيق المواصفة القياسية للمواد الغذائية المستوردة والمحلية التي اقرها مجلس ادارة الغذاء الاردني.

وتنص هذه المواصفة على حزمة من التعليمات المتعلقة بالمضافات التي تضاف الى المادة الغذائية سواء اكانت ملونة او حافظة. بحيث يتم بيان هذه المضافات ومبررات استخدامها.





مدير عام الملكية الأردنية يعلن

الحكومة تتعهد بتسديد ديون المصفاة على المؤسسة

جهود استراتيجية لمواجهة المنافسة الدولية وتحسين الربحية

اعلن السيد نادر الذهبي الرئيس التنفيذي، المدير العام للملكية الاردنية ان الحكومة ستعمل على سداد ديون مصفاة البترول الاردنية المستحقة على الملكية الاردنية، والبالغة (١١٠) ملايين دينار، وذلك بتحويلها الى رأسمال المؤسسة مما يحسن من الوضع المالي لها. وقال السيد الذهبي خلال اجتماعات مؤتمر المبيعات لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاسبوع الماضي ان الملكية تأثرت بالتطورات السياسية في المنطقة كما حصل مع شركات الطيران الاخرى. واكد ان الملكية تسعى الى بذل جهود استراتيجية لتوفير السيولة النقدية وتحسين الربحية. مشيرا الى اهمية مراجعة الخطط التشغيلية والتسويقية دوريا.

واشار الذهبي الى ان الملكية قامت مؤخرا باخراج طائرات بوينغ ٧٢٧ من الخدمة واستبدالها بطائرات ايرباص حديثة لمواجهة المنافسة التي تشهدها حركة الطيران.

واعلن الذهبي عن تحديد نهاية العام الحالي كآخر موعد لاعادة النظر في الكادر الوظيفي والهيكل التنظيمي بهدف تفعيل دور الملكية وتطوير عملها.

ترويج الاردن سياحيا

من جهته اعلن الدكتور سجعي صبري نائب المدير العام للشؤون التجارية عن الموافقة على اعادة تنظيم الدائرة التجارية. كما اعلن ان الملكية ستبدأ بتشغيل رحلتين في الاسبوع الى بومباي (الهند) اعتبارا من تشرين الثاني القادم، ورحلة الى ميلانو الايطالية اعتبارا من ايلول.

واشار الدكتور صبري الى انه وانطلاقا من توجه الملكية لتفعيل دورها في المنطقة، فقد بدأت برنامجا شاملا لتسويق الاردن كبوابة للسياحة الدينية والاثرية والثقافية في المنطقة، حيث حققت نجاحات كبيرة في منطقة الشرق الاقصى.



الهواري يلتقي مسؤولا صينيا

بحث التعاون في صناعة الأسمدة بين البلدين

استقبل السيد سليمان الهواري مدير عام شركة البوتاس العربية في الاسبوع الماضي مساعد وزير التجارة الخارجية الصيني، رئيس الجانب الصيني في اجتماعات اللجنة الاردنية الصينية المشتركة.

واستعرض السيد الهواري خلال اللقاء سبل التعاون بين البلدين، واقامة مشاريع مشتركة مع الصين في مجال صناعة الاسمدة، وقد ابدى الجانب الصيني اعجابه بانجازات الشركة واستعداده للدخول في مشاريع مشتركة تهم البلدين في مجال الاسمدة الكيماوية لا سيما وان لدى الاردن البوتاس والفوسفات وهما المادتان الاساسيتان في صناعة الاسمدة.

وحضر اللقاء نائب المدير العام لشركة البوتاس وعدد من المسؤولين في الشركة والسفير الصيني في عمان.

وجه جديد يستحق الفخر في الصناعة الأردنية

قعوار: جمعنا في «رهيب» عدة مواد في مادة واحدة



رهيب، رهيب، رهيب

كلمة سمعناها في الآونة الاخيرة تتردد بين عدد كبير من الناس، وعندما زاد التساؤل لدى العديد من الناس عن رهيب ولماذا كل هذا وجدنا ان مجموعة العالم الجديد / قعوار نجحت في تصنيع مادة جديدة وعجيبة للتنظيف تحت العلامة التجارية رهيب.

وعند زيارتنا للسيد نبيل قعوار مدير عام الشركة اطلعنا على ان رهيب عبارة عن تركيبة ومعادلة امريكية صنعت في الاردن بنفس المواصفات والمقاييس العالمية التي تحافظ عند استخدامها على البيئة والانسان نظرا لانها تصنع من مواد غير ضارة بالانسان والبيئة وخالية من الاحماض الحارقة.

ومن ميزات رهيب قال السيد نبيل قعوار انها لا تؤثر في الذين يعانون من الازمات الصدرية حيث انها تخلو من اية روائح، ولذلك تستخدم في دول اخرى بشكل كبير خاصة في المستشفيات والفنادق وعلى جميع المستويات.

كذلك لا تؤذيهما خلال استخدامها على اليدين، بالاضافة الى انها لا تؤثر على المادة المستخدمة عليها.

ومادة رهيب تقوم بتنظيف ما لا يقل عن ٣٠ مادة بالاضافة الى انها غير قابلة للاشتعال.

ولا توجد في المملكة اية مادة شبيهة برهيب من حيث امكانية تنظيف كل هذا الكم من المواد، كما ان مادة رهيب ليست بحاجة الى استخدام المنظف بالماء بعد استخدامها، وهذه ميزة تساهم في الاقتصاد في صرف المياه.

بدأت فكرة طرح رهيب بعد ان وجدنا ان هناك انواعا كثيرة من المنظفات تستخدم بشكل خاص لكل مادة (منظفات للزجاج فقط والسجاد فقط والجليات فقط).

فصنعنا مادة واحدة تجمع بمواصفاتها ما بين المواد الاخرى [illegible] وواحدة تغني عن شراء واستخدام عدة عبوات مختلفة.

ثم طرحنا رهيب في الاسواق بطريقة البيع المباشر [illegible] للمستهلك لهذه المادة، ووجدنا انها فعالة وهناك اقبال وطلب متزايد من قبل التجار والمواطنين على هذه المادة.

مما شجعنا على سرعة [illegible] السوق المحلي قبل المباشرة بالتصدير للدول المجاورة.

نحن نفتخر بان هذه المادة تصنع بأيد اردنية [illegible] بالنسبة للمشاكل التي تواجهنا. فقد قال السيد نبيل قعوار:

ان المستهلك في البداية لا ينظر الى فاعلية او ماهية هذه المادة ولكن ينظر الى السعر مقارنة بمادة اخرى [illegible] شبيهة بمواصفاتها وفاعليتها مادة رهيب ولا ننكر اهمية الدعاية والاعلان في تحقيق النجاح المطلوب في الحملات الترويجية الا انه مكلف [illegible] والتسويق، بالاضافة الى المشاكل التي تواجه المستثمر من حيث [illegible] الروتينية في الدوائر الحكومية [illegible] من المعاملات كما ان [illegible] واحد يحصل على [illegible] وهناك العديد من المشاكل التي [illegible] نذكرها هنا، ولكننا لا [illegible] يتطلع بحاجة لاستثمار [illegible] ظل الظروف المستقرة [illegible] قيادته الحكيمة التي [illegible] دول المنطقة والعالم [illegible] بالصناعة المحلية التي تصنع في الاردن، وهذه دعوة [illegible] الاطلاع على مدى التطور [illegible] المصانع في الاردن [illegible] كمستثمرين نرحب بالجميع للاطلاع على كيفية التصنيع وجودة التصنيع في الاردن، والتأكيد على [illegible] الصناعة المحلية.

وعن المقارنة بين رهيب واية مادة اخرى اجاب ان مقارنة من هذا النوع يجريها المواطن او المستهلك حيث ان لكل سلعة ضاربها وكما يقول المثل:

لولا اختلاف الآراء لبارت السلع

وفي ختام اللقاء اشاد السيد نبيل قعوار بالقيادة الحكيمة التي جعلت الصناعة في الاردن حتى اصبحت متطورة الى هذا الحد كما اشار الى مساعي الحكومة الدائم لاستقبال ومساعدة الاردنيين جميعا والتفاؤل بالمستقبل بعمل على جعل الاردن يحتل قلب الأمة العربية.



السمسار هو المشكلة الأولى لقطاع العقار

صالح الغلايلة: حرص المواطن يبعده عن المخادعين

في بيت العقار الأردني نبني ونبيع بالتقسيط ودون فوائد

يعتبر قطاع الاسكان والعقار من اكثر القطاعات الاقتصادية اهمية في الاردن، نظرا للازدياد المضطرد في اسعار الاراضي والبناء في المملكة.

وللتعرف على هموم وقضايا ومشاكل هذا القطاع المهم كان لنا هذا اللقاء مع السيد صالح الغلايلة صاحب مؤسسة بيت العقار الاردني، الذي يعمل في هذا القطاع منذ سنوات طويلة، حيث انشأ مكتبه الخاص عام ١٩٩٠، وهو صاحب خبرة في هذا المجال.

لنتحدث عن قطاع العقار بشكل عام؟

– في الحقيقة ان قطاع العقار هو اكثر القطاعات الاقتصادية حركة ونشاطا في المملكة، نظرا لازدياد الطلب المستمر على شراء الاراضي، وكذلك لارتفاع عدد السكان يوما بعد يوم، واتساع المدن، وقد بدأت بشراء الاراضي وفرزها ثم صرت اقوم بعمل اسكانات خاصة، وبعد ايصال جميع الخدمات لها من ماء وكهرباء وهواتف ابيعها، بالتقسيط وبدون فوائد، وهو مالا يقوم به اي مكتب عقاري في الاردن.

* هل هناك جمود او ركود في حركة العقار كما سمعنا مؤخرا؟

– بحمد الله لم يتعرض مكتبنا للركود الذي تتحدث عنه، ويعود ذلك الى نهجنا في طريقة البيع، والامانة التي يلمسها كل الذين تعاملوا، مع المكتب. فالمواطن قد لا يملك ثمن قطعة الارض كاملا، واللجوء الى البنك يعني الفوائد والديون الجديدة التي توضع على كاهله.

لذا ارتأينا ان نسير بمبدأ التقسيط مهما طالت مدة الدفع، وهي دون فوائد ربوية.

* هذا بالنسبة لك شخصيا، وبالنسبة للقطاع بشكل عام.

– لا شك ان بيع وشراء الاراضي والعقار في المملكة تعرض لحالة من الركود، نظرا لشمولية هذه الحالة في المملكة وفي العالم اجمع. وقد انعكست على قطاعنا ككل القطاعات.

* هل لمست تغييرات في عملك بعد توقيع اتفاقية السلام؟

– لقد تحسن الاداء بعد توقيع الاتفاقية، واعتقد ان ذلك يرجع الى حالة الاستقرار السياسي التي يتمتع بها الاردن، لان الاستقرار السياسي لاي بلد هو اساس نجاح اي عمل يقوم به المواطن، في قطاع العقار او غيره.

* ما مدى ملاءمة القوانين والتشريعات للنشاط العقاري في الاردن؟

– القوانين الموضوعة من قبل دائرة الاراضي والمساحة تخدم مصلحة المواطن اولا، فهي لا تريد ان يفقد حقه او امواله بسبب استهتار بعض ضعاف النفوس.

ولكن للمواطن الذي يرغب في ان




صالح الغلايلة

تسير كل الامور بسهولة كبيرة يعرض نفسه لعمليات نصب فعندما تطلب الدائرة الرقم الوطني على سبيل المثال، تسعى لان تتأكد من ان البائع هو نفسه صاحب الارض وليس مجرد تشابه اسماء.

لكن المأخذ الوحيد الذي نتمنى على دائرة الاراضي حله هو التسهيل والاسراع في عمليات التفتيش والفرز، واخراج المخططات التي تساعدنا على انجاز عملنا في اسرع وقت ممكن.

* هل هناك قضايا معينة تضر بقطاع العقار؟

– المشتغل في العقار وبيع وشراء الاراضي والمساكن يلاحظ ان مواطننا يتعرض لمسألة مهمة جدا هي السمسرة فالسمسار او الوسيط يرفع من سعر قطع الاراضي ليخدم مصلحته وهو الذي يشوه صورة العمل النظيف الذي نود الاستمرار فيه.

وقد حدثت عدة حالات جاءنا فيها السمسار ومعه الزبون فاكتشفنا انه زاد على سعر قطعة الارض مبلغا اضافيا لترتفع نسبته المئوية من ثمن الارض.

والكثير من حالات النصب التي جرت في الاردن كان السبب في معظمها سماسرة الاراضي، فهم يقومون باطلاع المواطن على قطعة ويبيعونه اخرى، والمواطن الذي لا يعرف شيئا يضطر للقبول والدفع ثم يكتشف العملية عند التسجيل في دائرة الاراضي.

والحل برأيك؟

– برأيي ان على المواطن ان يطلب مساحا مرخصا ليقوم بتحديد قطعة الارض قبل دفع اي مبلغ حتى لا يفقد امواله.

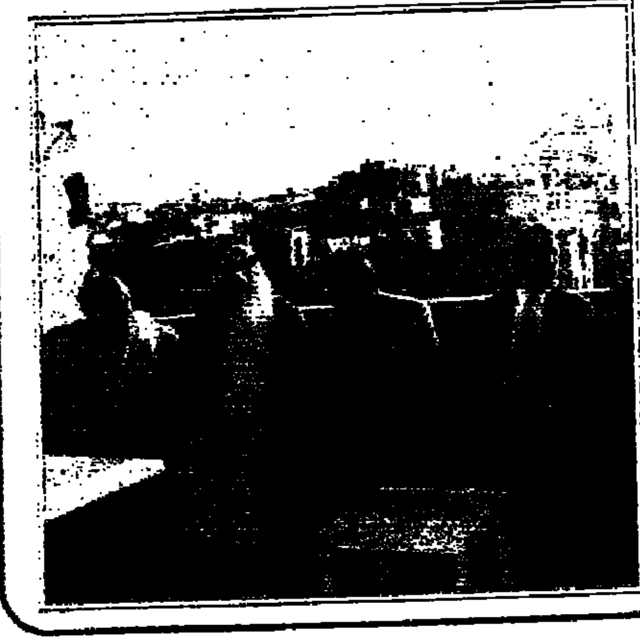
* اين مشكلتكم مع السماسرة؟

– نعم، المشكلة في السمسار، الذي لا يقبل هو بنسبته المقررة وهي ٢٪ من البائع و٢٪ من المشتري.

* هل تقومون بتقديم طلبات لبلدية الزرقاء لفتح شوارع على قطع اراض تودون بيعها؟

– ليس بيننا وبين بلدية الزرقاء اية علاقة لكننا نقوم بجميع اعمالنا وخدماتنا على نفقتنا الخاصة، ثم نستوفي ذلك بالتقسيط من المشتري، لكن اية رسوم تترتب علينا جراء هذه الاعمال نقوم بدفعها فورا.

حفل تعارف لأعضاء حزب التقدم والعدالة في محافظة الزرقاء



اقامة لجنة محافظة الزرقاء لحزب التقدم والعدالة مساء يوم السبت الموافق ٢٩/٦/١٩٩٦ حفل تعارف لاعضاء الحزب في المحافظة، وذلك برعاية رئيس الحزب السيد علي فريد السعد وحضور السادة نواب الرئيس للمكاتب المتخصصة واعضاء المكتب التنفيذي ورؤساء لجان المحافظات في الحزب وسعادة النائب فياض جرار عضو الحزب واعضاء الحزب في المحافظة ومؤازريه وعدد من شخصيات ووجهاء المحافظة.

وقد القى السيد السعد كلمة تحدث من خلالها عن الية تفعيل اعضاء الحزب في المحافظة وضرورة عقد المحاضرات والندوات في مقر الحزب ومشاركة الحزب في مختلف النشاطات الرسمية والشعبية التي تعقد هناك، مؤكدا على ان دور الحزب في معالجة القضايا الوطنية التي تهم الوطن والمواطن وضرورة العمل على حلها، وهي من اولى اهتماماتنا، مشيرا الى ان الحزب قد استقطب الكفاءات المتميزة في جميع محافظات المملكة.

وكان السيد هشام بني سلامة رئيس لجنة المحافظة قد القى كلمة ترحيبية بالسيد رئيس الحزب والحضور عارضا خطة عمل اللجنة لهذا العام.

وفي نهاية الحفل جرى حوار موسع مع السيد رئيس الحزب اجاب فيه على اسئلة واستفسارات الحضور

مسرحية سيريالية اسمها: لم يتغير شيء

محاولات تأجيل اتخاذ القرارات الواقعية لا تستطيع البقاء إلى الأبد

شموئيل شنيتر



منذ اليوم الاول لنتائج انتخابات الكنيست في اسرائيل، يعرض الشرق الاوسط كله مسرحية سريالية اسمها «شيء لم يتغير»، النص والاخراج هو من وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي قدم الى المنطقة في جولة جديدة في الايام الاخيرة، والممثلون هم اسرائيليون وعرب، كلهم يتابعهم القلق العميق، ولكن كلهم يظهرون كما لو ان شيئا لم يحدث. لقد انتهى مؤتمر التهدئة.

ان الامر الذي ذهب ابعد من ذلك في مؤتمر القمة، هو تحديد التوقعات العربية بصورة دقيقة جدا: الانسحاب من كل شبر من الاراضي التي احتلت في حرب ١٩٦٧، من هضبة الجولان القدس الشرقية، واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، واستمرار المسيرة السلمية دون تهرب ودون تباطؤ وقد رافق هذا الاملاء تحذير شديد اذا لم توافق اسرائيل على هذه الخطة بكاملها فان المسيرة السلمية ستتوقف من جانب العرب.

والرد الاسرائيلي كان معتدلا ايضا: لن نقبل الاملاءات، ولكن نحن مستعدون للتفاوض حول كل شيء، وبالمناسبة لقد اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي انه تلقى تأكيدا من ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بان الميثاق الوطني الفلسطيني لم يتغير ابدا. وهو ساري المفعول بكل بنوده وقد رد على ذلك رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو في مقابلة اكد فيها انه سيلتقي مع عرفات ويناقش الجهود الفلسطينية على صعيد محاربة الارهاب، ليس هذا بالضبط ما قاله نتنياهو قبل انتخابات الكنيست، ولكن هذا بالضبط ما تتوقعه الولايات المتحدة ان تقوله اسرائيل في اطار مسرحية «لم يتغير شيء»، ان كثيرين من الذين صوتوا لصالح زعيم حزب الليكود بيبي نتنياهو على امل ان يرفض الانسحاب من هضبة الجولان، وان يرفض تقسيم مدينة القدس، عبروا عن خيبة املهم، ولكن صوتهم لا يسمع الا بصعوبة.

والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه هنا هو: كم من الوقت يجب الاستمرار في مواجهة مسرحية «لم يتغير شيء»، فسواء عاجلا ام آجلا سيتم اختبار حكومة نتنياهو ليس بما ستقوله بل بما ستفعله؟

ان ياسر عرفات هو الخبير في مجال القول بما يريد الطرف الثاني سماعه، والرئيس الليبي يريد ان يسمع ان الميثاق الوطني الفلسطيني ما زال قائما، واسرائيل تريد ان تسمع ان الميثاق تم تعديله حقا، وان عرفات لم يقم بخداعنا وتضليلنا، وهو لا يجد صعوبة في قول شيء ونقيضه.

والجانب الاسرائيلي لم يتدرب بعد على فنون غض الطرف وتجاهل التصريحات. ان الذي انتخب لانه وعد بعدم الانسحاب من هضبة الجولان، وعدم الخروج من مناطق الجنوب اللبناني، وعدم تقسيم مدينة القدس للوحدة (عاصمة اسرائيل الابدية)، لن يستطيع ان يلعب طول الوقت لعبة مزدوجة، او ان يدعي مثلما فعل وزير الخارجية دافيد ليفي بان هضبة الجولان قد تشهد حلا اقليميا، او انه قد يحدث حل اقليمي في مدينة القدس، فهل من الممكن ان تكون المدينة كاملة ومنقسمة في نفس الوقت.

ان هذا الموقف سيتفجر عاجلا ام آجلا. ليس هناك ضرورة لحث الازمة، ولكن ليس هناك ايضا امكانية لتأجيلها الى وقت بعيد، من الممكن ان تلعب لعبة التأجيل لوقت ما، ولكن ليست هناك امكانية لتأجيلها الى وقت بعيد. من الممكن ان تلعب لعبة التأجيل لوقت ما، ولكن هناك حدود للصمود وضبط النفس.

ومع ذلك، حدث شيء في اسرائيل، والذي وعد العرب بانهم سيحصلون على ما يريدون، تنحى عن السلطة، وان الأوان لان توضح للعالم العربي ما لا يستطيعون الحصول عليه من اسرائيل، ان المسرحية الاحتفالية «شيء لم يتغير» يمكن ان تعرض لمدة اسابيع، ولكن ليس هناك اي مسرح يستطيع ان يشكل بديلا عن الواقع.

«يديعوت احرونوت»

حتى تكون مدينة السلام بين جميع الأديان

البحث عن قراءة تاريخية مشتركة لموضوع القدس

الحاخام دافيد فورمان

بينما ننتقل الى محادثات الوضع النهائي، والقدس ستكون مثالا للتعايش السلمي بين اليهود والمسلمين والمسيحيين فسوف تنهار كل المقاومة ضد السلام. ان الخوف والغضب والحزن يجب ان يتم اقتصاؤها، انه من دوافع الايمان الديني انه يجب ان نؤمن بضرورة وجود تضحيات تتغلب على المصالح الدنيوية بما يزرع الامور التي تغذي مخاوفنا وعدوانيتنا واحتجاجنا.

ان الحوار الديني يعتمد على الامانة والصداقة والاستعداد لقول اشياء قد تكون مؤلمة للاخرين، ولكن في الوقت ذاته الاستعداد للاصغاء. عندما نصغي ندرك ان كلام الاخرين هو تاريخ سنوات من التجارب المؤلمة المعاشة. في الشرق الاوسط يشكل عبء التاريخ عقبة كبيرة للسلام، ويبدو من المستحيل ان يتم الحصول على قراءة مشتركة لتاريخ القدس.

ان المسعى الذي سيخدم قضية السلام، يتطلب من الزعماء الدينيين ان ينشئوا قراءة مشتركة للتاريخ. لا يوجد شك في المطالب التاريخية التي لدى اليهود ازاء القدس واسرائيل. لقد بدأ التاريخ اليهودي في ارض اسرائيل قبل اربعة الاف عام، وخلال القرون كان دائما ثمة يهود يسكنون الارض، وفي المنفى والشتات فكر اليهود باسرائيل، وارادوا دوما ان يعودوا اليها القدس عاصمة الشعب اليهودي، فاصبحت النقطة الرئيسية الوحيدة للنهضة الوطنية والدينية.

وعلى كل حال، فان المطالب التاريخية يجب الا تسبق بالضرورة الجدالات الروحية او الدينية لجميع الاديان ان الامور التي ترتبط بالجدالات التاريخية هي الامور التي تتعلق بالهوية والاهتمامات الوطنية والدينية والبقاء السياسي او الاقتصادي.

ومن الطبيعي انسانيا ان نتواجه احيانا كالباعة والشراة في السوق، ممن يفاصلون في الاسعار، اليس من المفيد لنا جميعا ان نقول بالحد الادنى من الحقائق غير القابلة للتفاوض التي نقتنع انه في غيابها لن يوجد عدل او سلام.

ومن الواضح ان الاسرائيليين لن يقبلوا بتقسيم مدينة القدس، ومن الواضح ايضا ان المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين لن يقبلوا سيادة يهودية على اماكنهم الدينية او قبول حكم ذاتي وطني على مناطق داخل القدس.

ان المراسيم الاجرائية لا تحل المشكلة ولكن طرد الارواح الشريرة يمكن ان يساعد ولكي يلعب الدين اليهودي والاسلام والمسيحية دورا مباشرا في بناء القدس كمدينة للسلام فعليهم ان يواجهوا الدعاية الاعلامية المعادية.

يجب على كل طائفة ان تدافع عن نفسها بكشف الاكاذيب وتصف الحقائق وحملات التشهير ضدها، وبوسع الاديان الثلاثة ان تخدم السلام على افضل وجه اذا اجرت قضية مشتركة لها، وهي معارضة الظلم والعنف من اية جهة كانت، والدفاع عن الضحايا بغض النظر عن اية طائفة انحدروا.

وهذا يفضي بنا الى مسألة العنف، اننا ندرك كيهود ومسلمين ومسيحيين تلك الاجزاء من كتبنا السماوية التي يبدو انها تشجع العنف، ولكن هذه النصوص تبعتها نصوص دينية اخرى تؤيد الحلول.

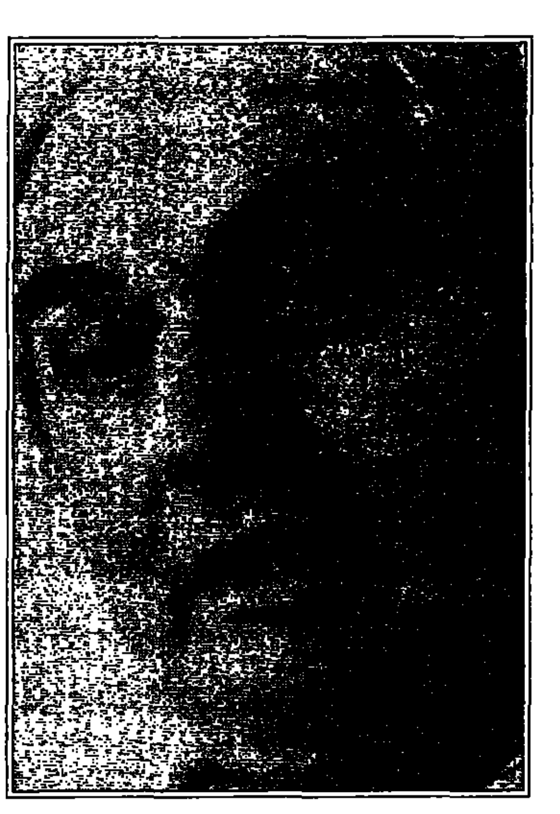
بالنسبة لي، فان عاموس باني العدل الاجتماعي اهم من يهودا المنتصر، وداود كاتب الاناشيد يؤثر بي اكثر من داود المحارب، وبناة البيوت في بيتي يثيرون انطباعي اكثر من المحاربين البطوليين في مسعدة.

ان تقاليدنا الدينية يجب الا تسمح بان توجد حلول عنيفة للمشاكل القائمة.

اما المشكلة الاخرى للسلام فهي موضوع المواطنة في دولة عصرية بان المواطنة من الدرجة الثانية ليست مقبولة في المجتمع الدولي. ان البشر كافة على صورة الله ولذلك تساءل الحاخامات اليهود القدامى: لماذا خلق البشر من تراب الارض؟ لكي يتم التأكيد بان احدا منا لم يخلق من مادة خارقة. ولماذا خلق انسان واحد فقط من البشر؟ لاجل السلام، لكي لا يقول احد: ان ابي اعظم من ابيك.

ان العدالة تشمل تطبيق مساواة جميع مخلوقات الله الذي يعني حق التعامل كمواطنين متساوين: حرية التجمع، الحركة الحرة، حرية التعبير والصحافة، الحماية من الهجمات والمضايقات، المشاركة في الحكومة، التعليم المفتوح والحرية الاقتصادية.

واذا طبقنا تقاليدنا الدينية في خدمة انشاء القدس كمدينة للسلام، اذن فالتعاليم النبوية ليست كافية، ان اقتباس التوراة والقرآن لن يساهم في احلال السلام في القدس، ان الالتزام بالموضوعية التاريخية، وهي وسيلة تشمل فن اجراء التسويات، ونهاية الدعايات البغيضة ونهاية العنف والتضييق المتساوي الحقوق الوطنية والسياسية والمدنية والانسانية للجميع، يجب ان تكون المكونات الدينية في البحث عن الهدوء والسلام في القدس.



«يديعوت احرونوت»

وجهة نظر إسرائيلية في مؤتمر القمة العربي

الطريق إلى السلام مع العرب ما زال طويلا

بقلم مان











القمة العربية التي عقدت في القاهرة مؤخرا اتخذت سلسلة من القرارات الشاملة التي تضمنت تهديدات ضد اسرائيل، وان كان رئيس مصر قد سعى الى جعل القرارات الصادرة عن المؤتمر اكثر اعتدالا، ولكن ذلك لم يخرج منها الاشواك الموجهة ضد اسرائيل.

من جانب نرى ان القرارات تقول ان على اسرائيل ان تسهم بنصيبها في دفع عملية السلام، ولكن من الجانب الاخر، تم تضمين القرارات تهديدات لاسرائيل اذا لم تقم بالوفاء بالتزاماتها حسب اتفاقيات اوسلو وقرارات مجلس الامن التي تتعلق باخلاء المناطق المحتلة من ايام حرب الايام الستة ١٩٦٧.

احدى القرارات تتطرق لمطالب منظمة التحرير الفلسطينية باقامة دولة فلسطينية مستقلة في مناطق يهودا والسامرة وغزة (الضفة والقطاع) وعاصمتها القدس، وان كان المشاركون قد نصحوا عرفات بعدم تطبيق الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية في هذه المرحلة، ولكن يكفي القرار الداعي بشكل واضح لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، وخلافا لكل ما جاء في اتفاقيات اوسلو من اجل التيقن من ان عرفات قد تراجع عن اوسلو فكما نذكر تدور اتفاقيات اوسلو حول اعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين في المناطق المحتلة، وهي لا تتطرق باي شكل الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة. وحقيقة ان عرفات لا يكتفي بالحكم الذاتي فبرهن بشكل جلي على انه يدير ظهره لهذه الاتفاقيات.

بكلمات اخرى المطلب الذي وجه لاسرائيل بتمكين عرفات من اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس يشكل خرقا فاضحا لاتفاقيات اوسلو، ولذلك فان قرار قمة القاهرة يطرح علامة استفهام كبيرة حول صحة مواصلة تطبيق الاتفاقيات مع منظمة التحرير من طرف واحد، في الوقت الذي يتنصل فيه عرفات مما ورد بها، ويعود الى المطلب المتعلق باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في فلسطين المحتلة على يد الصهاينة.

التأييد الذي منح لعرفات في قمة القاهرة يلزم اسرائيل باعادة النظر في موقفها بشأن استمرار تطبيق اتفاقيات اوسلو، وطالما ان عرفات غير مستعد لاحترام الاتفاقيات التي وقع عليها، فليس على اسرائيل أن تواصل تطبيقها.

هذا الموقف يتطلب طرح السؤال التالي على عرفات: هل هو ملتزم باتفاق اوسلو ام انه يتنصل منه مطالبا باقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس؟

المشاركون في قمة القاهرة تجاهلوا ما جاء في اوسلو، وقرروا الاصطفاف الى جانب عرفات وتأييد مطلبه في حق الفلسطينيين باقامة دولة مستقلة، على ان تكون القدس جزءا لا يتجزأ من هذه الدولة، ومع ذلك، حرص المشاركون في القمة في عملية الصياغة النهائية للقرارات، فمن جانب واحد، اتخذوا قرارا اعلانيا يعترف بحق عرفات في اقامة دولة فلسطينية مستقلة، الا انهم عبروا عن الحذر في صياغة القرار التنفيذي، ومع ذلك لا يتوجب غض الطرف عن الاصوات التي تعالت في القمة، والتي كانت مشحونة بالكراهية لاسرائيل، وكذلك من المهم ان نقرأ قرارات القمة بتمعن، حتى ان احد القرارات جاء ليحذر من ان اي مساس من جانب اسرائيل بالمبادىء التي بنيت عليها عملية السلام (الارض مقابل السلام) ستتحمل هي المسؤولية عن ذلك.

المسؤولون عن صياغة القرار المذكور لم يتراجعوا عن تأييدهم لمطلب عرفات بالاعلان عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولكن عندما نقرأ الامور الاعلانية التي تشمل تأييد مطلب منظمة التحرير، وعبارات التحذير الموجهة لحكومة اسرائيل اذا لم تلتزم بالاتفاقيات التي وقعت عليها، الامر الذي سيضطرهم لاتخاذ خطوات ملائمة من اجل اجبارها على الوفاء بالتزاماتها الدولية، ومن هنا نرى ان هناك علاقة بين القرارين.

صحيح انه ليس كل المشاركين في قمة القاهرة راضون عن القرارات التي اتخذت، مثل رئيس سوريا الذي ادعى ان القرارات اضعف من ان تجبر اسرائيل على الوفاء بتعهداتها، الا ان حسني مبارك قال في ختام المؤتمر انه ينتظر رئيس الحكومة الاسرائيلية على امل ان يقوم بالوفاء بالتعهدات التي تتعلق بدفع عملية السلام في المنطقة.

في مقر الحكومة الاسرائيلية في القدس رد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على قرار القمة بقوله: ان الدول العربية لن تملي علينا سياستنا، دافيد ليفي وزير الخارجية قال مضيفا ان السلام لا يتحقق من خلال الاملاءات او التهديدات لاسرائيل.

ويبدو ان قرارات قمة القاهرة لا تقربنا من عملية السلام وكل المؤشرات تدل الى ان الطريق نحو السلام مع العرب ما زال طويلا جدا.

«ملحق هآرتس»

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

اللقاء المصري- السوداني.. وأول الغيث

الثمرتان الاكثر تألقا في شجرة القمة العربية الاخيرة هما: استعادة مصر لدورها القيادي العربي الذي افتقدته، مثلما افتقده العرب، منذ كامب ديفيد وماتلاها من تداعيات سلبية كانت تخرج مصر من بيئتها ومكانتها وحقها الذي لم تستطع اي دولة عربية ان تنافسها عليه حتى عندما تركه شاغرا طوال هذه المدة.

جاءت القمة العربية الاخيرة لتعيد لمصر هذا الحق الذي وان كان طبيعيا ومسلما به الا ان الاوضاع العربية السلبية عموما اثارت الكثير من النبش حوله حتى كاد البعض- على قلتهم- يشكك به.

والحديث عن الدور القيادي لمصر في عالمها العربي حديث لا يهم مصر وحسب، بل يهم العالم العربي ومن خلفه الاسلامي بشكل عام لان بلد الازهر الشريف لم يتبوأ هذه المكانة الريادية من فراغ.. بل قدم لامته ومنحها الكثير.. وهو مرشح اليوم لمثل هذا البذل ولمثل هذا العطاء.. وغني عن البيان ان العطاء والبذل لا يتوفران ما لم تتوفر اجواؤهما التي تقتضي الحد الادنى من التضامن العربي الذي كان الدافع الاساسي لقمة القاهرة الاخيرة.

اما الثمرة الثانية فهي ذوبان الجليد بين التوأمين: مصر والسودان، فما عرف التاريخ شطري وادي النيل الا لحمة واحدة جزأها الاستعمار بتجد فظيع لكل عوامل وحدتها الاصيلة والعميقة، وزاد على هذا التجزيء، والحدود المصطنعة الوهمية وضع قنابل موقوتة ليصار الى تفجيرها في الاوقات الحرجة.. مثل مسألة حلايب وغيرها..

فجاء اللقاء بين قيادة البلدين الذي كان من العسير جدا توفره لولا هذه القمة ليضع حدا التدهور الذي ضرب علاقة متين البلدين الشقيقين، مما يبشر بـ:

فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، على حد تعبير الرئيس المصري حسني مبارك بعد لقائه مع الرئيس السوداني عمر البشير.. وذلك يعني بالضرورة ادارة الظهر لكل فترات الجفاء بين البلدين والصفحات الماضية التي غلب عليها سوء الظن والارتياب والاتهامات المتبادلة.

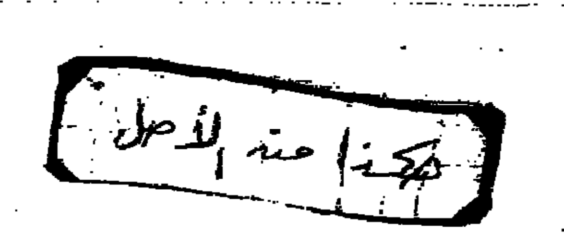
واذا كانت المسألة الامنية تمثل هاجسا لدى الجانب المصري فقد ابدى السودان استعدادا طيبا لاستقبال بعثة تقصي حقائق مصرية وزيادة في التطمين الجانب المصري اقترح السودان ابرام اتفاقية للتعاون الامني من شأنها ان تبدد جميع المخاوف التي تنتاب الجانب المصري حيال هذه النقطة.

وعلى الرغم من اننا لا نود اللقاء المصري السوداني ان يكون تحت هذا العنوان الامني الا ان توفر الاطمئنان في الجانب المصري قد يوفر اجواء تسرع وتيرة الانتهاء من مرحلة التوتر والجمود التي سادت العلاقة بين القطرين الشقيقين.

كما يبشر اللقاء بين البلدين بالامل بان تملك هذه الامة قرارها الذي كاد يتبدد هنا وهناك لعل مرحلة نهوض من الكبوة- التي طالت- تبدا او تنفعل.. فالكنانة التي كانت مركز الاشعاع لعالميها العربي والاسلامي اذا تعاونت مع القلة المؤمنة التي نذرت نفسها للمبدأ او العقيدة. وخدمة هذه الامة في السودان. لا بد ان يثمر هذا التعاون نهوضا ملموسا وخدمة حقيقية لشعب البلدين اولا ولشعوب امتها العربية والاسلامية تاليا.

واخيرا فان «العلاقات بين البلدين، لها خصوصية كبيرة جدا، واكبر من الوشائج القائمة بين دول الجوار الاخرى» على حد تعبير المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز: حفزت (اوتوماتيكيا) اللقاءات بين العديد من الاجهزة المعنية بالقضايا العالقة بين البلدين مثل القضايا: السياسية والتعليمية والري والموارد المائية.و..و الخ

وفي خطوة متقدمة اخرى في هذا الاتجاه المبشر جاء اللقاء بين وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ووزير الاعلام السوداني الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير: الذي تناول التعاون الاعلامي بين البلدين وبروتوكولا لتدريب كوادر اعلامية سودانية في وسائل الاعلام المصرية. وقد وصف الناطق باسم السفارة السودانية في القاهرة هذا اللقاء بانه مثمر وايجابي وتناول التعاون الاعلامي ومواضيع امل كل الخيرين في هذه الامة ان تكلل جهود البلدين بالنجاح الحقيقي الذي يؤكد ان اول الغيث قطر... ثم ينهمل...



دون موارية

تيسير الزبري

إنهم يخرجون الفلسطينيين من المعادلة

حصيلة الموقف الاسرائيلي بالحكومة الليكودية الجديدة، حصيلة رافضه للسلام، حتى وفق المعادلة «البيرسية» المعروفة. دلالات ذلك برنامج الحكومة الجديد والقائم على لاءات الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، والدولة الفلسطينية، والانسحاب من الجولان السوري المحتل، ورفض تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام واستبداله بمبدأ «الامن مقابل السلام». والحصيلة تقول ايضا ان لا فرق ما بين البرنامج الانتخابي لليكود وبرنامج الحكومة سوى بدرجة الشدة والوضوح التي اتصف بهما البرنامج الحكومي، وذلك عائد الى طبيعة التحالف الذي اقامه نتنياهو مع اكثر الاحزاب الاسرائيلية تطرفا وصهينة.

التعبير عن السياسة الاسرائيلية المتحالفة مع سياسة الادارة الامريكية كثير، ويمكن قراءته ومتابعته من الاعلام الغزير كالمطر الساخن على رؤوسنا. لكن موضوعنا الرئيس في هذا المقال يتعلق اساسا بالنظرة الى الفلسطينيين، وموقعهم في المعادلة الجديدة. فمن يراقب المواقف الاسرائيلية، ويسمع اراء المعلقين والمحللين السياسيين الاسرائيليين يلاحظ بانهم انما يضعون الفلسطيني خارج معادلة الصراع؟؟ الامر الذي لم يحصل الا بعد ايام من هزيمة حزيران المشؤومة ١٩٦٧، والذي لم يتواصل بعدها سوى اشهر قليلة، ليبرز العامل الفلسطيني بعدها باعتباره العنصر الرئيسي في المعادلة.

بعد ان هرب المفاوض الفلسطيني بالمحادثات الثنائية التي كانت تدور في واشنطن، وذهب بعيدا فيها الى اوسلو، كان قد خطا الخطوة الاولى نحو فخ العزلة والانفراد، وسلم نفسه طوعا للابتزاز الصهيوني، واكمل ذلك في اتفاق القاهرة (حيث سلم للاسرائيليين الامن والمعابر) واتفاق باريس الاقتصادي حيث سلم المقادير المادية والاقتصادية للقطب الاقتصادي الاسرائيلي، واخيرا وصل الى اتفاق اوسلو الثاني حيث رسم خرائط «المعازل» الفلسطينية المعروفة، والتي لم تنفذ حتى الآن؟!

الخطورة تتجاوز ذلك الى ما اصبح يعرف بالقطيعة الفلسطينية- العربية، وما تركته سياسة الانفراد من اثار ضارة من حيث انها شجعت اخرين في الذهاب بعيدا في الحلول الثنائية، كما ضايقت مفاوضين عرب اخرين لم يصلوا الى شيء حتى اليوم.

الاسرائيليون يدركون كل هذا، ويدركون النتائج التي اوصلوا فيها صاحب القضية المركزية الى هذا الحد من العزلة الداخلية، والقطيعة الخارجية، ولذلك فهم يتصرفون باعلى درجات التكبر والاستعلاء تجاه الطرف الفلسطيني المفاوض، ويصعدون من مطالبهم الابتزازية بطرق اكثر استهتارا مما كان يفعله شمعون بيرس، وحكومة العمل السابقة. والمطلب الاسرائيلي المعلن الجديد من الفلسطينيين يقول اننا على استعداد للتفاوض معكم (دون تحديد مستوى التفاوض) شرط ضمان محاربة «الارهاب» انهم يريدون دفع الشعب الفلسطيني الى حرب اهلية داخلية مقابل «التكرم» عليهم بفتح المفاوضات!!

مرة اخرى، وليس من باب المناكفة ولا التشفي: ماذا على الفلسطينيين ان يعملوا حتى يثبتوا لهذا «المفاوض المتكبر» انهم لا زالوا عنصرا هاما في الميزان، وانه لا حل عادلا وشاملا يحقق الامن للجميع سوى الاقرار بحقوقهم المشروعة القائمة على قرارات الشرعية الدولية وعلى مبدأ الارض مقابل السلام.

التضامن العربي امر مطلوب، وقرارات القمة العربية الاخيرة جيدة، وموقف الدول السبع الكبار لا بأس به، لكن كل ذلك لا يساوي شيئا ما دام عنصر القوة الذاتي الفلسطيني مفقودا، وما دام هذا العنصر لا يحاول استنفار كل طاقات الشعب الفلسطيني مفقودا، وما دام هذا العنصر لا يحاول استنفار كل طاقات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج من اجل اعادة اعتراف كل الاطراف المحلية، والاقليمية، والدولية بان للفلسطيني وزن فاعل في تقرير نتائج الصراع.

الأردن والحالة العربية

ماذا بعد مؤتمر القمة

أ.د محمد ابو هنطش



مؤسسة القمة العربية- من اكثر المؤسسات في العالم العربي- قدرة على استيعاب الوضع العربي الراهن، واحتواء ما يعتريه من تشرذم للواقف، وتضارب الاراء. اما ما نعيشه هذه الايام من نكبات قومية وتساؤلات على شاطيء الحيرة فمرده الى ظروف ومعطيات مؤلمة اشار اليها جلالة الملك الحسين في حديثه امام الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر القاهرة قائلا: «.... كنا قد قلنا انه اذا كانت حالتنا العربية اليوم افضل نسبيا من الامس، فان ملامح الوضع العربي ما زالت تتسم بالاحباط ذلك الوضع الذي تسيطر عليه حالة الاستسلام للامر الواقع، فتمنعه من الانتقال الى حالة تتسم بالجرأة والموضوعية والواقعية لكي نحاسب انفسنا والاخرين بالمقاييس نفسها ونأخذ من الازمات عبرا ومن المحن دروسا وننمي قدرتنا على التحليل الهادئ، والفهم الاعمق، ونعترف بأخطاء ونواقص الواقع العربي وفشل الكثير من الافكار والشعارات التي طرحت، اذ نحن نتجاهل احقائق الموضوعية ومقتضيات المستقبل الضرورية، وندافع عما يستحق النقد، ولا حول ولا قوة لنا الا على بعضنا، مما اثار مكامن الهواجس والشكوك والمخاوف وتبدل الحوار الحضاري والاخوي عند البعض بتصدير للمحاولات الاثمة والفتك بادنى مستوى للامل في استعادة تضامن عربي حقيقي مبني على اسس راسخة من صفاء القصد والنية وطهارة المسعى ونقاء الطوية....»

بهذه الكلمات لخص الملك الحسين مجمل المأزق العربي، وحدد ملامح المعضلة. ووضع يده على مكمن الالم والجرح النازف محذرا من عواقب الاستمرار في هذا التدهور من بعض الاطراف التي تزعق في مكان، وتضع بيضها في مكان اخر فالمصائب القومية التي تبتلى بها، وما تزال امة العرب لم تعد تحتمل اي تأجيل او تسويف او مناورة او مماطلة وما تتعرض له الامة، وهذه الايام خطير للغاية، وما يخطط لها في الخفاء رهيب بالفعل، وقد يطيح بمقومات الواقع العربي اذا بقي حال هذا العالم العربي على ما هو عليه هذه الايام، واذا تواصل اصرارنا على الابقاء على حالة التمزق الرهيب لساحتنا العربية.

لو القينا نظرة متفحصة على منطقتنا العربية، فماذا سنجد غير الاوضاع التي تسير من سيء الى اسوأ؟ الكل يعاني ويشكو والكل فكره مشوش والرؤية عنده ضبابية قاتمة نحاول ان نخرج من دائرة الضياع، وان ندفع الاتي ونقلل الخسائر، فاذا بنا نصطدم بالواقع، فالوسائل محدودة والادوات عتيقة والانفس مشحونة. وكيف السبيل اذن والعالم من حولنا يتحرك في كل الاتجاهات: ينسق فيما بينه ويتحفز ويجتهد لاستنباط ما يخدم اهدافه ويعزز مصالحه بينما نحن لاهون في التوافه والهوامش والثانويات وعلى حساب المهم والاساسي. وكيف السبيل الخروج بامتنا من دائرة التناقض، ومن حالة انعدام الوزن والضعف المقيم، فيما الخلافات تزداد والشكوك تتعمق ومشاعر الخوف والقلق من الاتي في صعود.

ان الكارثة عامة وشاملة، فاغلب الدول العربية تعاني من مشاكل وصعوبات سياسية واقتصادية، وهناك محاولات مكشوفة من اجل تركيع البعض وارهاب البعض الاخر. وحول هذه النقطة بالذات- نقطة الارهاب الذي تمارسه دول عربية ضد دول عربية اخرى- اثار جلالة الملك الحسين في حديثه الى الزعماء العرب قائلا: «...... ويجب ان لا يكون التضامن مطلبا موسميا عندما تخدم المناداة به طرفا دون اخر، ونحن نقول انه من حق اي دولة عربية ان تحتمي بالموقف العربي، ولكننا ننكر على اي دولة عربية ان تحمي قوى الشر والارهاب التي تسعى الى تنفيذ مآربها في لبوس الدين احيانا والعقائدية احيانا اخرى، وعلينا ان نتصدى بشكل خاص لظاهرة الارهاب عبر الحدود بالادانة وبالملاحقة وتصفية جيوب الارهاب انى كانت اوكارها وايا كانت منطلقاتها وبغض النظر عمن هم مدبروها او من هم ضحاياها».

امام الخطر

نعم انا جميعا امام خطر كبير، وعلينا ان نفتح عيوننا على هذا الخطر، لان اثاره وعيوبه وتياراته لن توفر احدا في شمال افريقيا او في بلاد الشام او هناك في منطقة الخليج. ونقول هذا ونحن نرى من استمرأ حالة فقدان الوزن واستطاب الاحساس بالخدر، غير عابيء بما يجري على ساحة هذا الوطن الكبير من مآس ومهازل، وما يدور على اديم الارض العربية من فواجع وكوارث لا يبالي اذا ما امتدت النار الى ساحة داره او هبط اللصوص فوق مهجعه اذا ما امن نفسه ونجا بجلده ولو ساعة.

لقد بلغ الواقع العربي مبلغا لا يطاق بفعل التنابذ والتناحر الذي يبدو انه استوطن عقل بعض المسؤولين العرب بعد ازمة الخليج الاخيرة، وبعد تطورات السلام في الشرق الاوسط وطلق البعض بكيل التهم والشتائم للاردن بعد ان نجح في تحقيق السلام العادل على حدوده، علما بان «الاجتماع العربي الاستراتيجي» نحو السلام قد شمل اولئك الذين فقدوا المبادرة بفعل سيطرة معضلة اللسان، على عقولهم وسلوكهم، ونحن هنا نسألهم: لماذا يطلب هؤلاء كل خلاف لهم معنا على المصلحة القومية العليا؟! ولماذا ينتظرون لسياسة الخصوم، وهم يرون اكثر مما نرى من مخاطر محدقة، ويعرفون فوق ما نعرف من حقائق عربية محزنة؟

ومع ذلك نراهم يحاولون تعميق كل قطيعة عابرة وتجذير كل خلاف ثانوي ومع ذلك فالامل معقود على العقل العربي ان يدفع بالامور نحو الافضل. ومؤتمر القمة الاخير فتح الباب الان امام تحرك هادف للتقليل من المخاطر. والمصالحة العربية التي تمت في المؤتمر ستساعد بصورة ايجابية على تحقيق التسوية السلمية مع اسرائيل، وكلما حقق العرب درجة اعلى من التنسيق، كلما اقتربنا اكثر من تحقيق السلام وفق الشعار المعروف: الارض مقابل السلام، ومع ذلك فان الامور برمتها قد تصل الى مرحلة حرجة سواء حل السلام ام لم يحل، وذلك بفعل المؤامرات والدسائس التي تطبخ في مغارة المطامع والكراهية. فالبعض يحلم بان يعيد ترتيب الاوضاع في المنطقة، والبعض الاخر لا يجد ما يقوله، لانه لا يرى غير مصالحه الذاتية في المرآة. اما نحن هنا في الاردن فاننا نثق بشعبنا وبجيشنا ونثق في قدرة القيادة الهاشمية على التعامل مع كافة المستجدات بروح نضالية تستند الى شرعية الثورة العربية الكبرى، فهي القيادة التي وهبت نفسها منذ الازل لخدمة هذه الامة والتفاني في الدفاع عن مصالحها. ولقد عبر جلالة الملك المعظم عن هذه الحقيقة السياسية بقوله: ان الاردن قد نذر نفسه منذ ولادته لخير هذه الامة، ولم يكن الا حاميا لارضها ومصالحها او مدافعا الا عن قضاياها. ولقد كان وما زال وسيظل باذن الله تعالى يدعو بكل ايمان وصدق الى بناء جسور الثقة والتضامن العربي، وهذا رأيه دائما، لان الدعوة المخلصة للتضامن العربي نابعة من ضمير الاردن وشعبه، وتعكس وجهة ونبض وجدانه، وتمثل حرصه الدائم على هذه الامة، وتعبر عن رسالته وسيادته القومية العربية الاصيلة، وعليه فان الاردن وهو ينطلق من الثوابت الهاشمية المعروفة، سيواصل التقدم نحو اهدافه ضمن شبكة ثلاثية من السلوكيات السياسية تتمثل فيما يلي:

- الايمان بان مصلحة الاردن تنبع في الاساس من مصلحة العرب والمسلمين وكافة محبي السلام في العالم.
- الايمان بان السلام هو نهاية المطاف لكل الجهود الطيبة التي بذلت لصالح السلام والرخاء.
- الايمان بان بناء القدرات الاقتصادية والعسكرية الذاتية هي الضمان الاكيد لجعل الاردن، رقما فاعلا في كافة الاحداث الحالية واللاحقة. لاننا بهذا فقط نردع حراس الجحيم عن مواصلة اللعب بالنار.

التحدي القائم

واستكمالا لهذه الشبكة الثلاثية يعلم الاردن ان هناك تحديا خطيرا قائم يتمثل في معالم الحل النهائي للقضية الفلسطينية. فهذه القضية التي شكلت بالنسبة للاردن قضية حياة او موت منذ بداياتها، تعني لهذا البلد ولهذه القيادة الشيء الكثير. فمن اجلها ضحى قائد الثورة العربية الكبرى بكل شيء، ومن اجلها استشهد الملك عبد الله بن الحسين، وفي سبيلها سقط الاف الجنود من جيشنا العربي شهداء على اسوار القدس وفي سهول طولكرم وجنين والخليل والاردن بحكم نشأته وواقعه الديمغرافي والجغرافي والجيوبوليتيكي لا يستطيع الا ان يكون معنيا بهذه القضية واحتمالات تطورها، وان تشبه محاولات البعض القفز فوق الحقائق القائمة والراسخة. كما ان تلك في عضده تلك الاراء الغبية التي تصدر هنا وهناك وتحاول تكريس «الهويات الاقليمية»، وهي دعوات تتناقض تماما مع فلسفة الثورة العربية الكبرى التي تعتبر الاب الروحي لنظامنا السياسي. فالاردن ليس دولة فرد اوطائفة او عشيرة او جماعة بل هو دولة ورسالة ... خالدة دولة ورسالة ... تقبل باقل من توحيد الامة ... مستوى الشعوب العربية ... الوفاء من هنا ... الاول في الضفة الغربية ... وسوف تصميم ... جيوش الاحتلال ... في الاختيار، ويكون ... الى بناء دولة الوحدة ... الخالد، وفقا لرغبات الشعب ... شرقي النهر وغربيه.

وسوف تكون هذه الدولة ... نواة لقيام الولايات العربية المتحدة التي طالما حلمنا بقيامها تجسيدا لتطلعات الشعب العربي من المحيط الى الخليج. ويودي هنا ان اهمس في اذان اولئك الذين اعتادوا الصيد في الماء العكر من اليمينيين والمتلبين ان يتوقفوا عن عزف اناشيدهم الزائفة، لانها تقف على رمال متحركة في صحراء عربية ... شمس الضحى، فالطريق امامنا هو طريق الوحدة.

هناك مفاوضات مضنية قادمة وهناك منزلقات كثيرة والاعيب في المنطقة في ازدياد، واختلاط الاوراق سوف يستمر كما ان التحالفات سوف تتبدل بالتاكيد وفقا لمنطق المصالح التي تقوم المبادئ منذ الخليقة.

اقول هذا وانا اعلم حقيقة الاوضاع العربية وطبيعة الارتباطات لبعض الانظمة. ويودي ان تتعلم هذه الانظمة انه لا يمكن الوثوق بها، طالما انها تراقص خارج حلبة المصالح العربية، وطالما انها استمرات الرقص مع الثعالب. فقد علمتنا التجربة ان الشعارات لا تغني عن الفعل، وان الخطاب الذي يحمل وجها اخر غير دلالاته لا يصنع اساسا متينا من الثقة التي يقوم عليها تضامن سليم.

والامة العربية احوج ما تكون اليوم الى وضوح الرؤيا ودقة الهدف ... تأتي دعوتنا ان يكون السلام هو الهدف والبناء عليه والزيادة فيه. وان الشعوب العربية التي عانت من القطيعة والتناحر وحرمت من الامن والاستقرار عقودا طويلة مظلمة تستحق منا ان نلتقي الله فيها، فنتبذ الخلاف ونعمل معا بحسن نية ونكران الذات ونسيان الماضي غالبين على الجراح عاملين متسامين من اجل خير امتنا واجيالها، ضمانا لمستقبل افضل ومكان كريم لنا بين الامم في عالم منطلق لا ينتظر المترددين ولا مكان فيه المتشككين ولا دور للمتشككين.

وانطلاقا من خطاب الحسين هذا فانني ادعو الجميع الى ... ودراسة للتغيرات الدولية دراسة موضوعية وتحليلها والتمعن بنتائجها ... الايجابي والسلبي بروح المعاصرة وتحديدا لمعالم الطريق ... في ضوء رؤية قومية منهجية للاخطار والتحديات وكيفية مواجهتها، كما ادعو ... بناء نظام عربي جديد على اساس التساند بالمبادئ والاهداف القومية والمصالح العليا للامة العربية، والادراك العميق لهذه التغيرات وما تتطلبه ... رأب الصدوع العربية، وازالة جميع الخلافات الجانبية، والعمل ... باشكال التضامن والتنسيق والتعاون في المجالات كافة، ... اثر العمل الدور العربي في التاثير على هذه التغيرات، والى الوعي ... تحدياته، والتصدي على كل ما من شانه ان يخلق صراعات جانبية ... على التحديات المصيرية التي تواجه العرب، ومن مصلحة الامن القومي العربي ان يحدث التلاحم بين العرب وجيرانهم، لطالما تسعى الى حل الخلافات ... وبين الجيران بالحوار والعقل، فالحرب لم تعد تطاق ونتائجها مدمرة ... ومن يزرع من خلال الحرب لا يحصد الا خيبة الامل والمرارة.

ان مصلحة الجميع في منطقة الشرق الاوسط ان يلتقوا على مائدة السلام والتعاون، وان يتبصروا في الصعوبات الاقتصادية البالغة والتوترات الاجتماعية المتعاظمة، ومظاهر عدم الاستقرار التي خلقتها الصراعات والحروب ولا بد ان يتوازى ذلك كله باعتماد الديمقراطية السياسية والاجتماعية، نظاما يهدف الى الالتزام بحرية الشعب ومصلحة الوطن والامة والعمل من اجل بناء الانسان العربي الحر المتحرر، المشبع بالقيم والمبادئ مع تزويده بالمعارف والعلوم المتطورة في اطار رؤية تربوية وثقافية ... موحدة حيث يسود الاتجاه العلمي في التفكير والممارسة، ولا بد ... اعلاء شأن العقل وتحقيق التوازن النفسي له كي يرتبط ويتفاعل مع ... امته وروحيتها واخلاقها واطلاق طاقاته وتمكينه من ممارسة الحياة الديمقراطية ليس في الانتخابات فحسب بل في ممارسة العمل السياسي والمشاركة في العمل التنموي وادارة شؤون البلد عبر المؤسسات الديمقراطية فالديمقراطية وسيلة لتحقيق الحرية، وهي بهذا التطور ... ومنظم يمارسه الفرد لبلوغ حالة تتحقق فيها وبشكل اساسي ... والاعتماد على الذات يتبنى العمل الجدي لتطوير حرية الانسان العربي وحقوقه بجميع ابعادها في العمل والتنظيم والتفكير والتعبير ... والممارسة السياسية في اطار التعددية الاقتصادية والسياسية ... ديمقراطية ليست مستوردة من اي بلد اخر بل تنبثق من واقعه ... ومستوى تطور مجتمعه ونمو وعيه، فهي الاطار الموضوعي الذي ... حقه وواجبه، وفق ظروفه المحلية السياسية والثقافية والتراثية والاقتصادية والاجتماعية.

ان توفير هذه المناخات الديمقراطية السياسية والاجتماعية ستكون ... بالضرورة بالسعي لتحقيق الديمقراطية الاقتصادية التي تعني النهوض الاقتصادي والقيام بالتنمية الشاملة الزراعية والصناعية والاجتماعية والثقافية في كل بلد عربي، وفي اطار التكامل الاقتصادي العربي والتنسيق والتعاون بين مختلف الاقطار، وتوظيف الثروات العربية لصالح الجماهير العربية، مع توفير مستلزمات الامن الغذائي العربي وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتأمين فرص العمل للاجيال والاهتمام بالتربية والتعليم والبحث العلمي والقضاء على واقع العجز والتخلف في المجتمع العربي والدخول به الى عصر الثورة التكنولوجية المتطورة.

انه ما من شك ان طبيعة العصر ومجريات احداثه تؤكد انه في المرحلة القادمة لن تكون ثمة اية مكانة او اهمية او مستقبل الا للقوى الفاعلة ... والتكتلات السياسية والاقتصادية والعسكرية القادرة على فرض ... وجودها، وتحقيق مصالحها، عبر العلاقات المتكافئة والتواصل ... مع الشعوب الاخرى.

وخلاصة القول: اذا بقي العرب على حالهم ولم يترجموا قرارات مؤتمر القاهرة ١٩٩٦ الى واقع ملموس، فلذا ستضيع ... الاولى في التنافس والصراع الدولي، ومما اتوقع ان تزداد حدة الخلافات في الاتي ... فان علينا ان نكون يقظين، فلم اذا انقضى الامر ... واحدة فيها ... ترتيب الاحداث واذا ... تكون عين لنا على الحق، وعين اخرى على ... لحقيقة لنبقى داخل السباق ... نؤكد من خلاله وجودنا ... لكن من يبقى ... موجودا هو من يبقى في هذا السباق.

حتى لا تفوتهم تهمة بممارسة الإرهاب

الأمريكيون يطاردون العرب في كل مكان

ليجدوا متهما مشاركا في انفجار أوكلاهوما

عادت الاجهزة الامنية الامريكية من جديد، تلاحق العرب، وتفتش عنهم هنا وهناك، بتهمة المشاركة في تفجير مقر الحكومة الفدرالية في اوكلاهوما، الذي تم تدميره في شهر نيسان من العام الماضي، وذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحى.

وكانت هذه الاجهزة، قد سارعت فور وقوع الحادث الى اتهام العرب، والشرق اوسطيين بتفجير المركز، واعلنت ان الادلة التي توفرت لديها تشير الى ان اشخاصا بملامح شرق اوسطية هم الذين قاموا بهذا التفجير. وعلى هذا الاساس قامت الاجهزة باعتقال مواطن اردني والتحقيق معه وتعطيله عن السفر، كما لاحقت وحققت مع عدد اخر من العرب والشرق اوسطيين، ليتبين بعد ذلك براءة العرب واعتقال اثنين من الامريكيين هما تيموثي ماكفي وتيري نيكولاس اللذين اتهمهما المحقق العدلي بالقيام بتنفيذ هذا الاعتداء. الا ان وزارة العدل الامريكية تراجعت عن القرار وعادت لتعلن ان المتهمين لا يملكان الخبرة الفنية الكافية لتفجير البناية الكبيرة، وانه لا بد ان يكون لهما مساعدون خارجيون. واتجهت الانظار من جديد نحو العرب والشرق اوسطيين، ولكن دون جدوى، فاتجهت الانظار نحو النازيين الجدد في بريطانيا، لعلهم يعثرون من خلال هذه الفئة المتطرفة على عربي او اكثر. فانتقل المدعي العام الامريكي الى بريطانيا للتحقيق مع الحزب الوطني البريطاني، والميليشيا المعروفة باسم «قوة الشمالية» وهي مجموعة نازية متطرفة. بعد ذلك اعلن المدعي العام الامريكي ان حقائق جديدة توفرت لديه تشير الى امكانية وجود علاقات بين المتهم تيري نيكولاس ومجاهدي الفلبين، ورمزي يوسف المتهم بتفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك. وكشف المدعي العام الامريكي ان زوجة تيري نيكولا اعترفت بان زوجها قام بعدة زيارات طويلة للفلبين وتزوج هناك مرة اخرى، مما اثار شكوك المحققين بانه اجتمع هناك بابي سياف وعدد من المجاهدين الافغان الذين يقوم بعض العسكريين الامريكيين المتقاعدين بتدريبهم.

وكان رمزي يوسف قد اتهم في تلك الاثناء بتنفيذ سلسلة من العمليات الارهابية. انطلاقا من الفلبين، من بينها زرع قنبلة صغيرة في طائرة يابانية ادت الى مقتل مسافر واحد، وتنظيم مؤامرة مع عدد من المجاهدين الافغان لاغتيال قداسة البابا اثناء زيارته العاصمة الفلبينية مانيلا. وقد فشلت هذه المؤامرة عندما احترق معمل لصنع القنابل يملكه رمزي يوسف وعدد من الافغانيين، وكذا سيظل الادعاء الامريكي يتنقل هنا وهناك بحثا عن عربي لالصاق تهمة الارهاب به واشراكه في مؤامرة تفجير مركز الحكومة في اوكلاهوما. بينما يستمر طرح السؤال: ايهما اجدى واقل جهدا وتكلفة، البحث عن الارهابيين ومطاردتهم، ام البحث عن الاسباب التي تفجر الارهاب لمعالجتها ووضع حد نهائي لها؟

عرب وعالم

د. محمد محاسنة

السيناريو القادم لمسيرة السلام؟

يقصد بالسيناريو القادم لمسيرة السلام ذلك السيناريو الذي سيحصل على المسار السوري اللبناني مع اسرائيل، فعمليا الاردن انتهى مساره بعقد معاهدة سلام جرى تنفيذها، ومصر كذلك من السابق، والفلسطينيون جرى توقيع اتفاقهم وما تبقى هي مفاوضات ستنتهي الى وضع معين دون ضمانة للفلسطينيين منصوص عليها في اتفاق اوسلو.

وما اطلقه نتنياهو من تصريحات يرفض فيها التنازل عن القدس ويرفض قيام الدولة الفلسطينية تتعلق بمفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين وربما يكون المسار الفلسطيني دونا عن غيره من المسارات هو المسار الوحيد المتضرر من مجيء نتنياهو الى الحكم في اسرائيل.

اما تصريحات نتنياهو بعدم الانسحاب من الجولان فهو ما لا يستطيع تحقيقه الا من خلال التخلي عن السلام كليا وهو في الحقيقة لن يستطيع تملك هذا الخيار، فالسلام خيار استراتيجي بالنسبة للعالم الغربي الذي يريد منطقة آمنة غير مشتعلة قرب منابع النفط فالنفط وهو دعامة الاقتصاد الغربي العالمي يعتمد على الجزيرة العربية والتوتر والحروب في هذه المنطقة يهدد العالم اجمع بسبب النفط، نتنياهو حقيقة يريد من خلال تصريحاته عن الجولان ان يصنع او يحضر نفسه لموقف تفاوضي صلب بمواجهة سوريا فمعضلة الانسحاب من الجولان وتحقيق الامن الاسرائيلي في المستقبل القريب والبعيد من خلال عدم استخدام الجولان كحصن ضد اسرائيل معضلة تحتاج الى معادلة معقدة التركيب لحلها والحل قادم من خلال الوصول الى هذه المعادلة.

لكن نتنياهو يعلم بأن الجولان هي الثمن الاخير الذي يستطيع دفعه العرب بانسحابه من الجولان، ولاجل ذلك هو يريد ان يأخذ ثمنا اكبر او مساو على الاقل للانسحاب من الجولان، فمن المعروف ان الدول العربية الاخرى ليست متشجعة لاقامة علاقات ومعاهدات مع اسرائيل لعدم وجود حدود لها مع اسرائيل او اراض محتلة، وهذه الدول يريد نتنياهو ان يحصل على السلام معها وعلى العلاقات الطبيعية من خلال الثمن المتبقي في يده وهو الجولان، ولاجل ذلك فان ما يسعى اليه نتنياهو هو الوصول الى طريق مسدود مبدئيا مع سوريا ولبنان ومن خلال سياسات امر واقع وربما مواجهات ستحصل في الجنوب اللبناني وتوتر مع سوريا ربما سيصل الى شفير اعلان حالة الحرب يريد ان يصل الى ما يشبه المؤتمر الدولي للسلام ونسخة جديدة عن مدريد، ولكن ما سيسعى اليه نتنياهو في المؤتمر الجديد هو توسيع قاعدة المشاركة العربية بحيث تشمل بقية الدول بما في ذلك العراق وليبيا والسودان ومن خلال مساعدة الولايات المتحدة في استمرار الحصار على العراق والعقوبات على ليبيا ربما ستكون هاتين الدولتين العربيتين مضطرتين لحضور مثل هذا المؤتمر للخلاص من حالة المعاناة بحيث تكون بعد ذلك المؤتمر القادم مفاوضات ثنائية وتنسيق عربي بطلب اسرائيلي يصل فيه الاطراف الى سلام مع اسرائيل وبشكل متزامن مع الانسحاب من الجولان التي ستسلم كاملة الى سوريا ولكن من خلال ترتيبات امنية ربما تكون الولايات المتحدة طرفا فيها.

أول مبادئ السياسة أن تكون دون مبادئ



يكاد يكون ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية ابان الحرب العالمية الثانية، يكون المنظر الابرز للانتهازية السياسية في عصرنا الحديث، اذ يروى عنه انه قال: لا توجد لبريطانيا صداقات دائمة، ولا عداوات دائمة وانما مصالح دائمة. كما قال في مناسبة اخرى انه على استعداد للتحالف مع الشيطان لانقاذ بريطانيا من الخطر النازي، ومنذ ذلك الحين شاع بين الكثيرين ان السياسة ممارسة شيطانية لا مبادئ لها، على اعتبار ان الشيطان وحده هو المسؤول عن الكبائر والصغائر التي يرتكبها البشر.

فهل السياسة حقا بلا مبادئ؟ وما قيمة اية ممارسة ان كانت مجردة من الشرف والمبادئ الانسانية؟ ولماذا لا تكون السياسة ممارسة اخلاقية وانسانية، تعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله؟

هذه الافكار ليست جديدة على احد، وكثيرا ما بشر بها الفلاسفة الذين حلموا بالجمهوريات والمدن الفاضلة التي تسود فيها المبادئ الانسانية، وتنتشر فيها العدالة والمساواة، لكنها عادت هذه الايام لتطرح نفسها من جديد بمناسبة حرب الخليج الثانية التي ما زالت تستقطب اهتمام الكتاب بمسبباتها وظروفها، واحداثها الدامية باعتبارها اكبر واهم حدث عسكري بعد الحرب العالمية الثانية، وقد نوقشت هذه الافكار في كتاب عنوانه سياسة بلا مبادئ لمؤلفه ديفيد كامبل الذي كشف عن حقيقة حرب الخليج التي يراها غير اخلاقية وغير عادلة، متكئا بالتفاصيل التي اوردها اقوال تشرشل الآنفة الذكر. هذا الكتاب قد وضع على ما يبدو بعيدا عن تأثيرات الدعاية الرسمية التي استهدفت غسل ادمغة الامريكيين وغيرهم بكل اشكال التزوير والكذب لتبرير هذه الحرب التي يقول الكاتب انها كانت غير مبررة حيث كان بالامكان تجنبها وانقاذ عشرات الآلاف من الارواح التي احترقت بنيرانها.

● كتاب جديد حول حرب الخليج الثانية يعيد إلى الاذهان كل نوايا الإدارة الأمريكية

تهافت التبريرات

يبدأ الكتاب حديثه بالاعتراف بانه قد لا يستطيع كفرد، مهما اوتي من مقدرة، ان يتغلب على الدعايات الرسمية والروايات التي روجتها اجهزة الدعاية الامريكية والغربية التي استطاعت بشبكتها الواسعة والقوية، ان تفرض آراءها ووجهات نظرها على الرأي العام. ثم يناقش الكتاب تصريحات الرئيس بوش حول هذه الحرب والقرار الذي اصدره الكونغرس بتخويل الرئيس الامريكي حق استعمال القوة ضد العراق فيقول ان الرئيس بوش قد برر انتقال القوات الامريكية الى السعودية لمقاتلة العراق، بانه انتصار الخير ضد الشر الذي انتهك الحدود الدولية للكويت. ويشكك الكتاب في النوايا الخيرة التي تحدث عنها الرئيس، ويقول انه اذا كانت مثل هذه الحركة الصريحة موجهة ضد الشر، فلماذا لم تتحرك القوات الامريكية لنصرة الخير في ازمات كثيرة مماثلة تشبه ازمة الكويت، خاصة ازمات تيمور الشرقية، ولبنان وبنما التي لم تثر، رغم بشاعتها، اي رد فعل امريكي او غربي. هذا بالاضافة الى ان الحدود الكويتية التي اخترقها العراق، لم تكن كما يقول الكتاب، حدودا ثابتة ومعترفا بها، بل كانت حدودا متنازعا عليها وغير مؤكدة، فالولايات المتحدة بشكل خاص لم يسبق لها ان اعترفت بوجود حدود رسمية تفصل العراق عن الكويت، لانه لم يصدر تصديق رسمي لهذه الحدود، ولم تودع لدى الامم المتحدة اية خرائط توضح هذه الحدود، وكل ما كان يفصل الكويت عن العراق فهو خطوط عشوائية وضعها على الخرائط الامبريالية البريطانية السير بيرس كوكس، المندوب السامي البريطاني في العراق، في العشرينات من هذا القرن، للتمييز بين العراق والكويت والسعودية، وضمن هذا الاجراء الفردي الخطير الذي قام به كوكس، خصص منطقتين محايدتين، احداهما بين العراق والكويت والاخرى بين العراق والسعودية، مما اثار مشاكل كثيرة حول هاتين المنطقتين، لم تحل الا في الستينات مع الكويت، وفي السبعينات مع السعودية. وعلى هذا فان الحدود الكويتية العراقية حددت بشكل مريب وغامض، وفي غياب الاعتراف الكامل بها، ظل احد الاطراف يرفض هذه الحدود، الامر الذي يسقط حجج الادارة الامريكية بأن الحدود الكويتية الرسمية والمعترف بها قد انتهكت لانه لم يكن هناك اعتراف رسمي بمثل هذه الحدود. بعد هذا يناقش الكتاب الخطاب الذي وجهه الكونغرس الى الرئيس بوش يخوله حق استعمال القوة ضد العراق فيقول، انه على الرغم من ان التصويت على هذا القرار لم يتم باغلبية ساحقة، الا انه اثار جدلا واسعا حول بعض فقراته، وخصوصا المقدمة التي تقول ان العراق قد غزا الكويت دون استفزاز مسبق، مما يصور هذا الغزو على غير حقيقته ويوحي للرأي العام بانه جاء مفاجأة مذهلة وحدثا بلا تاريخ او مسببات، مع العلم بأن علاقات العراق مع جيرانه في الخليج، كانت معروفة وتدور بشكل خاص حول ايران. وقد خاض العراق عام ١٩٨٠ حربا ضد ايران لاحتواء الثورة الاسلامية الاصولية التوسعية،

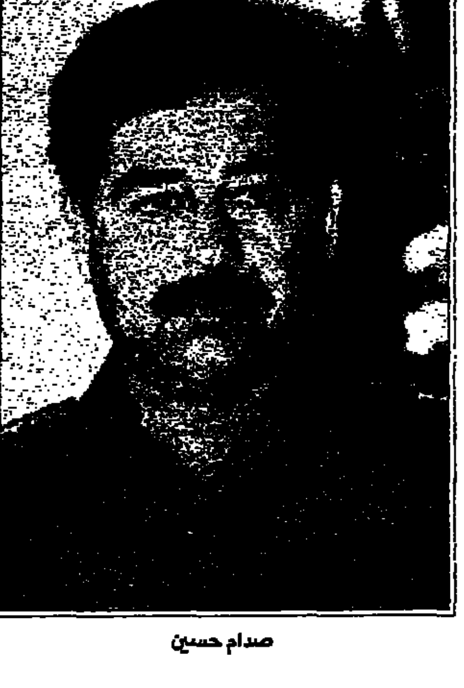


جورج بوش

لتتحمل بذلك مسؤوليته كقوة اقليمية مرتزقة تصدت لمجابهة التحالف الخميني وبعد انتهاء هذه الحرب عام ١٩٨٨ اعتبر العراق نفسه بانه حقق من جيرانه مكاسب مادية وسياسية ستمكنه من اعادة تعمير العراق، وهو اعتقاد سرعان ما ثبت انه خاطئ وجاء نتيجة حسابات متسرعة.

جذور الازمة

وخلال الحرب التي استمرت ٨ سنوات، اوقف العراق بشكل عام تصدير النفط مما قلل من دخله المادي، واتخذ بدلا من ذلك ترتيبات تعطي الدول الخليجية، بما في ذلك الكويت، حق تصدير كميات اضافية من النفط تبلغ ثلاثة ملايين برميل يوميا، هي مجموع حق العراق من تصدير النفط طبقا لاتفاقيات الاوبك. مقابل هذا الترتيب قدمت بعض الدول الخليجية للعراق، قروضا كان من بينها ٢٢ بليون دولار قدمتها الكويت اسهاما منها في تمويل الحرب مع ايران، وبينما قامت الدول الخليجية ومن بينها السعودية باسقاط ديونها على العراق فان الكويت اصرت على استعادة هذه الديون ولم تكتف بالالحاح على استعادة ديونها فقط بل انتهجت سياسة عدوانية استهدفت زيادة حصتها من انتاج النفط خروجا على اتفاقيات الاوبك، حيث قامت بعد وقف القتال مباشرة بزيادة انتاجها من النفط مما اسفر عن تخفيض اسعاره والحاق خسارة مالية بالعراق، قدرت بسبعة ملايين دولار سنويا، اضافة الى هذا، فان الزيادة التي طرأت على انتاج النفط الكويتي، قد جاءت في معظمها من حقل الرميلة المتنازع عليه بين الكويت والعراق، وفيما بعد اعلنت الكويت تحديا جديدا، حيث زادت انتاجها من النفط بنسبة ٥٠٪ ولما رفضت الاوبك هذه الزيادة الكبيرة، ردت الكويت بانها لن تتقيد بعد الآن باتفاقية الاوبك وانها ستضاعف انتاجها من النفط ليبلغ مليوني برميل في اليوم، بدلا من مليون واحد، وقد حذت الامارات العربية المتحدة حذو الكويت، فزادت حصتها من انتاج النفط لتزداد الازمة سوءا، الامر الذي دفع العراقيين الى الاعتقاد بان الدول الخليجية اخذت تعمل على اضعاف العراق، بنفس الطريقة الناجحة التي انتهجتها لاضعاف ايران، وقد قام العراق بعد ذلك بعرض هذه الازمة على الجامعة العربية ومجلس التعاون العربي، ومؤتمر القمة العربي الذي انعقد في ايار عام ١٩٩٠، معلنا انه يخسر الف مليون دولار في السنة مقابل كل دولار تنخفض فيه اسعار النفط، وتحت ضغط الحاجة الى المال طالب العراق، الدول الخليجية بقرض جديد مقداره ٣٠ بليون دولار لاعادة تعمير منشآته الصناعية، لكن هذا القرض لم يتحقق. وهكذا يتبين خطأ البيان الامريكي الرسمي الذي يزعم ان احتلال الكويت كان ازمة مفاجئة، تمت دون سبب ودون استفزاز مسبق.



صدام حسين

علاقات

ثم ينتقل الكتاب بعد ذلك الى مناقشة العلاقات العراقية الامريكية فيقول ان هذه العلاقات كانت ما بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٠ تشكل شبكة واسعة من الاتصالات والمصالح التي يترابط بعضها مع بعض، ويتداخل ليشمل كثيرا من المواضيع والقضايا المختلفة كان من بينها قضية الرهائن في لبنان، والثورة الايرانية، وفضيحة ايران غيت، واحداث ومواضيع اخرى مختلفة، ولكن ضمن هذه العلاقات المتداخلة كان العراق يتلقى مساعدات امريكية وغربية، عسكرية واقتصادية واسعة، تبعد عنه كما يقول الكتاب تهمة كونه عميلا للشيطان كما اتهمته الادارة الامريكية. ويمضي الكتاب في تعداد تفاصيل هذه المساعدات، فيقول ان العلاقات الامريكية العراقية ظلت مقطوعة منذ حرب عام ١٩٦٧، لكنها تحسنت عام ١٩٨٠ عندما اخذت الادارة الامريكية تبدي قلقا متزايدا جراء تقدم القوات الايرانية في معارك حرب الخليج الاولى، فبادرت الى تقديم المساعدات المختلفة للعراق، وقد قام مدير المخابرات الامريكية وليم كيسي بزيارة لبغداد عام ١٩٨٢ تم بعدها رفع اسم العراق عن قائمة الدول التي تشجع الارهاب، وقد اتخذ هذا الاجراء، على الرغم من ان وزارة العدل الامريكية كانت تعرف ان سياسة العراق لم تتغير.

وبعد هذه الزيارة سمحت امريكا لكل من مصر والاردن والسعودية وحتى الكويت بنقل المعدات العسكرية الامريكية الموجودة في هذه الاقطار وتقديمها الى العراق، مع وعد بتعويضها لهم في المستقبل كما حثت امريكا حلفاءها الغربيين، خاصة فرنسا، لبيع العراق الاسلحة الغربية، ذات التقنية المتقدمة، كما سمح للعسكريين العراقيين بالاطلاع على الصور والتقارير المخابراتية الامريكية المتعلقة بتحركات القوات الايرانية.

ويقول الكتاب موضحا السياسة الازدواجية الامريكية، انه بينما كانت الولايات المتحدة تغدق المساعدات العسكرية على العراق، فانها كانت من ناحية اخرى، وبصورة سرية تحرض ايران على العراق، وتقدم لها الدعم العسكري الضروري، وهي المساعدات التي صارت تعرف فيما بعد بفضيحة ايران غيت، وقد ظلت امريكا تقدم الدعم السري لايران وتمارس سياسة ازدواجية في الخليج حتى عام ١٩٨٦ عندما اخذ ميزان المساعدات يميل بشكل ملحوظ لصالح العراق، حيث قدمت له المساعدات والمعلومات الضرورية لاخراج القوات الايرانية من شبه جزيرة الفاو، وهو ما مهد لحسم الحرب وانهائها، وقد بلغ التعاون الامريكي مع العراق في ذلك الحين، حدا بعيدا لدرجة انه كانت هناك سفينتان تابعتان للاسطول الامريكي هما ستارك وكونتز مكلفتان ببث الرسائل الى العراقيين لتنسيق تحركات القوات العراقية واقتراح الاهداف الميدانية الايرانية فضربها. وذات يوم اصيبت السفينة ستارك بقذيفة عراقية جراء توجيه خاطئ، مما اسفر عن قتل سبعة وثلاثين بحارا، قابلته الادارة الامريكية بتسامح وهدوء فسارعت الى قبول اعتذار عراقي وعرض بتعويض ذوي هؤلاء البحارة، ليتم بعد ذلك تجاوز هذا الموضوع.

ان رفع اسم العراق عن قائمة الدول التي تشجع الارهاب، انطوى على ميزات عسكرية واقتصادية مهمة، فحصل العراق من امريكا على مساعدات زراعية قدرت بخمسة بلايين دولار ما بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٩٠ وقد جاءت هذه المساعدات في وقت انعدمت فيه المصادر العراقية الاخرى، بسبب جفاف الموارد المالية العراقية، وفي هذا المجال ايضا استطاعت امريكا ان تمنح تسهيلات مالية واسعة للعراق بواسطة بنك العمال الايطالي الوطني في اتلانتا.

فقدم هذا البنك للعراق تسهيلات مالية بمعرفة المخابرات الامريكية قدرت باكثر من اربعة بلايين دولار انفق نصفها على المشتريات الزراعية، وقدم النصف الثاني لثلاثة بنوك عراقية لتمويل مشتريات تكنولوجية من امريكا واوروبا. وضمن هذا المخطط استطاع العراق ان يحصل بمعرفة وكالة الاستخبارات الامريكية على شحنات سرية من مادة السيانيد، اللازمة لصنع الاسلحة الكيماوية، وقد تم شراء هذه المادة من مصنع امريكي في فلوريدا، اسسه رجل اعمال عراقي كان قد ساهم ايضا في بناء المصنع الكيماوي الليبي في الرابطة. كما حصل العراق ايضا، ضمن هذا البرنامج على التقنية اللازمة لصنع الصواريخ ومنصاتها المتنقلة. وذلك من مصنع لشركة وستبورت في ولاية كونيكتكت. وقد عرفت هذه العملية باسم فضيحة بنك العمال الايطالي، لان التسهيلات المقدمة للعراق تمت بمعرفة الادارة الامريكية التي انكرت بعد الحرب علاقات بهذا الموضوع، واخفت بعض المعلومات عن الكونغرس، كما قامت بتغيير بعض الوثائق، ولكن الحقيقة ما لبثت ان ظهرت للجميع لتكشف زيف السياسة الامريكية وازدواجيتها، وتقلبها المستمر، ويروي الكتاب مثلا آخر على ازدواجية السياسة الامريكية فيقول انه في حين قام مساعد وزير الخارجية الامريكية والسفيرة الامريكية في بغداد بمقابلة الرئيس صدام حسين واخباره بان الادارة الامريكية لا رأي لها وغير مهتمة بمشاكل الحدود والخلافات الداخلية التي تنشأ بين الدول العربية، كانت هناك اتصالات امريكية كويتية من نوع آخر، شارك فيها مدير عام امن الدولة الكويتي، ووليم وبستر مدير وكالة الاستخبارات الامريكية، اتفق فيها على استغلال الوضع الاقتصادي السيء في العراق للضغط على حكومته لتخطيط الحدود المشتركة بينهما، وقد اتفق في هذا الاجتماع على الوسائل التي ينبغي اتباعها لممارسة هذا الضغط وعلى استمرار التعاون والتنسيق بين الطرفين الامريكي والكويتي شريطة ان يتم هذا التنسيق على مستويات عليا.

ويمضي الكتاب في تفنيد مواقف البيت الابيض وسياسته المتعلقة بأزمة الخليج الثانية فيقول انه بالاضافة الى ان الادارة الامريكية تجنبت ممارسة الوسائل السلمية لحل الازمة العراقية الكويتية، كما اوصى بذلك الكونغرس، فانها تجاهلت ايضا المقترحات العراقية التي طرحت لحل هذه الازمة سلميا والانسحاب من الكويت. كما انها تجاهلت كذلك مقترحات سلمية فرنسية وسوفياتية، وجزائرية تقدمت بهذا الخصوص، فتم اجهاضها من قبل الادارة الامريكية والحكومة البريطانية لمصلحة اشعال الحرب المدمرة ضد العراق، ويثير هذا الاجراء اسئلة متعددة حول الاسباب التي دفعت الادارة الامريكية الى انتهاج هذه السياسة الغريبة والمتقلبة، والتي تعيد الى الاذهان مواقف تشرشل وتصريحاته التي تقدس المصلحة فقط وتقدمها على العوامل الاخلاقية والانسانية، ومتطلباتها.

مع عودة الليكود وزعامة نتنياهو: أهالي غزة يستغربون: من أين يجيء عرفات بتفاؤله؟

يقول الغزاويون ان الوضع كان سيئا قبل مجيء عرفات وهو الآن سيء، وربما يكون قد ازداد سوءا في الآونة الاخيرة، بسبب الحصار المفروض على الفلسطينيين منذ بضعة اشهر، مما زاد من نسب البطالة والفقر والغلاء.

وضمن حملة اخيرة لاستطلاع الرأي قال احد المواطنين: نعم اننا الآن ننعم بالامن ولكننا لا نشعر بالخوف الذي عشنا معه سنوات طويلة، لكننا بدلا من ذلك صرنا نشعر بالفقر والجوع.

ومع هذا، فان بعض الغزاويين يشعر بالتفاؤل لمجيء نتنياهو، ويقول هؤلاء، انه حتما سيلغي الحصار ويرفع القيود المفروضة على العمال العرب التي ما زالت تمنعهم من العمل داخل اسرائيل، ذلك ان نتنياهو كما يقول هؤلاء، لن يقيم حدودا بين الاسرائيليين والمناطق الفلسطينية. وبهذا الصدد يستذكر الغزاويون ايام متاحيم بيغن الليكودي، ويصفونها بالايام الطيبة، مقارنة بهذه الايام، ذلك ان الفلسطيني كان في تلك الايام يتوجه الى العمل في اسرائيل ويدخل تل ابيب واية مدينة اسرائيلية اخرى متى شاء ودون اية قيود.

اما بالنسبة لعرفات فتقول ابناء غزة، انه شعر بادئ الامر بالضيق لسقوط بيرس ونجاح نتنياهو لكنه ما لبث ان عاد الى طبيعته المعهودة بعد محادثة هاتفية اجراها ابو مازن مع دور غولد، احد مستشاري نتنياهو، ومع ذلك فان الغزاويين يعجبون اشد العجب من تصريحات عرفات المغرقة في التفاؤل، خاصة حين يتحدث عن الدولة الفلسطينية، وحق تقرير المصير والعودة الى القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية. فهم يعتقدون ان نتنياهو لن يحقق لعرفات هذه الاهداف ويستدركون قائلين: الا اذا كان عرفات يعرف اكثر مما يعرفه الآخرون، والا اذا كانت لديه قوة خارقة كامنة، قادرة على تحقيق هذه الاهداف الصعبة.

ساسة فرنسا يعودون إلى «النظام الطبيعي للأشياء»

اقيمت مؤخرا في العاصمة الفرنسية، حفلة دبلوماسية واسعة وغريبة، تميزت بالتطرف والتبذير، حضرها عدد من كبار الساسة الفرنسيين والدبلوماسيين، فقد وجه فيليب سوجون رئيس المجلس الوطني الفرنسي دعوة للسيدة ريجوبيتا موتشو لقضاء يوم كامل من الاحتفالات في ضيافة المجلس الوطني، ابتدأ هذا اليوم بحفلة تصور السحرة الهنود ورجال الطب البدائيين في القبائل الهندية.

بعد ذلك اقام رئيس المجلس، احتفالا خاصا حضرته حركة الهنود الحمر الاصليين الى جانب السيدة موتشو التي نصبت رئيسة فخرية للبرلمان الفرنسي، كما اقيم ضمن هذا اليوم الاحتفالي مهرجان في حدائق المجلس الوطني شارك فيه المؤمنون بالارواحية، وهو مذهب يؤمن اتباعه بأن الروح هي المبدأ الحيوي المنظم للكون.

وعرضت في هذا المهرجان تماثيل واوثان مختلفة، وفي وقت لاحق استقبل الرئيس الفرنسي السيدة موتشو في قصر الاليزيه. وتعتبر السيدة موتشو عضوا بارزا في منظمة المظلة، وهي منظمة ثورية في غواتيمالا، وتشكل جزءا من المنظمة الارهابية المتطرفة المسماة سنديرو لومينوسو المرتبطة بالرئيس فيدل كاسترو، وتؤيد هذه المنظمة ايضا ثورة الشباب في المكسيك التي تدعو الى اباحة الاتجار بالمخدرات، وكانت السيدة موتشو قد دخلت مع سلطات غواتيمالا في مجابهة عنيفة. ونشرت عام ١٩٨٢ سيرتها الذاتية فأيدت استعمال العنف والقنابل الحارقة والسوائل الكيماوية التي تسبب العمى ضد الشرطة، كما عارضت التعليم الالزامي لانه يقضي على العادات الهندية، ورفضت التقدم العقلاني باعتباره كارثة يؤدي بالانسان الى نسيان النظام الطبيعي للاشياء.

العلاقة التي تبدأ من السجن غالبا ما تنتهي إليه

استدرج صديقه ليعتدي عليه ويسرق ما معه ثم حاول أن يخفي ذلك بجريمة أكبر

لم يكن يعلم أن علاقته بالشاب (عايش، ع، أ)، البالغ من العمر (١٩ عاما)، وصاحب الاسبقيات في الاجرام ومخالفة القانون، ستنتهي بتلك الطريقة المأساوية المحزنة، ولم يكن يتصور أن ينتهي به المطاف خبرا مقتضبا، لكن غاية في التأثير على صفحات الجرائد، التي نقلت نبأ العثور على جثة شاب، مهشم الرأس والوجه، غارق بدمائه، في منطقة لم تبنّة في عمان، ذهب ضحية لجريمة قتل بشعة وظهرت على الجثة علامات الاعتداء الجنسي.

كانت بداية العلاقة / الجريمة قد قامت بين المغدور (هاشم، خ.خ) والقاتل (عايش) قبل حوالي ثلاثة أشهر من يوم حدوث الجريمة في ثاني أيام عيد الفطر ٢١ /٢ /١٩٩٦. حيث تعرف القاتل على ضحيته في مركز اصلاح الجويدة. كانا في نفس الغرفة والمهجع، وتكونت بينهما (صداقة) توثقت مع الايام، واستمرت بعد خروجهما من السجن وحافظا على لقاءات منتظمة بينهما.

كان القاتل (عايش) وهو من اصحاب السوابق، يثبت تواجده يوميا في مركز أمن المدينة بحكم الاقامة الجبرية، وكان يرزخ - كما جاء في افادته - تحت ظروف مادية سيئة جدا مع أنه يعمل بائع خضار، وليس ذلك بغريب فمتطلبات (الانحراف) كثيرة ومكلفة.

وكان القاتل قد عرف خلال فترة السجن أن صديقه (الضحية) يملك مبلغ سبعة آلاف دينار يودعها لدى والدته العجوز، وقد قر قراره على الحصول - بأي طريقة - على هذا المبلغ.

وقبل موعد الجريمة بيومين زار القاتل المغدور في بيته، وقد حبك في رأسه قصة وهمية لينصب من خلالها على صديقه، وادعى له امام والدته واخته (وهما من شهود الاثبات فيما بعد) أن عنده سيارة مرسيدس (١٩٠)، يود بيعها، وبما أن المغدور (هاشم) يبحث عن سيارة لشرائها، فقد وافق على ذلك شريطة أن يقوم بمعاينتها وفحصها. وطلب (هاشم) من امه المبلغ ليعطيه للقاتل الا انها رفضت ذلك لعدم اطمئنانها له، ولانها لم ترتح - كما ذكرت في افادتها - لهذا الغريب، فغادر البيت دون أن يتفقا.

ثم عاد القاتل في اليوم التالي، وحاول اقناع صديقه بدفع خمسة آلاف دينار ثمنا للسيارة الا ان المغدور رفض ذلك، واتفقا أن يلتقيا في اليوم التالي لمشاهدة السيارة وفحصها على أن يدفع فقط دفعة من ثمنها (عربون).

وهذا ما كان، ذهب الضحية الى موعده مع صديقه، وأخذ معه مبلغ (١٥٠) دينارا ليدفعها كعربون، وأخبر شقيقه (غ) بموضوع اللقاء وكما روت شقيقته فقط كان المغدور يلبس ساعة يد وبلة وخاتم وذهبين.

بعد أن وقع المتهم الاقامة الجبرية في المركز الامني التقيا في منطقة سقف السيل الساعة الرابعة عصرا حسب الاتفاق. وبعد أن اشترى القاتل المشروبات الروحية، توجها معا الى منطقة أم تينة، واقنعه بالسكر اولا قبل مشاهدة السيارة (المزعومة). وهذا ما حصل.

وبعد أن شربا، واصبح المغدور في حالة سكر شديد، كشر القاتل عن انيابه. وخرج من ثوب الصداقة والمحبة المدعيتين، بل وخرج من انسانيته، وقام يراود الضحية عن نفسه. ثم ضربه ضربا شديدا. واعتدى عليه جنسيا، بسادية مقززة. هو ما اثبته تقرير المختبر الجنائي. وشهادة احد اصدقاء القاتل الذي اخبره بأنه اعتدى جنسيا على (هاشم) قبل أن يقتله.

اما كيف قتله فبعد أن انهى شذوذه معه ضربه على رأسه بحجر، ثم اخذ يبحث في جيوب المغدور عن النقود التي احضرها معه في تلك الاثناء افاق المغدور من صدمة الضربة. ونشب العراك بين الطرفين وحاول المغدور بعبث مستميت الدفاع عن آخر قطرات الحياة. فعاجله القاتل بضربات من عصى على رأسه وجميع اجزاء جسده المتهالك فسكن سكون الموت.

وبعد أن انهى القاتل سرقة النقود وحاجيات المغدور الشخصية. لاحظ أن المغدور ما زال على قيد الحياة. وان به بقية من روح فحمل بدأ الجريمة حجرا كبيرا وانهال بحقد اعمى على رأس الضحية تكه الى أن فارق الحياة.

وبعد يومين كان المجرم يقبع خلف القضبان، ينتظر حكم العدالة. فيما توارى جسد (هاشم) المهشم تحت التراب.





الحب على طريقة العسكر

إمرأة بالقرب من كل قاعدة ولا عزاء للقلب المكسور

لفت روز بلتون رداء المستشفى حول جسمها، وأخذت تضع القفازات الخاصة واصابعها ترتجف. وكانت دقات قلبها عالية لمزيج من التوتر والدهشة، وهي تتجه الى جناح العزل في المستشفى، لتلتقي خطيبها الجندي كوان هالتز لاول مرة بعد أن كاد يفقد حياته.

وكان كوان (٢٤ سنة) قد تعرض لصدمة كهربائية قوتها ٢٥٠٠ فولت عندما سقط فوق مولد، خلال عمله في القوات البريطانية العاملة في البوسنة.

وكانت روز (٣٠ سنة) في حالة قلق وخوف عندما كان يستلقي غائبا عن الوعي لمدة اربعة ايام وعندما قرر الجيش أن يحملها اليه استعاد الوعي، فأعيد الى وطنه وعندما شاهدته مستلقيا هناك، تفجرت الدموع في عينيها، واستمعت اليه وهو يقول: من الجميل أن أراك يا روز، دعيني احتضنك.

وعندما اقتربت منه لاحظت مجموعة البطاقات التي وضعت على الطاولة بجانب سريره وكان احدها يحمل دمية وبالونات على مقدمته، فقالت روز: انه انيق، وكانت تفتحه بيطء لتقرأها بكلمات تقول: الى حبيبي كوان، لا استطيع ان انتظر كي اضمك بين ذراعي مرة أخرى، عد بسرعة مع كل حبي، سارة.

وتجمد الدم في عروق روز وهي تسأل: من هي سارة؟ وكانت تقلب لغزا اخذ ينمو داخلها، ولكن نظرة كوان الواثقة لم تتغير، وقال: مجرد صديقة من الكتيبة الجيش، لا تلتقي كل الفتيات هكذا في يوركشاير. ليس هناك ما يمكن أخذه على محمل الجد.

ولم تعرف روز ماذا تصدق، وهي تحس بالغثيان. كانت تحب الشاب كثيرا. وكان يظهر انه يحبها. لقد التقيا قبل بضعة شهور، في موعد رتبته شارلوت تارولد صديقة روز الاثيرة، وزوجة بول شقيق كوان. وخلال ثلاثة ايام كان الجندي يعلن عن حب لن يموت. وحين عاد الى قاعدته على بعد ٤٨٠ كم بدأ يمطر روز بالرسائل الغرامية. وكان يزورها نهاية كل اسبوع في شقتها. وبعد اربعة شهور من اللقاء الاول، وكانا يسهران مع بعض الاصدقاء في نادٍ ليلي، احضر كوان معه وردة وحيدة، وتقدم منها قائلا: هل تتزوجينني؟ فلهثت روز من المفاجأة وهي ترد: أجل.

وكان كل شيء يبدو مثاليا وهما يخططان المستقبل، وقال كوان انهما سيتزوجان بمجرد تسريحه من الجيش (تموز ١٩٩٦).

وعندما نقل الى البوسنة في تلك الشهر، سلمها بطاقات البنك قائلا ان بامكانها أن تستخدمها حين تحتاج، كما طلب منها أن تشتري لنفسها خاتم خطوبة.

وكانت روز تكتب له قصائد حب وتحتفظ برسائله التي يكرر فيها انهما سيحددان موعد الزواج بمجرد عودته، ويؤكد شوقه الكبير اليها.

ثم جاء خبر الحادث لتتبعه اسوأ ايام حياة روز، التي لم تكف خلالها عن البكاء، لانه كان يعني العالم بالنسبة لها، ولم تكن تتصور قدرتها على أن تواجه الحياة في غيابه.

وقد كرست روز كل اهتمامها لمساعدته، عندما نقل الى مستشفى غوسبورت، ولذلك قررت أن تضع البطاقة الغامضة بعيدا عن اهتمامها. لكن شارلوت عندما شاهدت البطاقة في اليوم التالي، اصيبت بالفزع، وقالت: دعينا نتناول كأسا من الشاي، لان علينا أن نتحدث، وفي كافتيريا المستشفى قالت: لا أعرف من أين أبدأ، فالجيش ابلغ بول أن لدى كوان سجل باسم سارة سيلفر كأقرب الناس اليه وقد تصور بول أن خطأ ما قد حصل، وعندما واجهه اعترف انه كان يرى تلك الفتاة خلال الاسبوع، ويراك في نهايته، وقال انه يحبك ويحب سارة.

واستشاطت روز بالغضب وهي تضرب الجدران بقبضتها، وتصرخ: كيف يستطيع؟ ومن خلال الدموع التي سفحتها تلك الليلة، قررت أن تعرف الحقيقة، لانها لم تعد مستعدة أن تكون مغفلة مرة أخرى.

وبالتدقيق داخل منزلها، اكتشفت وجود رقم هاتف غريب على فاتورة الهاتف، فاتصلت بطالب الرقم، وكان هاتف محلي في ريتشموند شمالي يوركشاير، واتضح أن المرأة التي ردت أن سارة هي ابنة صاحب النادي ثم نادتها الى الهاتف فقالت روز: أنا خطيبة كوان، فردت سارة: هذا مستحيل، لانه طلب أن اتزوجه، وابلغت روز انه كان يرسل لها الرسائل ويتصل القول باستمرار، ويصفه بأنه عاطفي جدا، وقرأت مقطعا مما ارسل لها يقول: أن حبنا باق الى الابد وهو لن ينقسم ما تحت سماء قزحيا من الليلة، فصرخت روز: لكني انا كتبت له هذه القصيدة.

وقالت سارة انها التقت كوان بعد شهرين من تعرفه بروز، وقبل شهر واحد من طلبه الزواج من روز، وقالت انه وصف روز بانها صديقته المعتقدة السابقة، وانه هجرها عندما ضبطها في الفراش مع اخيه، وبكت روز: كيف يفعل بنا هذا؟

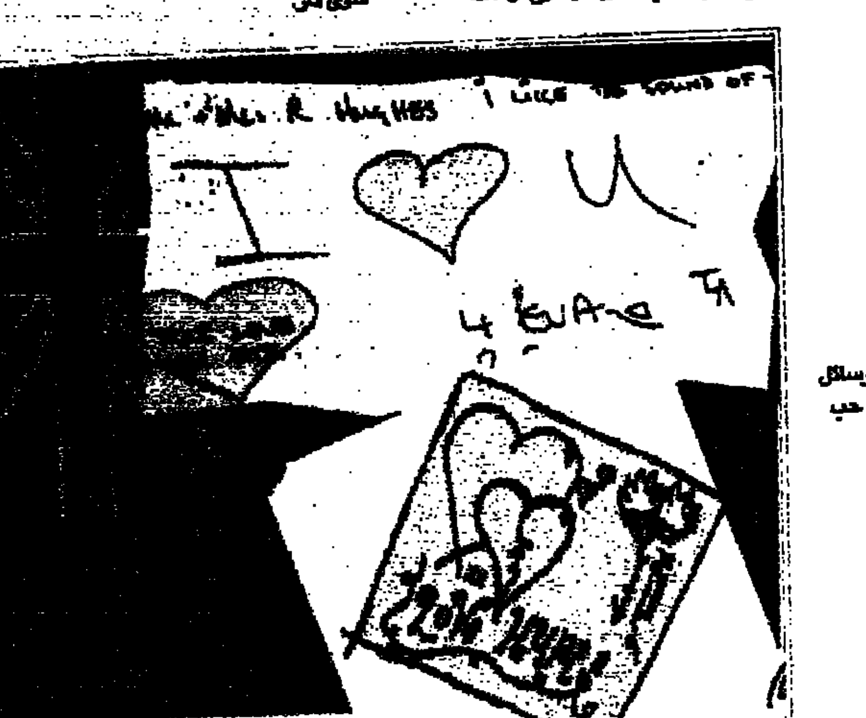
وعندما وضعت سارة سماعة الهاتف قالت: لم أصدق ما سمعته، الذي لقد خدعنا كلينا.

وكان كوان يهاتف روز كل يوم من المستشفى يرجوها أن تعود اليه، لكنها رفضت قائلة: اعترف انني لن اثق به ثانية، وان وجودي وحدي افضل من وجودي معه.

وقد سمعت بعد ذلك انه يعيش مع سارة في ثريك بيوركشاير، وصارت تتناول ادوية ضد الكآبة وهي تقول: سوف يمر وقت طويل قبل أن اتعلم الثقة من جديد، بعد أن اكتشفت أن الرجل الذي تصورته أميرا، لم يكن سوى نذل.

كان يزورها مع نهاية الاسبوع

كولن شافر



رسائل حب

غلطة «شاطر» كشفت عملية نصب محبوكة بدقة!

استأجرا سيارة سياحية، وصدماها ببقالة فارغة، وطالبا التأمين بآلاف الدنانير

استطاع ضابط شرطة، بمحض الصدفة كشف عملية نصب واحتيال متقنة في الزرقاء أواخر الشهر الماضي، بعد أن كانت قد شارفت على الانتهاء بنجاح، وبعد أن مرت - بكل هدوء وكما خطط لها - أمام الدفاع المدني والقضاء، ولم يبق أمام الفاعلين غير قبض تعويض شركة التأمين!

وتفاصيل العملية أن صديقين يدعى الأول (جلال ح) من سكان الزرقاء، والثاني (سليمان ج) من عمان اتفقا على القيام بعملية نصب (مبتكرة) فقاما باستئجار سيارة سياحية من احد مكاتب تأجير السيارات في عمان، ولأجل الصدفة كان ترخيصها ينتهي بعد يومين، مما دفعهما للاعتراض والطلب من صاحب المكتب تغييرها بسيارة يكون ترخيصها جديدا! ومؤمنة تأمينا شاملا، فاقنعهما صاحب المكتب بأن الترخيص حسب القانون يصلح لمدة شهر بعد انتهاء موعده فاستأجراها لأيام باسم (سليمان..) وحسب الخطة، قام سليمان بصدم السيارة ببقالة شبه فارغة من البضائع في الزرقاء، تعود ملكيتها الى (جلال)، ثم اشعلا النار في السيارة والبقالة لتظهر الحريق وكأنه ناتج عن الاصطدام، وبعد وصول الدفاع المدني كان الحريق قد اتى على كل شيء في المحل شبه الفارغ، ونظم تقرير رسمي بالحريق، وقدر صاحب المحل (جلال) البضائع بحوالي ١٥ الف دينار، ونظمت (كروكا) بالحادث من قبل رجل السير كما هو متبع في مثل هذه الحالات.

ولم تشك الشرطة أو القاضي في وجود علاقة صداقة أو معرفة بين الشابين، خاصة وان احدهما يسكن في عمان والثاني في الزرقاء، وتمت محاكمة (سليمان) بسرعة كما هو متبع في قضايا الاصطدام، وحررت بحقه غرامة مالية، وعلل سبب الحادث بالسرعة الزائدة وعدم اخذ الحيطة والحذر.

ولم يبق أمام المتصلين سوى التقدم بمعاملة التأمين لشركة التأمين التعويض عن خسائر البقالة، الا أن غلطة شاطر، اوقعتهما في يد العدالة، فعندما انتهى حكم المحكمة، ذهب (سليمان) الى مركز أمن النوبرية لاسترداد رخصة السوق المحجوزة لاعتقاده انها هنا فاخبره الضابط المسؤول انها في قلم المحكمة فعاد ليأخذها. ولأجل الصدفة وكما اخبرت «الاردن» مصادر مطلعة، تواجد ضابط الشرطة المسؤول سابق الذكر في محكمة الزرقاء لامور يتطلبها عمله في نفس الوقت الذي تواجد فيه (سليمان) لاخذ رخصته، فسمع الضابط القاتل (سليمان) يخبر بكل اطمئنان احد اصدقائه انه بقي له في ذمة (جلال) مبلغ مائتي دينار من اصل الف اتفق عليها، فعرف الضابط الذي كان مطلعا على تفاصيل القضية أن (سليمان) و(جلال) يعرفان بعضهما، وان بينهما اتفاقا ما، وليس كما ادعيا في التحقيق، فتم استدعاؤهما والتحقيق معهما من جديد.

وتم احضار صاحب مكتب تأجير السيارات، الذي تعرف عليهما واخبر الشرطة انهما حضرا معا لاستئجار السيارة السياحية، ومما ساعده على التذكر بشكل جيد اثارتهما لقضية انتهاء ترخيص السيارة حسب قوله. وقد تم اعتقال المحتالين ووجهت لهما تهمة اختلاق وتزوير ونصب.

ما يطلبه الحر

أزياء

قطعة واحدة وبسيطة هي انسب الازياء في فصل الصيف، لمواجهة الحرارة التي تشع منه، ومواجهة سبل الهروب منها، الى الجبل او الى البحر.

القطعة الواحدة عبارة عن فستان، يميل الى الاتساع، حتى يسمح بمسافة يدخل منها الهواء، اما طوله فيعتمد على رغبة صاحبته، لانه يمكن ان يكون من الميني، ليصل الى الماكسي.

القماش الذي يفضل في فساتين الصيف هو القطن او الحرير، او ما يمزج بينهما، لان مثل هذا القماش يمنح الجسم احساسا بالنعومة، فلا تضايقه خشونة تزيد من ازعاج الحر.

وكل الالوان يمكن ان تدخل في فساتين الصيف البسيطة، كما يمكن ان يتداخل فيها ما هو منسجم منها. وهي غالبا ما تختار الورود المطبوعة على القماش، لتملأ الثوب كله او التطريز، ليحمل جزءا منه، وقد تتداخل هذه الالوان على شكل مربعات تمنح الزي جمالا الى جانب كونه بسيطا وعمليا ومناسبا للصيف اللاهب.

قلوب

الصيادون

مع اجراءات الطلاق، التي استغرقت كثيرا من الوقت، كان ملينا بالمهانة، احسست بانني لم اعد ذات قيمة، فالرجل الذي احببته وارتبطت به، فضل علي امرأة اخرى، لا اجد اية مقارنة بيني وبينها، لا في الجمال ولا في التعليم، ولا في القدرة على ادارة بيت. وعندما طالبت بان يختار، اختارها هي، ولم يوافق على الطلاق الا بعد فترة، كان اهلي - الذين يدعمونني - يقفون معي خلالها، ويحاولون ان يدخلوني من جديد في حياتهم الاجتماعية النشيطة.

من خلال هذه الحياة، توطدت علاقتي برجل كنت اعرفه معرفة بسيطة، ووجدت ان اهتمامه بي كان اكثر مما تصورت، فتقبلت هذه العلاقة، حتى شعرت بانني اخذت استعيد ثقتي بنفسي، لان هناك من يهتم بي، وصرت اقارنه بزوجي السابق فاشعر بانه افضل.

وفي الوقت الذي اخذت اطمئن فيه الى الرجل، وازداد انفتاحا معه، وتزداد لقاءاتي به، صرت اشعر بانه يزداد الحاحا في مطالبه، دون ان يبدي اي شيء ينم عن رغبته في الارتباط الحقيقي.

وعندما سمعت بعض الهمس، حول مطامعه بي، وهي لا تخرج عن محاولات طلب المتعة، صارحته بذلك، وطلبت منه ان يحسم الامر، ففاجأني بغضب شديد، واتهمني بالكذب، وبانني لم اسمع شيئا، وبان هذه وسيلة «حريمية» لخداع الرجل حتى يرتبط.

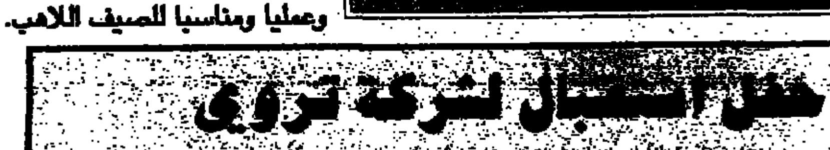
هذا الكلام هزني من الاعماق، واعادني الى اللحظة التي تخلى فيها زوجي عني، ولم اجد ما اعالج به احساسي بالاهانة، وبانني رخيصة الى حد مؤلم، سوى البكاء، والامتناع عن الخروج، دون ان اصارح اهلي بسببه فهل استطيع ان اواجه هذه الحقيقة.

- هناك سبيل وحيد لذلك، هو استعادة الثقة بالنفس، والاحترام لها، ان تقييم المرأة لنفسها، يأتي قبل تقييم اي رجل لها، واذا لم تمنح نفسها ما تستحق من احترام، فمن الاجدر الا تتوقع من الاخرين ان يفعلوا.

وما فعله الرجل الثاني ليس مفاجئا، فالمجتمع مليء بالصيادين القادرين على استغلال حالة ضعف او انكسار لدى المرأة، ليدخل من باب حاجتها الى الاحساس بانها ما تزال جذابة، ومرغوبا فيها، وان الذي هجرها هو الخاسر، وهذه الحاجة غالبا ما تدفع المرأة في اتجاه اي طارق، وغالبا ما لا يكون غرض هذا الطارق شريفا.

عليك اذن ان تفهمي ان هذا يحدث، وانك لست وحيدة فيه، وان الخطأ يكمن في الرجل (الثاني) لا فيك، دون حاجة لمناقشة سبب انفصالك عن زوجك، لانه لم يعد موضوعا اساسيا في حياتك ولا بقدر ما خلقه من حالة الضعف العاطفية التي هزت ثقتك بنفسك.

وحتى تعود هذه الثقة، عليك ان تثقي بالمجتمع، ولا تتصوري انه يخلو من الرجال الذين لا يستغلون ظروف المرأة، وعليك ان تستجيبي لنداء اهلك، والعودة الى الحياة الاجتماعية، لكن دون اندفاع، فما زلت بحاجة الى وقت حتى تتخلصي من تجربتك، وتستطيعي تقييم العلاقات الانسانية بشكل موضوعي، لا للتغطية على جرح سابق.



حفل استقبال لشركة تروي



تم طرح مستحضرات التجميل [illegible] الايطالية الصنع في السوق المحلي بواسطة شركة [illegible] التجارة المحدودة.

واقامت السيدة عبير عبد الرحيم المدير العام للشركة حفل استقبال في فندق الاردن حضره عدد كبير من اعضاء السفارة الايطالية في عمان وممثلي ادارة الشركة [illegible] التجارة وعدد من سيدات المجتمع الاردني [illegible] والمختصات في مجال التجميل وعدد من رجال الصحافة والاعلام.

وافتتح الحفل بكلمة ترحيب [illegible] المدير العام للشركة، تلاها تقديم نبذة عن تاريخ المستحضر [illegible] التي تحتوي على [illegible] عديدة.

المرأة العجوز تحرص على الراحة الابدية

للبريطانية ليليان داكنيس (٦٧ عاما) مشغولة منذ فترة طويلة بالكيفية التي ستكتب بها الشاهد على قبرها. لذا استدعت حفار القبور وصانع الشواهد واخبرتهما على الشكل الذي تريد ان يتذكرها الناس به.

تقول داكنيس: [illegible]

[illegible]



ليليان داكنيس



الشكوى منه ليس لها حدود بين اليافعين

حَبّ الشباب هو أكثر أمراض الجلد إنتشاراً وآخرها في اكتشاف العلاج الناجع له

حب الشباب هو اكثر امراض الجلد انتشارا عند المراهقين والشباب، ويعاني منه نحو ٨٥ الى ٩٠ في المائة من المراهقين في مرحلة ما، ويشكل المصابون بحب الشباب الاكثرية الساحقة من المرضى الذين يراجعون عيادات اطباء الجلد. وهو غالبا ما يبدأ بالظهور بعد سن البلوغ، وتخف وطأته في اوائل العشرينات، الا انه قد يلازم صاحبه سنين طويلة.

وما تزال اسباب حب الشباب مجهولة تماما، ولا يعرف ما هو دور عامل الوراثة في هذا المرض، وتلعب الغدد الدهنية في الجلد دورا كبيرا في ظهوره، لان افرازاتها تنشط بعد سن البلوغ، بفعل الهرمونات الذكرية عند الجنسين معا، ويظهر حب الشباب في مناطق الجلد التي توجد فيها الغدد الدهنية بغزارة، كالوجه والصدر والظهر.

ويساعد التكاثر السريع في الخلايا المبطنة لجدار قناة الشعر على انسداد هذه القناة، وبالتالي سد الطريق امام خروج الافرازات الدهنية. كما يؤدي تكاثر البكتيريا الى ظهور البثور الملتهبة التي تفرز نوعا من الانزيمات التي تحلل الدهون الى مواد حمضية مثيرة ومهيجة للجلد.

تكون البثور

واذا اجتمعت العوامل السابقة، فانها تؤدي الى ظهور حبوب بيضاء صغيرة (الزوان الابيض)، وحبوب صغيرة ذات رؤوس سوداء (الزوان الاسود) وحبوب حمراء، وبثور حمراء ذات راس اصفر قيحي. وتعتبر الاصابة بهذه الاشكال من حب الشباب خفيفة الوطأة.

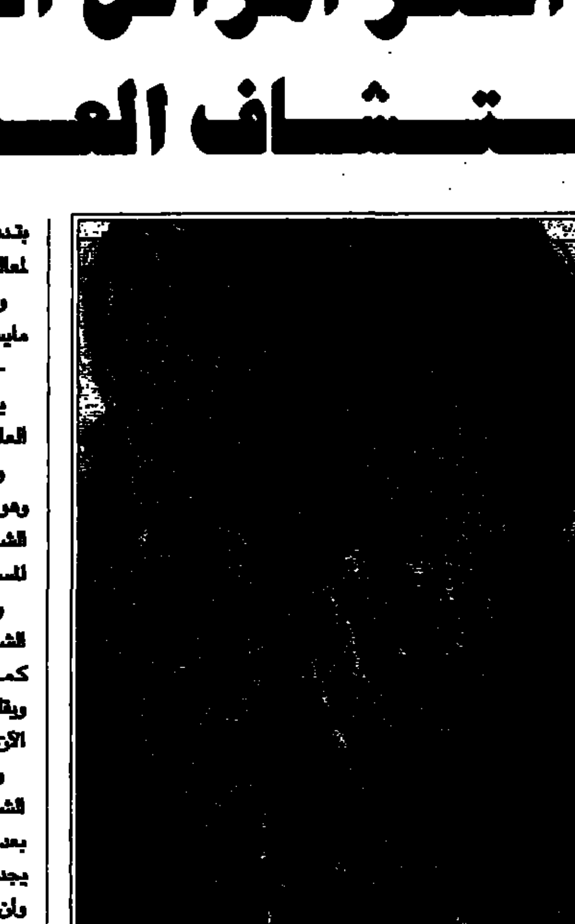
وعند اخرين يؤدي تفاقم الحالة الى ظهور اورام واكياس دهنية حمراء اللون، كبيرة الحجم، بشعة المظهر، وحين يضغط عليها تنفجر وتتسرب محتوياتها داخل الجلد فتهيجه وتلهبه، مما يسبب ندبا بعضها سطحي، وبعضها الاخر يكون عميقا ويحدث تشوهات دائمة في الوجه والصدر والظهر.

ومن المفيد الاشارة الى ان حب الشباب لا ينتج عن القذارة كما تقول بعض الاشاعات، ولا علاقة له ببعض انواع الاطعمة، ولا يعتبر معديا، كما انه لا علاقة له بالنشاط الجنسي.

فبعض النساء اللواتي يعانين من اضطرابات في كمية الهرمونات او عملها يكون حب الشباب لديهن مستمرا ولا يستجيب لمختلف انواع العلاج، وعادة ما يكون مصحوبا باضطراب الدورة الشهرية، او ظهور الشعر الزائد على الوجه، ويستلزم علاجهن تناول حبوب منع الحمل التي تحتوي على هرمون الاستروجين.

كما ان بعض انواع الادوية تزيد حب الشباب سوءا، او قد تظهره للمرة الاولى، مثل (الليثيوم) و (الكورتيزون).

وقد تؤدي مستحضرات التجميل الى ظهور الزوان الابيض والاسود بعد استعمالها لاشهر عديدة، وقد تؤدي الى ظهور بثور قيحية خلال اسبوعين، وتكون هذه المستحضرات في العادة غنية بالزيوت مما يزيد اثرها سوءا. واذا كانت المرأة مصابة بحب الشباب فينصح باستخدام مستحضرات التجميل الخالية من الزيوت، او المائية الاساس، او التي لا تسد المسامات وبالتالي لا تؤدي لظهور الزوان.



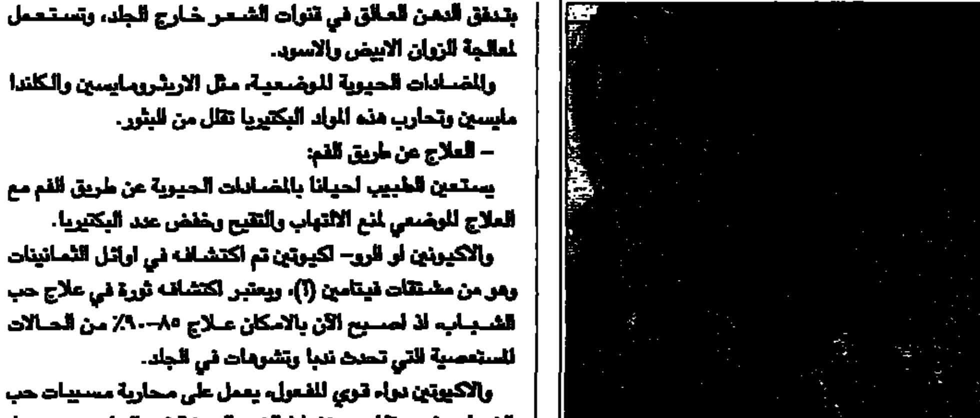
العلاج

يستهدف علاج حب الشباب الى تحسين المظهر الخارجي للبشرة، ومنع التشوهات المحتمله والعلاج في المراحل الاولى للمرض يمنع تفاقمه ويمنع ظهور الندب الدائمة. وخلال العشر سنوات الاخيرة، ومع التقدم الكبير في مجال الادوية، اصبح علاج حب الشباب امرا ممكنا في كل الحالات مهما كانت صعبة او مستعصية.

علاج الحالات الخفيفة من حب الشباب يتطلب الغسل مرتين او ثلاث مرات يوميا بالماء والصابون العادي او الخاص بلطف، مع الامتناع عن فرك الوجه بقسوة. ويمكن استعمال بعض السوائل المجففة للجلد مثل سائل السبانتيل. واذا ظهرت البثور فينصح باستشارة الاختصاصي.

- العلاج الموضعي بالمراهم، ومن اكثرها فاعلية مادة البنزويل بيروكسايد وهي موجودة في العديد من السوائل والمراهم، وتعمل على محاربة البكتيريا على سطح الجلد وفي قنوات الشعر، وتخفف من البثور الملتهبة.

ومادة الرتينويك اسيد، وتعمل على تقشر الجلد وفتح المسام بتدفق الدهن العالق في قنوات الشعر خارج الجلد، وتستعمل لمعالجة الزوان الابيض والاسود.



والمضادات الحيوية الموضعية، مثل الاريثرومايسين والكلندا مايسين وتحارب هذه المواد البكتيريا تقلل من البثور.

- العلاج عن طريق الفم:

يستعين الطبيب احيانا بالمضادات الحيوية عن طريق الفم مع العلاج الموضعي لمنع الالتهاب والتقيح وخفض عدد البكتيريا.

والاكيوتين او الرو- اكيوتين تم اكتشافه في اوائل الثمانينات وهو من مشتقات فيتامين (أ)، ويعتبر اكتشافه ثورة في علاج حب الشباب اذ اصبح الان بالامكان علاج ٨٥-٩٠٪ من الحالات المستعصية التي تحدث ندبا وتشوهات في الجلد.

والاكيوتين دواء قوي المفعول يعمل على محاربة مسببات حب الشباب فهو يقلل من نشاط الغدد الدهنية في الجلد ويحجمها. كما يحد من تكاثر الخلايا وتقرنها في المسام وقنوات الشعر، ويقلل من اعداد البكتيريا، ويحارب الالتهاب بطرق غير معروفة الى الان.

وبعد حوالي شهر من البدء في تناول الاكيوتين، تبدأ بثور حب الشباب والاورام والاكياس الدهنية بالاختفاء، ويستمر التحسن بعد ذلك طيلة فترة العلاج التي تتراوح عادة بين ٤ و ٦ اشهر. وهذا يجدر التنبيه الى ان الحالة قد تسوء في الفترة الاولى من العلاج، وان بعض المصابين قد يلزمهم علاج اطول.

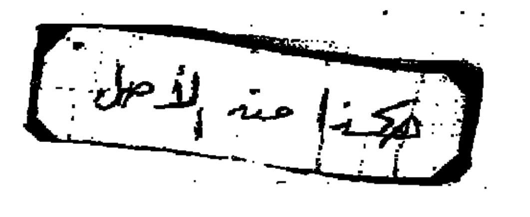
بعد العلاج يمكن توقع زوال حب الشباب تماما وبقاء الجلد صافيا لمدة طويلة. وليس غريبا ان تعود الزيوت وبعض البثور الى الظهور ثانية على الجلد بعد سنة او سنتين، وهذا الامر يمكن السيطرة عليه ببساطة، ونادرا ما يضطر الطبيب الى معاودة العلاج بالاكيوتين مرة اخرى.

ويجدر التذكير بان تناول هذا الدواء يجب ان يتم تحت اشراف طبيب مختص، لان له بعض الاثار الجانبية. واهمها واخطرها اصابة جنين المرأة الحامل بتشوهات خطرة قد تحدث خلال الاسابيع الاولى للحمل، لذا يمنع بتاتا تناوله من قبل المرأة الحامل. كذلك فان الاكيوتين يؤدي الى جفاف الجلد والحكة، وقد يؤدي الى نزف الانف وجفاف العين، والى الام في العضلات، وتساقط في الشعر وارتفاع في نسبة الدهون في الدم.

لكن معظم هذه الاعراض او جميعها تختفي تماما. ويعود الجسم الى طبيعته بعد توقف العلاج.

- علاج الزوان الاسود: يتم استخدام الوسائل الموضعية كالمراهم المحتوية على حامض السليسليك او الرتينويك، ويغسل الوجه مرتين يوميا بمنظف لطيف لازالة الزيوت الفائضة عن سطح الجلد، ويجب توخي عدم خدش البشرة، وعدم فرك الجلد او ضغطه باطراف الاصابع لازالة الزوان واخراج محتوياته. لان ذلك يضر بالبشرة ويسمح بتسرب المحتويات الى الانسجة، مما يحدث التهابا وورما في الجلد.

- علاج الندب: ان علاجات الندب الناتجة عن حب الشباب ليست بالامر المضمون، ويفضل تأجيل علاجها الى ان يتم الشفاء من حب الشباب، لتكون المعالجة اما بابر الكولاجين او ببرد الجلد او باستئصال الندب جراحيا.



هوامش

جهاد هديب

أميركا والدور الجديد للثقافة

بعد انتهاء الحرب الكونية الثانية، اعلنت اميركا نفسها عاصمة امبراطورية لعالم يتشكل، وكانت تحتاج فنا يتناسب وهذا الدور ويعبر عنه.

في تلك الاثناء، شهدت اميركا نزوحا هائلا للفنانين التشكيليين الطليعيين من باريس وبرلين، من الذين تبنوا التعبيرية التجريدية بتياراتها المتعددة امثال بيت موندريان وفيرنان ليجيه ومارسيل دوشامب وايرنست شاغال وماكس ارنست واخرين قدموا اليها ولم يقيموا فيها من امثال بيكاسو.

وفي العام (٣٧) كان وزير الاعلام والثقافة النازي (غوبلز) الشهير بكذبه وتحسسه لمسدسه كلما سمع كلمة ثقافة، قد اشرف على معرض (الفن المنحط) الذي ضم (٢٠) الف لوحة لفنانين طليعيين من غاليريات ومتاحف المانيا. وفي العام نفسه تم تدمير تماثيل ونصب لنحاتي التعبيرية الالمانية وتدمير اعمال تشكيلية اخرى كان من بينها اعمال لاميل نولده الذي عرف بميوله النازية فانكفأ الى الريف الالماني بينما هاجر الكثير من زملائه الى اميركا.

وكانت حكومة فرنسا مطلع الاربعينات قد تعاونت مع الاحتلال النازي في مصادرة الاف الاعمال التشكيلية، ودمرت واغلقت معارض وغاليريات، او تم تحويلها الى معارض (آرية) فطردت الحداثة بكاملها انذاك الى خارج اوروبا، وفقدت باريس كونها عاصمة الثقافة في العالم.

وبذلك تكون الروح النازية والفاشية قد اعادت رسم الخريطة الثقافية لاوروبا بحيث تم اقصاء الحداثة خارجها، ذلك انها كانت غير مطاوعة لان تكون جزءا من الخطاب العام لها- اي للروح النازية- وتبرر وجودها في الحياة كما في الحرب.

وقد نشأت التعبيرية التجريدية في العشرينات كرد فعل على الدمار الذي خلفته الحرب الكونية الاولى حاملة معها البذور التي بدأ نموها اواخر القرن التاسع عشر (التأثيرية او الانطباعية) واوائل القرن العشرين (التكعيبية والوحشية) وسطعت بدءا من منتصف الثلاثينات على يد العديد من الفنانين الاكثر ادهاشا في القرن العشرين، وعرفت التعبيرية التجريدية بهم ولم يعرفوا بها.

حين اشتعلت الحرب الباردة جراء الصعود الاشتراكي متمثلا بالاتحاد السوفياتي بصيغته الستالينية ووجود ظروف مناسبة في مناطق متفرقة من العالم شكلت ارضية صالحة للاستجابة لها ساعدت على رواج النسخة الهزيلة والباهتة من الواقعية الاشتراكية في الفن والادب، وجدت اميركا نفسها تحتاج اسلحة الثقافة والمعرفة في حربها ضد السوفيات، فاستوعبت فناني التعبيرية التجريدية دون علمهم حيث تبنت وكالة المخابرات المركزية ما يقارب (٨٠٠) منظمة اعلامية وثقافية جندت لصالحها خبراتها الاستخبارية والتجسسية، ليس لدعم الفن والادب الطليعيين بحد ذاتهما، وانما لكسر امتداد الواقعية الستالينية، او لكسر احتكارها مناطق عديدة من العالم تبلورت لاميركا مصالح فيها.

ربما يصح القول ان الثقافة كانت ضحية الصراع بين القوتين، ولم يتح للكثيرين ممن اكتشفوا اللعبة باكرا الخروج الى واجهة الاعلام والنشر، الا ان ذلك لم يمنع باريس من استعادة روحها والتقاط القبس الذي لمع تحت الرماد الستاليني واعادة اشعال المعرفة من جديد، واقصد بذلك ما تركته (البنيوية) وما بعدها على الثقافة عموما من اثار ما زالت فاعلة حتى اللحظة. ولعلني لا ابالغ ان قلت ان النجاح الذي حققته القوتان في تطويع المعرفة لما هو آني او خارج المعرفة كان نسبيا، الا ان هذا (النسبي) ما زال خطرا وخصوصا في دول العالم الثالث، التي تجلى فيها على صيغة جهل وتخلف تكاد تكون معتقدا سوف يدوم الى الابد، وخصوصا فيما يتعلق بضرورة الادب او تفسير الظاهرة الادبية.

بعد انتهاء الحرب الباردة تشعر اميركا انها عاصمة امبراطورية لعالم جديد، وانها تود لذلك جمع كل الثقافة العالمية. وان تصدر للعالم كل (ثقافتها)، وهو دور لا يحتاج فنا لرواجه او التعبير عنه، انما يحتاج ما هو اخطر من ذلك ربما، وهو طمس كل الاصوات التي تقول ان الثقافة ايضا لا تهادن اذا استشعرت انها تتعرض لذوبان.

وعلى الارجح، فان ذلك ما تحتاج اميركا التي تمتلك التقنية وتقنية الاتصال وقتا لاستيعابه، وحتى يجيء ذلك الوقت سوف تكب هذه العاصمة الامبراطورية ومؤسساتها الاستخبارية والتجسسية عدة حماقات تمس الجوهر المعرفي لثقافات العالم- وليس بعدها العرقي فحسب.

نهارها قصير جداً لأنها لا تحب الشمس

ثريا ملحس:

حين يجيء الشعر من غيب غا[redacted]

فإن محاصرته تكون غير مم[redacted]

أنظر إلى الغزل ومتفرعاته وتأوهاته كتعد على الأنثى وحقوقها الإنسانية

ولدت الشاعرة د. ثريا ملحس في عمان بعد سنتين من اعلان استقلال امارة شرق الاردن، لاب فلسطيني وام قفقاسية (شركسية)، وتلقت علومها الابتدائية في عمان، واكملت الثانوية في القدس في الكلية الانجليزية، حيث كانت متفوقة في جميع المراحل.

وتابعت د. ثريا ملحس دراساتها الجامعية في بيروت في الجامعة الاميركية، ونالت شهادتها في الادب واللغة العربية سنة (٤٧) بدرجة شرف، وفي العام (٥١) نالت شهادة الماجستير بدرجة اولى شرف، وموضوع رسالتها «ادب الروح عند العرب».

ثم التحقت في كلية بيروت الجامعية سنة (٥٢) ودرست الادب واللغة العربية في كلية بيروت الجامعية حتى سنة (٧٢) بدرجة استاذ مشارك.

تم ترشيحها للدكتوراة في جامعة لندن التي التحقت بها عامي (٦٢) و(٦٣) وكانت اطروحتها بعنوان «حروف الجر- الباء ومعانيها في الادب العربي»، ولم تكمل اطروحتها لاسباب عائلية سنة (٧٠) رشحت للدكتوراة في الجامعة اليسوعية ببيروت وسجلت اطروحتها بعنوان «كشاجم، عصره، سيرته، اثاره، وهو شاعر عباسي عاصر المتنبي اواخر ايامه وتأثر ببعض صوره».

وفي العام (٧٢) تركت التدريس في كلية بيروت الجامعية لامور وطنية وشخصية، والتحقت سنة (٧٦) بقطاع التدريس في الجامعة اللبنانية. كما نالت شهادة الدكتوراة الدولية (فئة اولى) من جامعة القديس يوسف (اليسوعية) واصبح عنوان اطروحتها: (محمود بن الحسين المعروف بابي الفتح كشاجم في اثاره واثار الدارسين، بدرجة جيد جدا. وحصلت في العام (٨٩) على رتبة استاذ، وانتقلت من التدريس الى الاشراف على رسائل الدكتوراة في الجامعة اللبنانية.

في العام (٩٣) صدر مرسوم من الحكومة اللبنانية تقديرا لجهودها بالتحديد لمتابعتها الاشراف على رسائل الدكتوراة بالجامعة نفسها، لكنها اعتذرت لانها عزمت على التفرغ التام لابحاثها الادبية عامة، لا سيما في العصر الاموي، وفي نفس العام عادت الى مسقط راسها عمان.

في شقتها الصغيرة في عمان التقت «الاردن» د ثريا ملحس وكانت هذه الحصيلة.

* كيف تختصرين عقيدتك في الحياة؟

– اعد نفسي انسانا قبل كل شيء، فالكرة الارضية باتت صغيرة بمسافاتها، قريبة باخبارها، ثم انا انسان عربي، افتخر بعروبتي، وبحضارة قومي، اذ اسعى دائما الى اظهار ايجابيات تلك الحضارة، التي سطعت على الغرب طيلة القرون الوسطى، فلا ارى الحضارة الغربية مناقضة للحضارة العربية، بل اراها امتدادا لها.

* كيف تبدأين نهارك، ومتى تكتبين وتؤلفين؟

– انا لا احب الشمس، ولا احب النهار! وفي ذاكرتي عندما كنت في لندن سئلت: الم تفتقدي شمس بلادك؟ فاجبت بلا تردد: لا احب الشمس! واستغربت سائلتي جوابي:

النهار كان في ظني للعمل، او التدريس الذي اخترت، لذلك لا اذكر انني كتبت في النهار، او الفت في النهار! فاصبحت انتظر الليل حتى يجيء، ليحمل الى السكون، والراحة والاطمئنان، والانقطاع عن كل ما يعيقني عن التفكير، او التأمل، فانا ليلية، احب الليل، وانتظره لكي انعتق، واتحرر من كل القيود، والمسؤوليات التي يكبلني بها النهار، وفي الليل يتساوى البشر، فكان الليل يمحو كل الحدود، كل السدود، كل الاشكال والالوان!

والآن اصبحت حرة من العمل، والمسؤوليات، لذلك يطول سهري، وانا مكبة على قلمي حتى الفجر احيانا، وانهض من نومي متأخرة حتى الظهر لذلك نهاري قصير جدا!

* عدت الى وطنك ومسقط رأسك عمان بعد رحلة في العلم والمعرفة استغرقت قرابة النصف قرن، كيف ترين الشعر، فيها الآن؟

– تدهشني اليقظة الادبية في الاردن، كما يدهشني التقدم عامة في جميع المجالات، بعد غياب طويل وما الحركة الشعرية فيه الا امتداد لحركة الشعر الحر المعاصر. وهي حديثة العهد بالنسبة لروادها في عواصم الشعر العربي، اذ لا يتجاوز عمرها بضع سنوات، بحيث يجعل القارئ، يتساءل، ويحلل، ويبحث عن الاساليب والمسببات، هذا كله بحاجة الى قراءات جدية في الشعر الاردني المعاصر، لكي يقوم، ثم يوضع له مكان في الحركة الشعرية العربية المعاصرة. ولا انصفه اذا تحدثت عنه وانا لم اطلع عليه بالعمق الذي اتمناه.

وبالدقة التي تلزم البحث، ومهما يكن من شيء، فليس هناك شعر لا يترك اثرا في النفس المدركة، وانما يعجبني الشعر الذي يحمل في ابعاده معاناة البحث عن المجهول في الحياة والموت سواء، كذلك ما يحمل في ابعاده تجربة وقضايا، والتزاما بالنفس، والارض، والانسان، والكون وفوق كلها بالله وما زلت اعد الغزل ومتفرعاته، وتأوهاته تعديا على الانسان الانثى! وحقوقها الانسانية لما فيه من دجل وتوهم، واقتحام مبتذل في غالبه! واقول الكلام نفسه ان رد على الانسان الذكر!

* هل ما زلت تكتبين قصيدة النثر؟ والتحدث ان امكن في ذات السياق عن أعمالك الشعرية؟

– ما زلت طبعا، اكتب الشعر حرا، ومرسلا، حسب التدفق الشعري الاتي من الغيب الغامض، وكما ذكرت سابقا، اتمنى ان تلغى تسمية الشعر، الذي لا وزن له بقصيدة النثر، لما في هاتين اللفظتين من تنافر فالنثر هو نثر، اما علمي، واما ادبي، والقصيدة هي وحدة الشعر العربي الموثق بالاوزان والقوافي، وقد اقترحت ان تستبدل اللفظتين في التسمية بالشعر المرسل، على ان لا تتردد في تسمية المقطوعة من هذا النمط او الاسلوب بالقصيدة فقط لان معنى القصيدة يجب ان يتطور بحسب طبائع علم الدلالة، وقد حملت شتى المعاني التي يعرفها من عاد الى المعاجم، قبل ان يجعلها الخليل بن احمد الفراهيدي وحدة الشعر العربي القديم لها اسلوبها ونمطها وقواعدها، كما ان انماطا اخرى عرفت في الشعر العربي القديم بتطور العصر، فعرفنا الارجوزة، والموشحة وغيرها فضلا عن القصيدة.

اما المجموعة الشعرية، فطيبنا ان نسميها ديوانا، مهما كانت انماطها، واساليبها من دون تردد لحسم اي خلاف او اي اضطراب وتشويش، كل هذا ادعو اليه لكي تتوحد المصطلحات، ويخف القلق والاضطراب في تسمية الاشياء. ويبدو انني عانيت هذا الاضطراب، وحسمته من دون ان ادرك السبب، فسميت اول ديوان نشرته سنة (٤٩) وفيه قصائد تعود الى اوائل سنة (٤٧) «نثر شعري».

اما الديوان فسميته «النشيد التائه» وكنت حينذاك طالبة في الجامعة الاميركية ببيروت، وقد دفع تكاليفه والدي هدية وتقديرا لنشاطي واجتهادي وتشجيعا لمتابعتي دراساتي الجامعية. واستمررت في التفنن ففي سنة ١٩٥٢م صدر لي ديوان آخر سميته «قربان»، كذلك اشرت اليه بعبارة «نثر شعري» من دون ادراك او معرفة، وفيه لم ادون تاريخ كل قصيدة، وانما اشرت الى انها كتبت ما بين سنة خمسين وسنة اثنين وخمسين، وجعلت لها عنوانات.

وفي سنة ١٩٥٦م نشرت ديوانا باللغة الانكليزية، سميته «مساجين الزمن»، وفيه لم ادون تاريخ القصائد ولكنني جعلت لها عنوانات، وسميته شعرا بلا تردد، فهل كنت واعية ان اللغة الانكليزية تعرض بهذه التسمية؟

وفي سنة ١٩٦١م نشرت ديوانا سميته «ملحمة الانسان» وقسمته الى خمس مجموعات: مع الله- مع الوطن- مع النفس- مع الماضي- مع البشر، وصالحته شعراء!، وفيه اعتمدت التفعيلة او وزنها، ولعل هذا الديوان ازعج الذين كانوا يروجون للشعر المرسل، او كما سموه «قصيدة النثر»، والغريب انني لم احفل بموقفهم لانني كنت على كل حال لا انتمي الى تجمع الشعراء، او الى فئة خاصة، او الى فئة ما، او الى مدرسة ما، او الى حزب ما! فالنشاط رسمي بين الفئة التي ظلت تكتب الشعر كما كتبته سابقا، هذا ما ادركته الآن، لا لم ادرك هذا الامر حينذاك! وانما كنت اكتب حسب تدفق الشعر في تجربتي، فان خرج بوزن التفعيلة لا اتهربه، ولا اوقفه! لذلك كنت حرة في اسلوبي بين الحر والمرسل، وما زلت. ثم اصدرت ثلاث مجموعات شعرية بما علي من قصائد كتبتها منذ سنة ١٩٤٦م حتى سنة ١٩٦٧م، وسميتها المراحل الثلاث، فالرحلة الاولى جعلتها في ديوان سميته «قضايا ومجامر» [illegible] السنوات ١٩٤٦- ١٩٥٦م ونشر سنة ١٩٧٠م قسمته الى اربعة: اناشيد- في الهيكل- مجامر- قضايا- [illegible] القصائد ولم ادون تواريخها.

اما المرحلة الثانية فاخترت قصائدها من سنة ١٩٥٢م الى سنة ١٩٥٨م وسميتها «خفقات الصوامع في الهياكل» ونشر الديوان سنة ١٩٦٨م وجعلت له عنوانات بالارقام.

اما المرحلة الثالثة فسميت المجموعة فيها «عصافير في الهياكل» جمعت قصائدها ما بين السنوات ١٩٦٦م- ١٩٦٧م وكانت القصائد مؤرخة، ومعنونة.

ولدي ثلاثة دواوين مستقبلية منشورة، الاول سميته «قرح حمراء متراكمة على الزنزانة» ما بين السنوات ١٩٦٧م- ١٩٧٤م، والثاني سميته «فرح شتوي في بيروت جثتين» ما بين السنوات ١٩٧٥م- ١٩٨٥م، والثالث لم اسمه بعد ما بين ١٩٨٦م- ١٩٩٠م وهي دواوين نشر بعض قليل من قصائدها في جريدة النهار او في ملحقها، او احيانا في مجلة الاديب، وفي هذه الدواوين الثلاثة كنت امزج بين الشعر الحر والشعر المرسل، وما زلت اراه شعري بحريتها المطلقة في التعبير، وفي الاسلوب كيفما تدفق عليها الشعر، والآن لا اتردد مطلقا في تسمية كل ما كتبت بالشعر، والمجموعات بالديوان والمقطوعة بالقصيدة وما زلت استمد النسغ من بين المباحث الادبية التي تلح علي كلما يلح علي الشعر فاتركها لاستجيب اليه ثم اعود لاتابعه مباحثي، ويعجبني ان اكون في مكتبي الحضارة العربية لاستخرج منها ايجابياتها الرائعة، فالامة العربية تركت تراثا ضخما يعد بمئات الالوف من المخطوطات في علوم مختلفة، وادب شتى.

ثريا ملحس

قميص [illegible]

[illegible]

غسان ابو لبن

صوت العابرين:
هم مساء
لنا
يحكي له
التحكل في النشيد
وتزرع بقعة الضوء
في مصباح سهرتنا
كي ينتصر بها
للرش الجامح
على الشهيد.
هم مساء
[illegible]
الذي يتبت في الكلمات
فاستطيعها
تلتمع كتاب الذاكرة
وخلا منا غير ما فيه
لتتوج
حقيقا
حاملا
رنين منابلك الأخير.
ما قاله الشاعر:
بين رماد
ورماد
أفيق التي
على حلم مشتتي.

وأراود ليلي
بالزمان الطويل
ارتجل انشطاري
[illegible]

د. عبد الرحمن ابراهيم زيد الكيلاني وقواعد المقاصد عند الامام الشاطبي

حصل الطالب عبد الرحمن ابراهيم زيد الكيلاني على درجة الدكتوراه في الشريعة من الجامعة الاردنية عن رسالته حول قواعد المقاصد عند الامام الشاطبي عرضا ودراسة وتحليلا

وتعرض الدراسة موضوعا جديدا من مواضيع علم مقاصد الشريعة الاسلامية. يتناول موضوع المقاصد على شكل قواعد محددة سعيا لضبط هذا الموضوع المتسع، وعملا على زيادة بيانه واظهاره.

وتركز البحث على اظهار تلك القواعد المقاصدية من خلال ما ساقه الامام الشاطبي في كتابه (الموافقات في اصول الشريعة)، وتمثل هذه القواعد بعض المعاني التشريعية العامة التي راعاها الشارع في تشريعه وحرص على اقامتها من خلال الاحكام المختلفة. مثل: «وضع الشريعة انما هو لمصالح العباد في العاجل والاجل معا، والنظر في مآلات الافعال معتبر مقصود شرعا، ولا يقصد الشارع التكليف بالشاق والاعنات فيه، ويقصد الشارع من المكلف ان يكون قصده من العمل موافقا لقصده في التشريع والا يقصد خلاف ما قصد».

كما تبين هذه الدراسة المعنى المشترك بين جميع الاحكام على اختلاف موضوعاتها، وانها جميعها تعمل على تحقيق سعادة البشرية في الدنيا والاخرة من خلال حفظ الدين والنفس والنسل والعقل والمال.

وتوضح الدراسة امكانية الاستفادة من تلك القواعد المقاصدية في الكشف عن احكام بعض الوقائع والمستجدات المعاصرة، وكيفية توظيف هذه القواعد لفهم النصوص الجزئية فهما صحيحا يتوافق ومقصد الشارع منها.

وتقرر الدراسة ان امثلة الحفاظ على مقاصد الشريعة لا تقتصر على تلك التي ذكرها العلماء السابقون من قبل، والتي تبين مظاهر عناية الشارع بوجود الانسان المادي، وانما تتناول ايضا ما يكفل اقامة الوجود المعنوي للانسان، لتحقيق كرامته وصيانة حريته، واقامة المساواة والعدل بين الافراد.

وقدمت الرسالة من خلال قواعد المقاصد ضوابط لبعض المبادئ التشريعية كضوابط المصلحة التي قامت عليها الشريعة، وضوابط المشقة التي تسعى الاحكام الى دفعها او التقليل منها.

وتثبت هذه الدراسة تأثر الامام الشاطبي بالعلماء السابقين كالجويني والغزالي والعز بن عبد السلام والقرافي، الذين استفاد منهم واضاف على ما قدموه وبينوه.

وتلح الدراسة على واجب المجتهد في تفهم مقاصد الشريعة ومعانيها الكلية عند النظر في الادلة الجزئية والخاصة حتى يكون الحكم الذي يتوصل اليه متوافقا في منتهاه مع مقصد الشارع وارادته. وتوصي بضرورة استقراء قواعد مقاصد جديدة من خلال ما قدمه السابقون في كتبهم المختلفة عملا على ضبط علم المقاصد وبيان معالمه الاساسية.

«طيش الياقوت» لسليم بركات التراث العربي يمتزج ببلاغة كردية

سليم بركات
طيش الياقوت

ما زال الشاعر والروائي سليم بركات يحفر اعمق في منطقة خاصة في قصيدة النثر تقوم على الاحتفاظ بتجويد دقيق الصورة الشعرية واطلاق للسرد الى حدوده القصوى محكوما بلغة يمتزج فيها التراث العربي ببلاغة كردية.

ولعل ما سبق ذكره يبدو الملفت للنظر بعد قراءة اولى لديوان سليم بركات الجديد «طيش الياقوت» الذي صدر مؤخرا عن دار النهار في بيروت هذا الشهر.

وقد تضمن الكتاب ثلاث قصائد هي: تصانيف الذهب والاقفال (مقالة في خواص الظاهر) واستطراد في سياق مختزل.

وقد كتب الناشر على غلاف الديوان: «يجمع الشاعر والروائي سليم بركات في هذا الكتاب بين الشعر والسرد ليصل الى صيغة جديدة تنفتح على اللحظة الشعرية مقدار ما ترقى الى مصاف الغنائية الصافية، وكعادته ينجح سليم بركات في تكثيف لغته المميزة ليطأ، عبرها، على فضاء الماضي والحاضر حرا طليقا، مغامرا بجرأته.

واضاف ان «النصوص الشعرية التي يضمها هذا الكتاب تسعى الى بلورة تجربته الفريدة التي تعتبر من التجارب الادبية البارزة في العالم العربي».

ومن اجواء «طيش الياقوت» الذي يتوزع على (١٠٠) صفحة من القطع الوسط نقرأ من القصيدة الاخيرة:

«للمكان طاقة الخيال التي ترديك
لتتعالى حرا، حيث للتاه رجاء،
والكون يغطي بلسماله نوارج اليقين؛
حيث الحروب نقية كثراء المستجابات تتمارع في الهبوب
الرحيم للجدل، ويتأهل العدم- هذا الجناح الاقوى
الكرد هناك،
في دوي الطاقة التي ترديك لتتعالى».



اطلالة

مريم حنون

صباحيات

(١)

لاخي باسل..الذي يواظب على قراءة زاويتي.. ويحتفظ بها في ملف خاص، كل الشكر.. فلمسة حنانه هذه، تملأني بالثقة، وتجعل بيننا تواصلا جميلا، رغم بعد المسافة، وشح اللقاء.

ولك يا صديقة الطفولة.. ذات الشكر... لذات السبب.

(٢)

قال بورخيس الشاعر الارجنتيني المعروف، «كانت مكتبة ابي، اهم رفيق لي في حياتي، فهناك كشف لي صوته النقاب عن اسرار الشعروسحره، وهناك حركت الكرات الارضية، وقلبت صفحات الصور والرسوم، وتخيلت النعيم مكتبة حافلة بالكتب.

(٣)

قدمت لي صديقتي، التي ما زلت اعتبرها «قرمية من قرامي اربد» انتماء وليس عمرا، والتي ابتلعتها عمان، كتاب الاستاذ الرسام «بهجت عثمان، صداقة بلا حدود» الذي ابدع رسمه.. لكن بالكلمات.. مرتين.. مرة قبل عام، والاخرى قبل اسبوع.. ولا ادري.. اهو اعجابها الشديد بما جاء في الكتاب.. ام ان صداقتنا فعلا ما زالت بلا حدود.

(٤)

في دفتر قديم.. اكل الدهر عليه وشرب، كانت احداهن قد كتبت لي:

«يا ليتنا نستطيع ان نقطر لحظات السعادة، ونحتفظ بها في زجاجة الى الابد».

حيرني القول.. وتمنيت لو عرفت القائل لاسأله ان كان يجوز لنا فتح الزجاجة احيانا.

(٥)

نسائم صيف وركن ودود

ولحن شجي لاوتار عود

صديقي كتاب بفيض يجود

وعقلي اقتحام ولا من حدود!

الانتقال بالموسيقى العربية من الشفوية إلى الكتابية



مارسيل خليفة:

«جدل» ليس مفصولا عما سبقه

انهى الفنان والموسيقار المعروف مارسيل خليفة الاسبوع الماضي زيارة له استغرقت عدة ايام لعمان واقام عدة حفلات تم خلالها عمله الموسيقي الجديد «جدل» بدعوة من جمعية نهر الاردن لمشاريع التنمية، احدى الجمعيات الخيرية الناشطة في الحقل الاجتماعي.

وعقد خليفة مؤتمرا صحفيا اوضح خلاله ان «جدل» حوار بين آلتين موسيقيتين تمت كتابته للعود ويقدم لاول مرة في الموسيقى العربية. استغرق تأليفه اكثر من سنة، وصدرت النوتة الموسيقية للعمل في كتاب عن المعهد العالي الموسيقي في بيروت كما صدرت في شريطي تسجيل.

واشار الى ان الفكرة جاءت من ان «الخلق في الموسيقى العربية عمل مشترك ومتبادل بين المؤلف والعازف فجاءت الموسيقى نتاج صراع وائتلاف بينهما.

واضاف ان «انتقال الموسيقى في الشرق عبر التواتر الشفوي كان عنصرا حاسما في تطور القدرات الارتجالية للعازفين لذلك جاء «جدل» كمحاولة لايجاد مجالات وتعابير جديدة لنزعات الارتجال العميقة الجذور في الموسيقى العربية وعلى مستوى فني يختلف عما كانت عليه في الماضي من ناحيتي المؤلف والعازف ويضعهما امام تحد كبير.

واضاف ان «جدل» نوع من التخصيب عبر البحث عن تلاوين الجمال المتجدد وليس الاكتفاء بجمال منجز.

ولفت النظر بناء على ما سبق ان «جدل» انفتاح على منطقة (كتابية) غير مألوفة في الموسيقى العربية انطلاقا من المألوف ذاته، فهو فكرة موسيقية حرة الى اقصى مدى، وذلك بصرف النظر عن امكانيات العازف في الاداء.

وقال حول دافعه لكتابة مثل هذا المؤلف الموسيقي الذي اعتمده المعهد العالي الموسيقي في بيروت ضمن مناهجه انه يجيء لمقاومة التلوث السمعي الخطير جدا، ومن اجل ذلك كان هذا العمل بحثا جادا وحقيقيا للاجيال التي ستتربى على هذه الجمل الموسيقية ومثل هكذا طريقة في الاداء والعمل بشكل عام ليس صعبا وليس اكاديميا ايضا وتم استيحاؤه من حياتنا اليومية ومن موسيقانا ومن ذاكرتنا وتراثنا وكتب لان يكون مؤلفا موسيقيا وليس مجرد مقطوعات متفرقة.

ويختتم الفنان والموسيقار مارسيل خليفة مؤتمره الصحفي بالقول- فيما يتعلق بالتلقي والجمهور- انه مهتم جدا بماهية توصيل «جدل» الى الجمهور الذي استمع له والفرقة الميادين التي يقودها، مؤكدا ان هذه الخطوة ليست مفصولة عما سبق انما معطيا التأسيس لتاريخ الموسيقى العربية بمعزل عن تاريخ الاغنية تماما.. وربما اسس هذا العمل لتاريخ معين من الكتابة الموسيقية للآلة الموسيقية العربية التي هي العود الآلة الاهم والابرز في الموسيقى العربية».

روزان تنهي برنامجها الناجح

اخر حلقة سوف تسجلها روزان في برنامجها الكوميدي الذي يحمل اسمها، كانت معدة كمفاجأة للجميع. فقد اتفقت مع المنتجين ان تكون اول كلمة في الحلقة الاخيرة، التي تنهي برنامجا امتد عمره سنوات طويلة هي نفس الكلمة التي قالتها في حلقة البرنامج الاولى، مع فارق كبير في الجمهور.

في الحلقة الاخيرة، تدعو روزان فريق العمل الى ناد ليلي، وتدعو عائلتها ايضا، لتريهم اين تعمل، وعندما تضاء الانوار على المسرح، يرى الجميع روزان تظهر وسطها، وتقول: هايا اسمي روزان، وانا جنية منزلية.

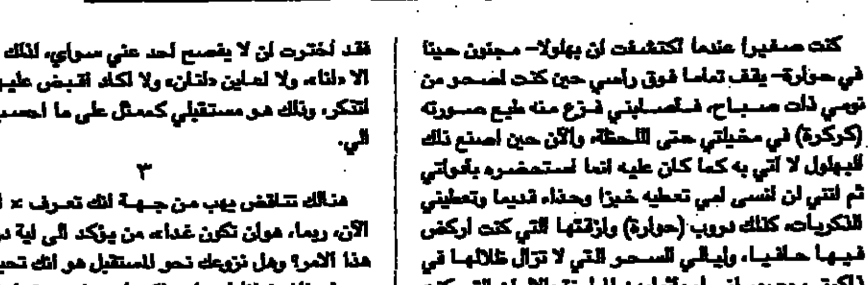
وتقوم روزان بالتفاوض مع جوني كارسون.

صاحب واحد من افضل برامج الحوار، ليستضيف الحلقة، وهي طريقتها لتقول للرجل الذي اعطاها فرصتها الاولى: الف شكر.

ومن المعروف ان مسلسل (روزان) ظل يسجل الترتيب الاول بين اكثر البرامج جماهيرية لعدة سنوات.

محتسب عارف ولحظاته الملونة

أمشي تتقدمني بعض ظنون



الجسد الذي تمتلىء به روح محتسب عارف ليس ملكا له، وربما احتاج ايقاع هذا الجسد، اكثر من حاجته لحضور جسده بحد ذاته.

ولان الممثل المسرحي يحتاج التغلب على جسده، فمحتسب عارف يبقيه يوميا تحت سطوة خياله ليرتاد به مناطق اخرى مجهولة في التعبير والايماء.

١

يحتاج الجسد ان نراه من بعد على الخشبة، فالاقلب إذن المسألة تحتاج للرؤيا التي تحتوي في جانب منها على المقدرة على الانفصال عن الجسد، اي تحقيق الصنعة كعلم وخبرة معا. وعندما توصلنا التدريبات الى درجة من تحقيق ذلك الانفصال عن الجسد نبدأ برؤيته من زوايا متعددة في ذات الوقت، ذلك ما يسمح لنا بتصويب اوضاعه وادخاله في مختبر نجرب من خلاله عدة حالات لن تكون احداها اصوب من الاخرى، انما تتيح كل حالة اكتشافا جديدا للجسد، ويتم اختيار الاكثر تجسيدا للنص المسرحي.

ولا شيء اكثر رهبة من ان ترى الشخصية التي تؤديها وانت تعتمد التذكر، انه استحضار وتقاطع بينك وبين الشخصية ومع التمرين وتكراره، تستيقظ في الذاكرة منطقة ما مجهولة، فتبدأ الاقتراب من هذه الشخصية، وشيئا فشيئا سوف تتمكن من رؤية الجسد والشخصية عن بعد اي انك ترى نفسك وقد اصبحت جزءا مما كنت انت عليه.

ربما اقلد بهلولا، اقصد امثل بهلولا، هذا البهلول ملفوظه يجيء من النص، اما الجسد وحركته فيجيئان من مخزون الذاكرة.

كنت صغيرا عندما اكتشفت ان بهلولا– مجنون حينا في حوارة– يقف تماما فوق راسي حين كنت اصحو من نومي ذات صباح، فاصابني فزع منه طبع صورته (كركرة) في مخيلتي حتى اللحظة، والآن حين اصنع ذلك البهلول لا آتي به كما كان عليه انما استحضره بادواتي ثم انني لن انسى امي تعطيه خبزا وحذاء قديما وتعطيني الذكريات، كذلك دروب (حوارة) وازقتها التي كنت اركض فيها حافيا، وليالي السحر التي لا تزال ظلالها في ذاكرتي، وصور النساء باثوابهن المطرزة بالالوان التي كنت ارقبها عن بعد، والاشجار الباسقة والهيئات الغريبة لبشر.

هكذا اقرأ اقليني عبارة: ان تتذكر يعني ان تخترع، وهو ما يدع مقولة لبودلير تصمد طويلا اثناء قراءة عابرة: لي من الذكريات اكثر مما لو كان عمري الف سنة.

ومقولة اخرى لا اذكر اين قرأتها، ربما في عمل روائي ما: «اشم رائحة احتراق في اوراقي» لقد حفزت هذه العبارة مخيلتي، وتساءلت مع نفسي او مع قريني الذي يأخذ هيئة ظل لي: كم هو عدد الاحتمالات لنطق هذه العبارة على المسرح؟

وما هي اشكال الفعل المسرحي الذي يمكن ان تسمح به؟ وكيف ستكون علاقة جسدي وخيالي بالمنطوق، او كيف ارحل بجسدي الى منطقة في الخيال تسمح لي بتعددية التجسيد وتنوعه؟ والقلق التي في «احتراقي» و«اوراقي» من اين ستأتي؟

من اين ستخرج، وهل سيؤدي تمرين ما الى اكتشاف خامة قد تكون مهملة او متوارية خلف الامكانات الظاهرة للعيان في الصوت الطبيعي او المستعمل يوميا في الحديث العادي او حتى المستعار او المفتعل؟

٢

علاقتي بذاكرتي هي انفعالي مع اللحظة التي تؤسس للمستقبل الذي اود الوصول اليه او على الاقل اقيم جسرا ربما يوصلني لارضه ولا ضير ان لم اصل.

لكن المشكلة هنا– وفي علاقتك مع محيطك– وكأنك: تمشي وحيدا تمشي امام زمانك.

كما يقول ادونيس، غريب وانت تتجه الى المستقبل، تكاد تكون عاريا، وحيدا في معاش تشعر انك تسير فيها وانت خارج جغرافيا اللحظة وتاريخها، لذلك فقد اخترت ان لا يفصح احد عني سواي، لذلك دلناء لست الا دلناء، ولا لماين دلتان، ولا اكاد اقبض عليها الا حين اتذكر، وذلك هو مستقبلي كممثل على ما احسب انه اقرب الي.

٣

هنالك تناقض يهب من جهة انك تعرف = ان لا تكون الآن، ربما، هوان تكون غداء، من يؤكد الى اية درجة يصح هذا الامر؟ وهل نزوعك نحو المستقبل هو انك تحيا زمنك؟

رغم ذلك فانا اعمل، ولكن ليس لمستقبل قد احبه وارضاه او غير ذلك، لانني ببساطة– لست موجودا فيه بل لانني احيا الآن وما زلت قادرا على التنفس ايضا، ولست محض فكرة في العدم.

حينئذ يكون (ان تحب) هي طريقتك الاكثر نبلا في مواجهة اليأس.

في (عيون ماريا والستبداد) فشلنا الجميل كفوانيس، لطمت راسي، كنت اصرخ للذي احبه وكان امامي: انني احب، وكان هاتف منه يصرخ في فراغ روحي بصوته، برنين صوته وبحته الخاصة: انني ايضا احبه.

رغبة ان افضح الزمان الذي قدر لمسيري ان يكون امامه هي: انني احب.

رغبة ان احيا زمني: انني احب.

رغبة ان اعلن للاشياء قدومي: انني احب

رغبة ان اعلن انني احيد انني احب.

ربما كان ينبغي ان اولد في زمن اخر، وان انتظر رغبة اخرى، لا اعتقد انني الآن اشكو او اترفق، لكن اواجه نفسي فحسب، واحيانا تكون المواجهة على شكل ان اقيم تصالحا مع نفسي، ان اخلق بيني وبيني مساحة من الرضا المتبادل نلجأ اليها نحن الاثنان وقت اعلان السلم واقرار مسودات الاتفاق التي نعلم انها سرعان ما ستلغى بعد انتهاء لحظات الاستراحة، او انقل لحظات البلادة.

٤

جسدي لا يصلح لان اكون ممثلا، هل ذلك عيب؟ ربما، انما كيف احول هذا العيب الى ميزة، ذلك مشغلي كممثل.

٥

احسب انني لحظات ملونة، حين اكون مع حبيبتي او مع ابنتي امتلىء بالشجن، وكل ما لدي حينذاك هو سعيي ان تمنحاني رضاها. لتسم ذلك ما شئت، انما هو الشجن، السعي الى تلك اللحظة التي يتلون فيها شعوري من القاتم الى ما هو اكثر زهوا وبريقا، اسير قدما الى الامام، وحسبي انني (تمثال) من ماء كلما امطرت حبيبتي بعثت ثانية.

لعل رضاهما– حبيبتي وابنتي– هو ابهى صوري، ليس رضاهما فقط انما سعيي لارضائهما، في تلك اللحظة اشعر انني اكاد اقول ها (انا) ذا.

لكن العلاقة باليومي وعدم احساس الاشياء بك وخيانتها لاحساسك تترجمك خطأ لدى الاخرين، واي خطأ حين لا يفهمني الاخرون؟ لا اريدهم ان يفهموني كما انا عليه تماما، انما اريدهم ان يفهموا انني اقول الاشياء لا كما هي، بل كما اراها، وذلك ما يجعلني كثير القلق، وربما اتوج يوما ما الهة لهذا القلق.

٦

لا اذكر انني نمت، هل ادعي؟ اعتقد بذلك ان شئت، ذلك انك لم تبك لانه ليس لك ابنة اسمها ذكريات (٧ اعوام) ولم ترها ترقص في حفلتها المدرسية ولم تقل لك: ايها القاسي اقتربه ها انا ذا، اقترب من حضني، لم تبك لانك لم تجرب ان تكون ابنا لابنتك. بالخيبتك. وايضا لم تبك من قسوة حبيبة، من فشلك في مسعاك نحوها حين لا تبصر المرأة حاجتك لعزلتك القليلة، عزلة ما، يتحفز فيها خيالك وتستعيد بعد ذلك رغبتك في تواصل مع الاشياء مع من تحب.

فالعزلة احيانا هي حاجة الخيال ان يسترخي قليلا، يخف مثل ريشة، يحلق، وقريبا من الغيم يتنفس بعض اوكسجين نقي.

٧

ليت تلك اللحظات تدوم طويلا، لكنني اكره البلادة، مثل الاخرين، انني لست مسؤولا عن احد، لا حبيبة ولا ابنة، الاشياء من حولي ليست هي كما اتخيلها، لذلك يغيب ما يجعل العالم قابلا لان يكون محتملا.

وهذا الاغتراب عن الذات الارجح انه حقل الغام، ذلك لاننا لا نفهم الاشياء كما هي عليه، وحين نخفق في مسعانا نحو بساطة الحياة تجتاحنا الرغبة العالية لملء الكون بالصراخ: كوني ايتها الاشياء لتكون.

اذا شئت ان تسمي ذلك تيها فلا بأس، او اذا شئت ان تكتب ذلك لتكون نفسك، فلا مانع، انما لم اصل انا الى تلك اللحظة التي اشعر فيها انني اقبض على نفسي: جسدي وبعضها من رؤاي.

لا اعتقد انني الان على الخشبة لكنني اتعرى:

انني اطفو على الصور

محمولا على الندم او الفرح

قرين لنفسي

شبه اول واخير لذاتي ولست هي

اقترفها باصابعي

امشي اليها تتقدمني بعض الظنون

محتسب عارف الابن الضال لحبيبته وابنته يبحث عن رجع صداه، وانك تتاول الكتاب الاخير لاحسان عباس وحوله الى لحظات من البحث ليس عن ذاته، انما عن رجع صداها لدى الاخرين.

ذلك يشبه ما كان انطوان ارتو يعتقده عن نفسه: انا نقطة تقاطع للاخرين.

ترى، لذلك سمى كتاب د. احسان عباس بـ(غربة الراعي) ولم يتعامل مع كما هو عليه او كما اراد له صاحبه ان يكون: (غربة الراعي)؟

سيرة الشقاء

حين ولد محتسب في قرية حوارة قضاء نابلس ليلة العشرين من ايار سنة تسع وخمسين قالت امه: لقد انجبت ملاكا، ضحكت عرافة وقالت: انه شيطان عاشق له هيئة ملاك.

* كان اول عمل مسرحي احترافي لمحتسب عارف الذي يحمل البكالوريوس في الصحافة والاعلام في العام (٧٩) في اميركا مع مخرج يدعى (بورستيف)، اما اخر اعماله المسرحية فكان في العام (٩٤) وهو (حياة لاجل الموت).

* لا يعلم محتسب عارف الى اين المسير ولا يرى نهاية لهذا التطواف لكنه شارك في مهرجان مسرحية وطنية عربية وعالمية عديدة كجرش وقرطاج وبغداد والمهرجان الجامعي والمهرجان المتنقل في المغرب ومهرجان مسرح الغرفة في اوكرانيا، بالاضافة لايام عمان المسرحية.

* عمل محتسب عارف مع مخرجين عرب امثال د. جواد الاسدي وعز الدين قنون، ومع مخرجين محليين كانت تجربته الاوسع امثال هاني صنوبر وخالد الطريفي وسوسن دروزة، ونادر عمران مخرج فرقة مسرح الفوانيس التي انضم اليها عام (٨٩)، وشارك نادرة عمران في تجربتها القصيرة المونودرامية (كواليس).

* حصيلة محتسب عارف في المسرح وبعيدا عن اعماله التلفزيونية واعمال الدوبلاج والكرتون تقترب من الخمسة وعشرين عملا مسرحيا، والابواب ما زالت تهب تأتي منها الريح.

كما يرسمه الأشقاء





نادرة عمران — سهير فهد — ناصر عمر — محمد القباني

موهبة استثنائية

من اجمل من عملت معهم في المسرح، لانه يتمتع بصفة عظيمة وهي الممثل المسرحي الذي يستمد حضوره على الخشبة من حضور من هم حوله، وذلك لاهتمامه بالاخرين ولا اهتمامه بارتياحهم للعمل معه بدرجة اولى وارتياحه للعمل ذاته بدرجة ثانية.

لقد قدم الكثير للمسرح، ورغم ذلك لم يكافأ على موهبته الاستثنائية وعلى افراطه في العطاء لمن هم حوله.

والحق فانها صفة لم تتوفر الا عنده، واقوم الآن بتحضيرات لعمل من الممكن ان يتم تقديمه خلال السنة القادمة، وسأسعى لان يكون عملي معه

نادرة عمران

صانع وتلقائي

ليس بافضلهم او اجرأهم، انه واع جدا لعملية التمثيل، ليس فنانا ملتزما، انه مخلص لفنه، ويقتصر انانيته على العرض.

احببت العمل معه لانه دائب البحث – او البحبشة ان شئت– عن التخريجات الفنية لمشكلات العرض المسرحي، وان لديه جديد. وحين يعتقد انه يكرر ذاته فانه يتوقف، وذلك لجمل ما فيه.

انه صانع في التمثيل بقدر ما هو تلقائي ايضا، كذلك فهو ممثل ظريف وحساس.

سهير فهد

ممثل خارج التصنيفات

بالنسبة لي افضل من عملت معه في مشروع مسرحي كان هذا الممثل. انه فنان قلق حيال عمله بحيث يصبح لقلقه فيروسا ينقل العدوى للاخرين.

مجتهد ودائم البحث، يعي الجديد ويربطه بالعدوى، له تكوين فريد، وعجينته خليط من تجاربه ووعيه وطريقته الخاصة في الحياة وفي المسرح كمشروع تمثيلي اي في الثقافة وفي الفن.

ورغم انه صموت ولا يقوم بالاعلان عما يشغله الا ان قلقه يفضحه، والى ذلك فهو متطرف جدا حيال عمله لدرجة ان علاقته باحساسه ووجوده مثار تساؤل دائم اثناء التمرين.

تتساءل: بماذا يسرح؟ او فيم يفكر؟ لكنه بعد قليل يجد الحل.

انه ممثل غرائبي اكثر منه واقعي، هو خارج التصنيفات، ينتمي لنفسه فقط وتغريه التجارب الغربية الجادة والجيدة. انه طموح ايضا.

ناصر عمر

عملاق على المسرح

اشتركت معه في اكثر من عمل مسرحي، شكل بالنسبة لي مثال للممثل الواعي والدارس للشخصية التي يقدمها ضمن اكثر من بعد، بمعنى ان شخصياته ذات ابعاد وليست مسطحة او ذات شكل خارجي، وقد رأيت منه غوصا في كل شخصية، فهو يعيشها قلبا وقالبا.

ومن رؤيتي لهذا الممثل اقول انه مريح للاخر عندما يتعامل معه، وكونه يعمل تستطيع ان تأخذ منه وتبني من الشخصية التي يمثلها، فهو يساعد على خلق حوار متصل ودائم في خضم العرض المسرحي بينك وبينه.

انه ايضا متواضع في سلوكه وحميم داخل الفريق المسرحي الذي يعمل معه، وهو جلود لا تضيره الفترات الطويلة للعمل.

واسوأ ما فيه بالنسبة للاخرين هو اخلاصه الزائد لعمله وللفريق الذي يعمل معه بغض النظر عن الاشخاص المشاركين، فهو مع الجميع يعطي كل ذي لون لونه.

باختصار، العمل معه في المسرح وأؤكد على المسرح ممتع وذو فائدة لكن هناك عيب اساسي وهو انه لا يهتم كثيرا بالنواحي الصحية نتيجة الارهاق المستمر، رغم ان بامكانه ان ينطلق مسرحيا بشكل اوسع اذا استطاع ان يخرج عن اطار مسرح المهرجانات فقط.

واعتقد اننا نستطيع ان نكسب منه ممثلا مسرحيا جماهيريا ملتزما وجادا وجيدا، بمعنى ان لديه القدرة على خلق مجموعة من الشخصيات ذات اتصال جماهيري اكثر.

ولا اؤمن بان المسرح يجب ان يكون للنخبة فقط فالمسرح وجد ليتعايش ويعيش بالناس.

واعتقد ايضا انه ما زالت لديه طاقات جيدة يمكن الاستفادة منها في مجالات الفنون الاخرى، كالتلفزيون والسينما، لم تكتشف فيه بعد.

واتمنى اخيرا ان تتاح له الفرصة لاثبات جدارة عالية في التلفزيون والسينما مثلما هي في المسرح، لانه على صغر حجمه– الطبيعي– يبدو دائما عملاقا في المسرح.

محمد القباني

بريجيت باردو والروح الرخيصة

الممثلة الفرنسية المسنة، بريجيت باردو، التي كانت نموذج الجنس في شبابها، تعهدت لنفسها بان (تنتحر) حيث يجيء يوم لا تتعرف فيه على نفسها في المرآة.

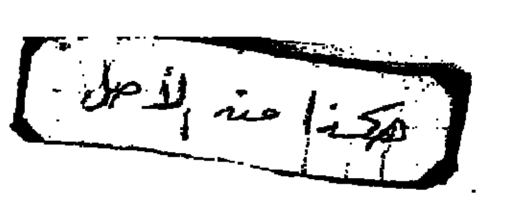
جاء ذلك في حديث التلفزيون الفرنسي،اذيع مؤخرا، وقالت فيه الممثلة (٦١ سنة): انا اقبل شعري الرمادي، واقبل التجعيدات في وجهي، ولكني لا اقبل التآكل ببطء. واليوم الذي اصبح فيه غير قادرة على السيادة على نفسي سيكون اخر ايامي.

بريجيت باردو، غير الحريصة على روحها، حريصة جدا على ارواح الحيوانات، وكانت لضحيات عيد الاضحى عند المسلمين (في فرنسا) مؤخرا، قضيتها الكبرى الى الحد الذي هددت فيه بالهجرة من بلادها.

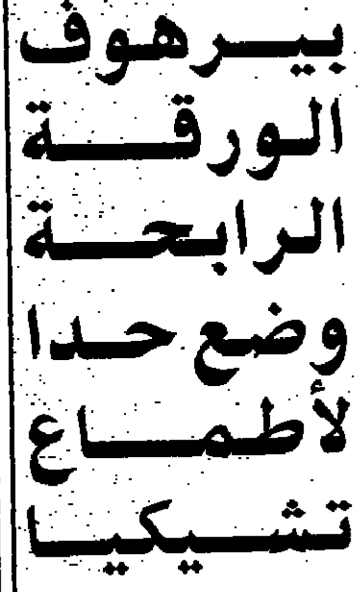
بعد المقابلة يتساءل الناس: ايهما اغلى، روح الخروف ام روح بريجيت باردو؟

وكانت بريجيت باردو قد افتتحت محمية خاصة باكثر الحيوانات اثارة الخوف ودفعت في ذلك اكثر من مئة الف دولار، لاعداد حقل خاص، يوضع فيه اكثر من ٨٠ ذئبا كانت معرضة للقتل من اجل جلودها، وقد تم الافتتاح خلال الشهر الماضي.

الحقل– المتنزه الذي استمر اعداده خمس سنوات، ولم يفتح للجمهور بعد، سوف يكون تحت تصرف الملاحظات العلمية للعينات الموجودة فيه.

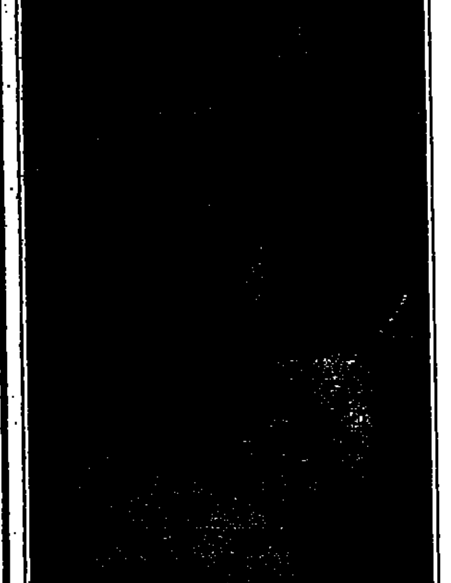


بيرهوف الورقة الرابحة وضع حدا لأطماع تشيكيا


كلينزمان حمل الكاس العاشرة


الن شيرر سجل اول اهداف البطولة




بوبوروسكي وفرحة ما تمت

كلينزمان حمل كأس أوروبا العاشرة وشيرر الإنجليزي هداف البطولة

تقدم مهاجم للمنتخب الالماني الذي يحمل شارة الكابتن يورغن كلينزمان، صوب المنصة الرسمية التي تجلس عليها ملكة بريطانيا اليزابيث ليتسلم كأس بطولة الامم الاوروبية العاشرة بكرة القدم، التي استضافتها انجلترا خلال الفترة من ٨-٣٠ حزيران الماضي.

وتمكن المنتخب الالماني من قهر كل الظروف التي احاطت به جراء العقوبات والاصابات التي لحقت بنجومه، ومن وضع حد «لاطماع» الفريق التشيكي، الذي يعتبر وصوله الى المباراة النهائية بمثابة الانجاز، اذ ان صعوده الى الدور الثاني عوضا عن ايطاليا كان مفاجأة من العيار الثقيل. وفي المباراة النهائية كان التشيك يتقدمون بهدف اثر ركلة جزاء ظالمة احتسبها الحكم الايطالي بيريتو على «القيصر» الجديد للمنتخب الالماني ماتياس زامر، لعرقلته مهاجم المنتخب التشيكي بوبوروسكي، مع ان العرقلة- اذا افترضنا انها كانت صحيحة- فقد حصلت خارج منطقة الجزاء، وتمكن التشيكي باتريك بيرجر من ترجمتها الى هدف، افقد الالمان اعصابهم لبضع دقائق، لكن الماكينة الالمانية سرعان ما عادت الى عملية «الدوران» الصحيحة، جراء اشتراك المهاجم الرائع بيرهوف الذي كان جالسا على مقاعد الاحتياط ومن اول لمسة كان بيرهوف يستقبل كرة زميله توماس هاسلر من ركلة حرة مباشرة ويضعها برأسه في مرمى كوبا حارس تشيكيا.

واثبت بيرهوف «علو كعبه» عندما سدد كرة خادعة في بداية الشوط الاضافي الاول افلتت يد الحارس وتراقصت في الشباك لتبدأ افراح الالمان في كل مكان، ويسود الوجوم على وجوه التشيكيين.

وبهذا الفوز الالماني الثمين تكون توقعات الكثيرين من متابعي البطولة قد اصابت، وكان المنتخب الالماني عند حسن الظن به.

البطولة شهدت تنافسا شديدا بين الفرق المشاركة، وشهدت في دورها الاول خروج المنتخبين الايطالي احد ابرز المرشحين والمنتخب الدنماركي البطل السابق، وفي دورها الثاني مضت منتخبات المانيا، انجلترا، فرنسا، تشيكيا، الى المربع الذهبي، ففاز الالمان على الانجليز اصحاب الارض والضيافة. وتذوق التشيك «طعامة» الجبنة الفرنسية.

نجوم كثيرة ستكون ملايين الدولارات في انتظارها بعد ادائها الرائع في البطولة وعلى راسها الهداف الن شيرر والكرواتي دافور موكر والتشيكي بوبوروسكي والالماني زامر.

بيرهوف نجم ذهبي وهدف ذهبي

باحرف من ذهب نقش مهاجم المنتخب الالماني وفريق اودينيزي الايطالي «اوليفر بيرهوف» اسمه على سجل بطولة الامم الاوروبية، عندما حقق هدف التعادل لفريقه ثم هدف الفوز «الذهبي» في الدقيقة الرابعة من زمن الشوط الاضافي الاول للمباراة النهائية.

ولكون خيار الهدف الذهبي استحدث لاول مرة في تاريخ البطولة، فقد عجزت منتخبات انجلترا واسبانيا، ثم فرنسا وهولندا في الدور ربع النهائي، ومنتخبات المانيا وانجلترا ثم فرنسا وتشيكيا في نصف النهائي، عن حسم المباراة بالهدف الذهبي بعد استمرار التعادل حتى نهاية زمن الاشواط الاصلية والاضافية، فقد تمكن بيرهوف الالماني من تسجيل اول هدف «ذهبي» في تاريخ اوروبا.

النتائج الكاملة للبطولة

(الدور الاول)

* المجموعة الاولى
  - انجلترا × سويسرا ١/١
  - هولندا × اسكتلندا صفر/صفر
  - انجلترا × اسكتلندا ٢/صفر
  - هولندا × سويسرا ٢/صفر
  - انجلترا × هولندا ٤/١
  - اسكتلندا × سويسرا ١/صفر
* المجموعة الثانية
  - فرنسا × رومانيا ١/صفر
  - اسبانيا × بلغاريا ١/١
  - فرنسا × اسبانيا ١/١
  - بلغاريا × رومانيا ٣/١
  - اسبانيا × رومانيا ٢/١
* المجموعة الثالثة
  - المانيا × تشيكيا ٢/صفر
  - ايطاليا × روسيا ٢/١
  - المانيا × روسيا ٣/صفر
  - تشيكيا × ايطاليا ٢/١
  - المانيا × ايطاليا صفر/صفر
  - روسيا × تشيكيا ٣/٣
* المجموعة الرابعة
  - الدنمارك × البرتغال ١/١
  - كرواتيا × تركيا ١/صفر
  - كرواتيا × الدنمارك ٣/صفر
  - البرتغال × تركيا ١/صفر
  - البرتغال × كرواتيا ٣/صفر
  - الدنمارك × تركيا ٣/صفر

(الدور الثاني)

- انجلترا × اسبانيا -/-، ٤/٢ ركلات جزاء
- فرنسا × هولندا -/-، ٥/٤ ركلات جزاء
- المانيا × كرواتيا ٢/١
- تشيكيا × البرتغال ١/صفر

(الدور نصف النهائي)

- المانيا × انجلترا ١/١، ٦/٥ ركلات جزاء
- تشيكيا × فرنسا صفر/صفر، ٦/٥ ركلات جزاء

(المباراة النهائية)

- المانيا ٨ تشيكيا ٢/١

حصيلة الاهداف

سجل في مباريات البطولة البالغ عددها (٣١) مباراة (٦٤) هدفا، منها (٥٥) هدفا في الدور الاول، واربعة اهداف في الدور ربع النهائي وهدفين في الدور نصف النهائي وهدفين في الدور الاول نصف النهائي وثلاثة اهداف في المباراة النهائية.

وتصدر مهاجم المنتخب الانجليزي الان شيرر قائمة الهدافين، وحصل على لقب الهداف برصيد خمسة اهداف، بعد ان سجل هدفا في مرمى سويسرا وهدفين في مرمى هولندا وهدفا في مرمى اسكتلندا واخر في مرمى المانيا.

سجل المباريات النهائية

منذ عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٩٦ انتهت اربع مباريات نهائية بالفوز ٢/صفر، منها واحدة معادة، واربع مباريات بالفوز ٢/١ ومباراة واحدة ٣/صفر، ومباراة بركلات الترجيح، وتاليا نتائج المباريات كاملة.

* ١٩٦٠ في باريس، فازت روسيا على يوغسلافيا ٢/١ في الوقت الاضافي
* ١٩٦٤ في مدريد، فازت اسبانيا على (الاتحاد السوفييتي) ٢/١
* ١٩٦٨ في روما، تعادلت ايطاليا ويوغسلافيا ١/١، ثم فازت ايطاليا ٢/صفر.
* ١٩٧٢ في بروكسل، فازت المانيا على (الاتحاد السوفييتي) ٣/صفر
* ١٩٧٦ في بلغراد، فازت تشيكوسلوفاكيا على المانيا الغربية بركلات الترجيح ٢/٢ بعد تمديد الوقت.
* ١٩٨٠ في روما: فازت المانيا على بلجيكا ٢/١
* ١٩٨٤ في باريس: فازت فرنسا على اسبانيا ٢/صفر
* ١٩٨٨ في ميونيخ: فازت هولندا على (الاتحاد السوفييتي) ٢/صفر
* ١٩٩٢ في غوتيبورغ: فازت الدنمارك على المانيا ٢/صفر
* ١٩٩٦ في لندن: فازت المانيا على تشيكيا ٢/١

التايكواندو الأردنية تألقت في برشلونة

التاشئين والناشئات قادمة من برشلونة، بعد مشاركة متميزة ببطولة العالم التي شاركت فيها ٥٤ دولة.

وقد احتل منتخبنا للناشئين المركز السادس بعد حصوله على ميداليتين فضيتين بواسطة البطلين ياسر ابو شعيب وابراهيم عقيلة، اما الترتيب وفق نظام النقاط فقد احتل منتخبنا المركز الثاني بعد كوريا.

وعلى صعيد الناشئات فلم يكن لبطلاتنا اية انتصارات تذكر، اما باقي نتائج منتخبنا فقد فاز لاعبنا هاني الرحمي على لاعب سويدي وخسر امام لاعب تركي على الميدالية البرونزية، وفاز لاعبنا عمر عبيدات على لاعب اليبني وخسر الميدالية البرونزية امام لاعب فرنسي.

اليوم تنطلق بطولة المملكة للسباحة

تقام في الساعة الرابعة من عصر اليوم السبت على مسبحي مدينتي الحسين والحسن الشباب بطولة المملكة للجنسين بالسباحة، حيث تقسمت المشاركة في البطولة الى خمس فئات (١٠، ١٢، ١٤، ١٦، عاما، العمومي)

ويتضمن برنامج مسابقات اليوم الاول (٥٠ حرة لجميع الفئات والجنسين، ٢٠٠م ظهر لفئة ١٢ عاما فما فوق للجنسين، ٤٠٠م متنوع لفئة ١٢ سنة فما فوق الجنسين).

المنتخب يوقف تدريباته تجنبا لخلاف مع الأندية

علمت «الاردن» ان تدريبات للمنتخب الوطني بكرة القدم قد توقفت بسبب اعتراض احد الاندية المتازة والكبيرة على اشتراك لاعبي النادي في مباريات المنتخب التجريبية المحلية حيث يعتقد النادي بان وجود اللاعبين في تلك المباريات يتعارض مع التزامهم في تدريبات ناديهم، وعلى غرار ذلك وحتى لا تحدث مواجهة بين الاندية والمنتخب فقد تقرر ايقاف تدريبات المنتخب وليتسنى للاعبين الالتزام مع انديتهم والمشاركة في بطولة الدوري الممتاز، على ان يعاد تجميع اللاعبين يوم الجمعة الموافق ١٩/٧، ولينطلق بعد ذلك المعسكر التدريبي لمدة اسبوعين والذي يسبق التصفيات الاسيوية.

الفيصلي وشباب الحسين يفتتحان الاسبوع الثالث من الدوري الممتاز

يفتتح فريقا الفيصلي وشباب الحسين في الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء المقبل على ستاد عمان مباريات الاسبوع الثالث من الدوري الممتاز بكرة القدم.

وتبدو فرصة الفيصلي هي الاكبر للفوز في المباراة، بعد ان يكون الفيصلي قد خاض لقاءه مع الجزيرة يوم الجمعة الماضي، وتبدو جمهور الفيصلي تتجه صوب نجمهم جريس تادرس لطرق شباك الشباب.

وتقام يوم الخميس مباراتان الاولى على ستاد عمان بين فريقي الجزيرة والاهلي وكفة كلاهما متماثلة وقد يستعيد الجزيرة جهود نجمه مراد حسن الذي سافر مؤخرا الى السعودية، كما ان الاهلي متكامل الصفوف اللقاء الثاني سيجمع بين كفرسوم والقوقازي على ملعب الحسن، وقد لا يجد كفرسوم عناء كبيرا في اجتياز عقبة القوقازي شريطة ان يستثمر يوسف عبيدات وانهاب كل الفرص المتاحة للتسجيل امام المرمى.

اللقاءان الاخيران سيقامان يوم الجمعة حيث يلتقي الوحدات مع القادسية، التي طالما شكل مصدر قلق لفريق الوحدات وانتزع منه نقاطا ثمينة، ويراهن الوحدات على براعة مهاجمه جهاد عبد المنعم وحيوية وسطه وبسالة دفاعه الذي يقوده المصري امام هجمات القادسية المتوقعة من ادم وشاهين.

جريس تادرس

وعلى ملعب الحسن يلتقي قطبا الشمال (الرمثا والحسين)، ويحتاج فريق الحسين الى التخلص من سطوة الرمثا وهيمنته المستمرة لسنوات طويلة، وهذا يتطلب جهدا مضاعفا من هاوف حسين والشباب لاستغلال الفرص المتاحة امام مرمى ابو تاصبوح، بينما يطمح الرمثا بتحقيق الفوز لاستمرار الصدارة والمنافسة على اللقب، وبالتالي فان ميلاد ابو عضيب والزعبي ومن خلفهما ذيابات والشتلية والدردور سيكونان مصدر قلق لمدافعي ارشيدات ورفاقه.

سبع مباريات في الأسبوع الثاني لكرة الأولى

تدخل بطولة دوري الدرجة الاولى بكرة القدم اسبوعها الثاني اعتبارا من يوم الخميس المقبل حيث تقام ثلاث مباريات في الساعة الخامسة مساء، يلتقي في الاولى على ملعب بلدية اربد فريقا الطالبية والكرمل، وعلى ملعب البترا يلتقي فريقا البقعة والجليل، بينما يلتقي على ملعب الزرقاء فريقا الرصيفة والعربي وتستكمل مباريات الاسبوع الثاني يوم الجمعة، فيلتقي على ملعب اربد فريقا المارد والعودة، ويحل فريق اليرموك ضيفا على فريق الزرقاء في الملعب البلدي ويلتقي فريقا الاهلية وذات راس على ملعب البترا، ويشهد ملعب السلط اللقاء الاخير ويجمع بين فريقي سحاب والصريح.

بعد خسارة فريقه أمام الاهلي

زملكاوي يطعن صاحب مقهى ١٦ طعنة

اعتدى احد مشجعي فريق الزمالك المصري لكرة القدم على صاحب مقهى واصابه بطعنات عديدة كادت ان تودي بحياته لانه سخر منه بعد هزيمة الزمالك امام الاهلي ٢/صفر في بطولة الدوري المصري.

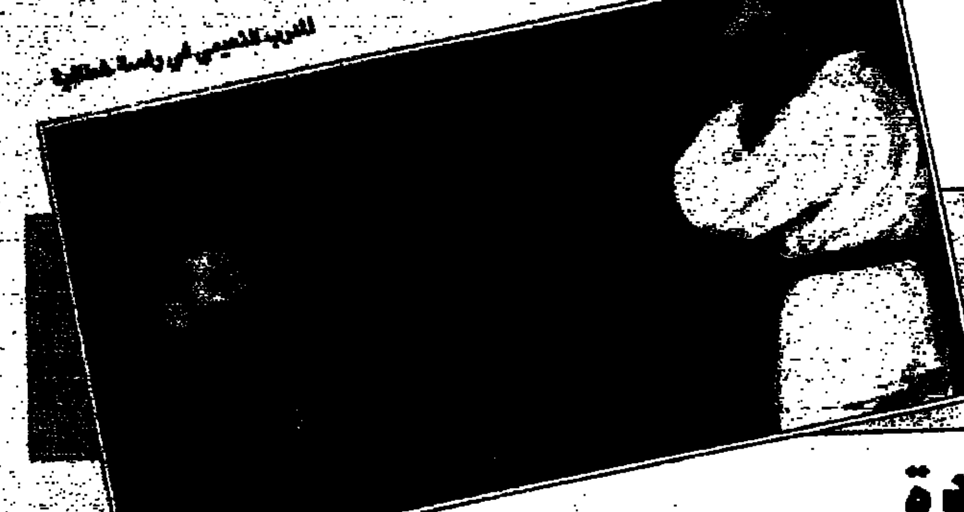
وكان الاهلي قد هزم الزمالك الذي انسحب في الدقائق الاخيرة مما ادى الى حدوث ازمة لا تزال قائمة اثر قيام رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبد المنعم عمارة بحل مجلس ادارة نادي الزمالك.

وكان المواطن المصري عز الدين سعيد قد توجه بعد المباراة الى المقهى الذي شاهد فيه المباراة في احدى ضواحي القاهرة حيث راح يلاحق الشخص بكلمات كبيرة، وعندما سخر صاحب المقهى منه وحاول منعه من الاقتراب بالمقهى انقلب واخرج سكينه وطعن بها صاحب المقهى ١٦ طعنة اثرا منها بالتسوية.

رمزي النعيمي يفتح قلبه لـ«الأردن»

مؤسس
رياضة
الكيك
بوكسينغ
في
الأردن

الكيك بوكسينغ الأردنية أثبتت وجودها عربياً


المدرب النعيمي في راحة قصيرة

رمزي النعيمي هو ضيف الصفحة الرياضية هذا الاسبوع، وهو وجه رياضي غني عن التعريف عمل مدربا وحكما وما زال في لعبة الكيك بوكسينغ، ويعتبر مؤسس اللعبة في الاردن، وقد اشرف سابقا على تدريب المنتخب الوطني وحاليا يراس لجنة حكام اللعبة.

«الاردن» التقت السيد رمزي النعيمي في هذا الحوار.

لا بد من تشكيل إتحاد مستقل للعبة لتوسيع القاعدة

* هل لك ان تعطينا نبذة عن تاريخ اللعبة وكيفية ممارستها؟

تعتبر رياضة الكيك بوكسينغ Kick Boxing احدث والمع واشهر رياضة قتالية من رياضات فنون الدفاع عن النفس في العصر الحديث، وكان ظهورها في اوائل السبعينات على ايدي اشهر ابطال العالم الغربيين في الفنون القتالية التقليدية وعلى وجه الخصوص الكاراتيه من امثال: جواويس، ودومينيك فاليرا، وبيلي والاس... وكان يطلق عليها عند ظهورها -- FULL CONTACT KRATE ثم اشتهرت بالملاكمة الامريكية (American Boxing) تمييزا لها عن الاساليب الشبيهة بها (كالملاكمة التايلندية =تاي بوكسينغ) و(الملاكمة الفرنسية Boxe Francais =سافات)..وكان انتشارها سريعا مطردا في معظم دول العالم، وخاصة الدول العريقة رياضيا كامريكا وكندا ودول اوروبا.. حتى احتلت المرتبة الاولى عالميا في انتشارها في تقديرات خبراء فنون الدفاع عن النفس، وكان وما زال الاقبال عليها متزايدا من المتدربين والمشاهدين نظرا لما تحويه مبارياتها، من اثارة ومتعة وفن ومهارة... والتطوير المستمر في قوانينها التي تشدد على حماية وسلامة اللاعبين كونها رياضة محضة (Sport)، كما ان تنوع اساليب بطولاتها (Light -Semi- Full contact) استقطب اعدادا كبيرة من اللاعبين حتى من الاساليب القتالية التقليدية كالكاراتيه والتايكواندو والكونغو والملاكمة... وهذه الرياضة هي مزيج راق بين فن اللكم (الملاكمة) وفن الرفس (تايكوندو وكاراتيه وغيرهما) وبنسبة متساوية تقريبا تم تطويره بتناسق مهاري كبير ووفق اسس علمية رصينة اعتمدت مبدأ: التطوير والمرونة والتهذيب والتشويق والسلامة الرياضية والمشهور بها الغربيون (امريكا واوروبا) خلافا لمبدأ التعصب والتقليد الاعمى المشهور به الشرقيون (الصينيون واليابانيون..) في الفنون القتالية التقليدية.. وهذه الرياضة اعطت لممارسها فرصة اثبات مهاراته ولياقته وقوة تحمله وابداعه في القتال من خلال القوانين المستوية دوليا.

* كيف ترى رياضة الكيك بوكسينغ محليا؟ هل تطورت واين موقعها على الساحة العربية؟!

- اعتمدت الكيك بوكسينغ في الاردن في اواخر عام ١٩٩٤ ضمن اتحاد الملاكمة الاردني، وبعد دراسة متانية لها من قبل وزارة الشباب اعتمدت التقارير الفنية والمشاهدات العملية لطبيعة هذه اللعبة...

وقد اظهر اعتماد اللعبة القدرات والخبرات المتفوقة للكوادر الاردنية المتخصصة فيها، حيث ان انجازاتهم محليا وعربيا كانت كبيرة جدا مقارنة بقصر المدة الزمنية التي عملوا بها، فمحليا اظهروا هذا الفن الرياضي بشكل انيق، وجميل لجمهور الرياضيين في المملكة من خلال (٨) بطولات اقيم خلالها اكثر من ٣٠٠ مباراة محلية وبمشاركة ما يزيد عن ٦٠٠ لاعبا فضلا عن بعض المباريات الاستعراضية، وحازت تلك البطولات بمستواها العالي فنيا واداريا اشادة اعجاب جميع النقاد الرياضيين والاعلاميين، واثبتت تلك البطولات بطلان مقولة وادعاء عنف هذه الرياضة.

...وبلغت عدد المراكز المنتسبة للاتحاد والتي تمارس هذه اللعبة اكثر من عشرين مركزا، ويزيد عدد الممارسين لهذه الرياضة في الاردن عن الفي (٢٠٠٠) لاعب في محافظات (عمان، الزرقاء، اربد) ويوجد لها كادر تدريبي وتحكيمي مؤهل... وقد كان للاسس العلمية الرصينة التي اعتمدت لتثبيت اللعبة اثرها في تلك خاصة بعدما تم الترتيب بين اتحاد الملاكمة والاتحاد اللبناني باستدعاء الخبير الدولي العربي/ وليد قصاص لعقد دورات مكثفة تدريبية وتحكيمية صقلت المواهب الاردنية وصنفت بعد اختبارات شاملة وشاقة عمليات ونظريا... اما عن انجازات الكيك بوكسينغ الاردنية على الساحة العربية ففي اول مشاركة اتيحت للشباب الاردني عربيا في البطولة العربية الاولى المصغرة للكيك بوكسينغ والتي اقيمت في بيروت في العام الماضي، نجح المنتخب الاردني الناشئ والذي لم تتعد فترة اعداده الشهرين وفي ظروف نقص المعدات التدريبية الحديثة في رفع علم بلده عاليا خفاقا، حيث عزف النشيد الملكي الاردني في اول لقاء خارجي له وحقق الاردن المركز الثاني في البطولة وحصل على ميدالية ذهبية وخمس ميداليات فضية وكان للمنتخب الاردني مفاجأة البطولة وحصانها الاسود، حيث اشاد خبراء اللعبة ووسائل الاعلام اللبنانية والعربية بالاردن والذي قارع منتخبها المنتخب اللبناني صاحب التاريخ العريق والبطولات الدولية بجدارة ونافسه على المركز الاول وبفارق بسيط من النقاط.

كما نشير هنا الى اشادة بطل العالم الكندي في الكيك بوكسينغ (داول هاتيغن) بقدرات المدربين الاردنيين في هذه اللعبة من خلال مشاركتهم في الـ (Seminar) الذي اقيم له في بيروت في شهر حزيران سنة ١٩٩٥ تحت اشراف الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ ونقل الاشادة والاعجاب عبر عنه في وسائل الاعلام اللبنانية وفي التقرير المرفوع للاتحاد الاردني للملاكمة من قبل الاتحاد اللبناني. كما اشاد بكفاءة الكوادر الاردنية الخبير الدولي الكبير/وليد القصاص من خلال زيارتيه السابقتين للاردن بدعوة من الاتحاد الاردني للملاكمة وتوقع لهم مستقبلا لامعا عربيا ودوليا واذا ما حظيت الكيك بوكسينغ في الاردن برعاية مناسبة فمن المتوقع ان تحتل الصدارة عربيا خلال السنتين القادمتين.

النعيمي مع بطل العالم الكندي داول هاتيغن

ولا يفوتنا هنا ان نذكر الى ان اعتماد هذه اللعبة قد انعكس ايجابا على باقي الرياضات القتالية الاخرى حيث حفزها من خلال المنافسة الشريفة ان تكثف انشطتها وبطولاتها، وتم كذلك اعتماد رياضة (الكونغو) بعد اعتماد الكيك بوكسينغ ضمن اتحاد الجودو، وهدفهم جميعا واحد وهو رفع اسم بلدهم وعليكم عاليا في البطولات العربية والدولية..

* هل تعتقد ان وجود هذه اللعبة تحت هيمنة اتحاد الملاكمة يضعف اللعبة ام يطورها؟

اولا: احب ان اشكر الاتحاد الاردني للملاكمة على قبوله ضم هذه اللعبة بجانب الملاكمة وعلى دعم رئيس الاتحاد المستمر لها خلال الفترة الماضية ورغم ضعف امكانيات الاتحاد، الا انه لا يخفى ان وجود هذه اللعبة تحت جناح اتحاد الملاكمة يبقي على نقص الموارد المالية للاتحاد والتزاماته الكبيرة نحو رياضته الاولى الملاكمة، يؤثر في المدى البعيد سلبا على رياضة الكيك بوكسينغ ويحد من تطورها مستقبلا على المستوى العربي والدولي... وهذا ما حدث في لعبة الكاراتيه سابقا عندما كانت تحت جناح التايكواندو ومن هنا فلا بد من السعي قدما لتشكيل اتحاد مستقل لهذه الرياضة العالية لتنطلق محليا وعربيا ودوليا...

* ما هي السبل الكفيلة بنهوض اللعبة وتطويرها وزيادة انتشارها محليا؟

ان من اهم السبل الكفيلة بنهوض اللعبة هو تشكيل اتحاد مستقل لهذه الرياضة يرعى شؤونها وينطلق بها الى افق اوسع ومجالات ارحب حيث ان تنوع طرق واساليب مباريات هذه الرياضة يستدعي وجود اهتمام خاص بها..كما ان وجود مثل هذا الاتحاد سوف يعجل من توسيع قاعدة اللعبة وانتشارها محليا ويعطيها الدعم المادي والمعنوي والفني اللازم من استقدام الخبراء العرب والدوليين وتجهيز المنتخبات الوطنية واعدادها بشكل علمي متكامل، وعقد الدورات التدريبية والتحكيمية التي توسع من قاعدة الكوادر الفنية المتخصصة، وينطلق بها على المستوى العربي والدولي...

* اين ترى الكيك بوكسينغ مقارنة بالعاب القتال الاخرى، وهل هناك تفاعل من الجهات الرسمية كوزارة الشباب مثلا مع هذه اللعبة؟

لقد اوجدت الكيك بوكسينغ مكانا وحضورا متميزا وقويا لها على الساحة المحلية مقارنة بالالعاب القتالية التقليدية الاخرى كالكاراتيه والتايكواندو والكونغفو والجودو والملاكمة والتي سبقتها بسنوات عديدة..

وقد اشادت بها وسائل الاعلام المحلية من خلال الصحف اليومية والاسبوعية واكدت علو كعبها وتفوقها الكبير.. ولكن كما سبق ان ذكرت ينقصنا التفاعل ودعم اكبر من الجهات الرسمية وخاصة من وزارة الشباب رغم ان وزارة الشباب لم تالوا جهدا في تقديم كل العون لهذه الرياضة..

* كيف ترد على من يدعي خطورة اصابات هذه الرياضة؟!

للاسف الشديد ان بعض الجهات دابت ومنذ فترة طويلة على اشاعة وتاكيد ان هذه الرياضة وخاصة احد اساليبها وهو (الفل كونتاكت) رياضة عنيفة واصاباتها خطيرة وتبعها في ذلك بعض الاتحادات الرياضية الاردنية من غير تثبت ولا موضوعية في الحكم، ولعل من اسباب ذلك التشويه المتعمد والممارسات الخاطئة من بعض الدخلاء على هذه اللعبة ممن اساؤوا اليها.

* هل لك ان تعطينا نبذة عن سيرتكم الذاتية وتاريخكم الرياضي؟

رمزي سليم النعيمي من مواليد ١٩٦٢، حاصل على بكالوريوس الاقتصاد والادارة تخصص اقتصاد بتقدير (امتياز) مع مرتبة الشرف سنة ١٩٨٤، شغلت مناصب عديدة منها مدير شؤون ادارية، مدير تسويق، مدير انتاج بعدة مصارف وحاليا متفرغ للتدريب.

اما عن اهم مؤهلاتي الرياضية فهي:
- حاصل على (٧) دان في لعبة الكيو كاراتيه- فل كونتاكت من الاتحاد الدولي الكندي (I.T.K) سنة ١٩٩٠.
- حاصل على (٣) دان في الكيك بوكسينغ-فل كونتاكت من الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ سنة ١٩٩٥.
- الممثل الرسمي في الاردن منذ عام ١٩٩٦م للاتحاد الدولي للفنون الكيك بوكسينغ (I.K.B.F) ومقره في المانيا.
- مؤسس رياضة الكيك بوكسينغ في الاردن منذ عام ١٩٩٢ والمستشار الفني لرياضة الكيك بوكسينغ في الاتحاد الاردني للملاكمة ومدرب المنتخب الوطني الاردني سابقا ورئيس لجنة الحكام المركزية وكنت سابقا عضوا لجنة التدريب والحكام العربية (في الكويت)، امارس اللعبة والفنون القتالية ما يزيد عن ٢٥ عاما، وشاركت في العديد من البطولات في الكراتيه (فول كونتاكت، كيوكشنكاي) والملاكمة والجمباز وكمال الاجسام والبطولات العالمية في الدفاع عن النفس.. شاركت في العديد من البطولات على مستوى اللعب والتحكيم ومثلت اسماء التدريب والتحكيم كلها من الاستمرار في اللعب حيث التدريب والتحكيم وحضرت العديد من الدورات Seminar الدولية التدريبية والتحكيمية عربيا ودوليا.. واللقب الذي احمله حاليا هو ابطال المملكة في اللعبة في السنتين الماضيتين وحققت مع المنتخب الاردني النتيجة عالية في البطولة العربية الاولى للكيك بوكسينغ والتي اقيمت في بيروت عام ١٩٩٥.

- الفت ما يزيد عن ١٣ مقالا عن رياضة الكيك بوكسينغ في الصحف المحلية اليومية والاسبوعية الرياضية والمجلات العربية.

ذكريات لا يطويها النسيان

٤٠

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

رؤساء أول قمة عربية أكلوا خيرات فلسطين

مؤتمرات القمة للمصافحة لا للمصالحة ولهذا تضيع قضاياها

يرويها
عرفات حجازي

انتعشت امال الكثيرين لمجرد نجاح الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي في القاهرة، وهو المؤتمر الذي حضرته قبل اسبوعين ٢١ دولة واستثني العراق من الدعوة وقد اطلق على هذا المؤتمر اسم مؤتمر المصافحة وليس المصالحة، لان كل الخلافات بقيت دون مناقشة او حل، ولانها اولا واخيرا استثنت بلدا عربيا وهو العراق الذي وصفته ندوة الجنرالات الاسرائيليين قبل شهور بانه لا زال يحتفظ باكبر واقوى جيش عربي على الاطلاق.

وبالرغم من ان الوحدة العربية هي طموح وامنية كل عربي مخلص يشعر بفداحة التفرقة في الصفوف التي يستغلها بخبث وذكاء العدو الصهيوني فقد ثبت ان العدو الصهيوني هو الذي يعمل على خلق هذه التفرقة ومؤتمرات القمة منذ بدايتها عام ١٩٦٤ لم تحقق الحلم للانسان العربي، لانها لم تستطع في يوم من الايام ان تقضي على الخلافات العربية، ولم تستطع في يوم من الايام توحيد الصف والقوة العربية.

وقد حضرت معظم مؤتمرات القمة، وكان اهمها الاربعة الاوائل، ثلاثة منها قبل ضياع فلسطين اما الرابع فهو الذي جاء بعدها.

وكانت البلاد العربية تعيش في صراعات فيما بينها فجرها فشل جميع الجيوش العربية في الحفاظ على ارض فلسطين حسب مشروع التقسيم، فدخلت الجيوش المصرية والاردنية والعراقية والسورية الى الاراضي الفلسطينية المحافظة عليها، وذلك في الخامس عشر من ايار وبعد ان عطلت هذه الجيوش حركات الثورة والمقاومة الفلسطينية، وتولت هي الامور كانت النتيجة ان اسرائيل استولت على ثلثي ما كان مخصصا للفلسطينيين من ارض الوطن وسجل ذلك هزيمة مريعة للجيوش العربية التي خرجت من ارض المعركة وقد تفاعلت هذه الهزيمة التي ضيعت حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة حسب القرارات الدولية، الى درجة ان العديد من قادة الجيوش العربية او ضباطها الاحرار قاموا بعدة انقلابات للتأكيد على ان هذه الجيوش لم تقم بواجبها في حماية الارض الفلسطينية. وفعلا وقع الانقلاب الاول في سوريا وقاده الزعيم حسني الزعيم، ثم الانقلاب الثاني في مصر وقاده محمد نجيب وجمال عبد الناصر، ووقع انقلاب في لبنان بالرغم من ان لبنان لم يشارك في الحرب كما وقع فيما بعد شبه انقلاب في الاردن عندما طرد الملك حسين الجنرال كلوب باشا الذي يتحمل مسؤولية التفريط باللد والرملة وباب الواد والمثلث الذي يحتل الخصب الاراضي الفلسطينية. ولم تنته هذه السلسلة من الانقلابات الا بقيام عبد الكريم قاسم بانقلابه الدموي في العراق.

وهذه الخلافات ما بين كل نظام عربي وقياداته، لم تتوقف عند ذلك الحد، بل انتشرت بنوع الخلافات بين الدول العربية التي اخذت كل واحدة بعد ان استقر بها الانقلاب في توجيه الاتهامات الى الدول الاخرى وتحميلها مسؤولية التخلي عن الارض الفلسطينية وعن الشعب الفلسطيني.

وحدة الصف والهدف

هذه الانقلابات والخلافات التي كانت تغذيها اسرائيل وامريكا وبريطانيا وفرنسا، خلقت الجو المناسب لقيام الدولة العبرية وبناء قوتها العسكرية والاقتصادية في اجواء انشغال العرب عنها بخلافاتهم، فاستمرت في بناء وجودها دون ان تلقى من يعكر صفوها بخلافاتهم، واسرائيل لم تتوقف عن بناء دولتها وقوتها، بل استغلت خلافات العرب لمواصلة السطو على حقوقهم ومقدراتهم واراضيهم ومياههم، واستطاعت اسرائيل في عام ١٩٤٩و ١٩٥٠ اي بعد ان انتهت الحرب المهزلة استطاعت ان تحتل من الاراضي الفلسطينية دون مقاومة او قتال اكثر مما احتلته اثناء الحرب.

وامام هذا الوضع العربي الذليل ارتفع صوت الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي اصبح احد اقطاب حركات التحرير العالمية ونال شهرة لم ينلها الا قلة في تاريخ العالم فارتفع صوت عبد الناصر ذات يوم من شهر كانون الثاني يدعو القادة العرب الى اجتماع في القاهرة في وقت كان يستحيل فيه اجتماع ثلاثة او اربعة بسبب عمق الخلافات بينهم ودون ان يوجه رسائل دعوة ودون ان يبعث بمندوبين منه لاقناع الملوك والرؤساء لتلبية دعوته كانت دعوته الفصل فورية، واتصل به كل الملوك والرؤساء يعلنون موافقتهم، مع ان معظمهم كان على خلاف معه، وفعلا وفي اقل من اسبوع كانت القاهرة تستقبل لاول مرة جميع ملوك ورؤساء العالم العربي وهم يلتقون في مؤتمر اطلقوا عليه لاول مرة مجلس ملوك ورؤساء جامعة الدول العربية، ولكن اتفقوا بعد ذلك على تسميته مؤتمر القمة العربي الاول، وقد انعقد المؤتمر يوم ١٣ كانون ثاني ١٩٦٤ تحت شعار «وحدة الهدف قبل وحدة الصف» وهذه التسمية تشير الى عمق الخلافات التي كان جمال عبد الناصر الداعي للمؤتمر يعتقد انه يستحيل معالجتها، لهذا ركز على خطورة الاطماع والمؤامرات الصهيونية التي لا تختلف بحال عن خطورة الاطماع الصهيونية وخاصة التي تجلت بعد انتخاب بنيامين نتنياهو، وقيام حزب الليكود بالتعاون مع الاحزاب اليمينية والدينية بتأليف حكومة اسرائيلية تقوم بتنفيذ المشروع الصهيوني، وهي تعلن صباح مساء انه لن يوقفها عن تنفيذ مشروعها احد لاعتقادها ان العرب ضعاف وقد استسلموا واباحوا لاسرائيل ان تهيمن على فلسطين والشعب الفلسطيني وعلى القرار العربي.

وامام هذا الشعار، بل امام قوة شخصية جمال عبد الناصر، تحقق حلم الانسان الفلسطيني في اللقاء العربي، ولكن اثبتت الايام ان هذا اللقاء الذي انعقد تحت شعار «وحدة الهدف قبل وحدة الصف» لم يستطع ان يحقق لا وحدة الهدف ولا وحدة الصف.

ولا شك ان مؤتمرات القمة جميعها بلا استثناء هي مؤتمرات للدعاية والصور التلفزيونية واطلاق التصريحات الرنانة، لانه كان يستغرق استقبال القادة ووداعهم بمراسيم لها اول وليس لها اخر، اكثر من الوقت الذي خصص لبحث ازالة الخلافات العربية ومعالجة القضايا العربية وبحث المخاطر التي تواجه الامة العربية.

ويكفي التأكيد على ان مؤتمرات القمة هي مظاهر فارغة من مؤتمر القمة الاول الذي انعقد من اجل انقاذ فلسطين ومنع اسرائيل من تحويل مياه نهر الاردن وسرقتها بان اول عشاء اقامه على شرف القادة الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة هو عشاء فيه ضحك على ذقون القادة قبل الضحك على الشعوب العربية، وبشكل خاص الشعب الفلسطيني، عندما اعد لهم عشاء فاخرا اختار لاصنافه اسماء ما انزل الله بها من سلطان وكان واضحا انه اراد ان يعوض القادة بالكلام عما هو مطلوب منهم من افعال ولنستعرض قائمة طعام اول عشاء اقامه الامين العام للجامعة العربية لاول مؤتمر قمة.

الصحن الاول اطلقوا عليه اسم «رحيق نهر الاردن» وهو عبارة عن شوربة بصل، والصحن الثاني «عرائس بحيرة طبريا» وهو سمك السلطان ابراهيم، والثالث «غزلان بيسان» وهو الاوزي اما الصحن الرابع فقد اطلقوا عليه اسم «لآلئ القدس» وهو الاوزي شكوكي، ثم صحن «ازهار الناصرة» وهو عبارة عن حلويات محشوة بالجوز ثم «ظلال الغور» وهي البرتقال ورقائق نابلس وهي الكنافة النابلسية ثم «جواهر اريحا» وهو الموز واخيرا «زهرة اليرموك» وهو مشروب الليموناضة.

ويلاحظ ان كل صنف من هذه الماكولات اطلقوا عليه اسما فلسطينيا للتأكيد على ان فلسطين في العقول بينما الاصح انها اصبحت في البطون، ومن السهل اكلها وهضمها وتصفية الحسابات على حسابها.

الضباط الاحرار

ومن ابرز ذكريات مؤتمر القمة الاول انه جاء بعد خصومات وخلافات اردنية مصرية من جهة، وسعودية مصرية من جهة، ولكن بالنسبة للاردن فقد كان عدد من ضباط الجيش الاردني قد حاولوا القيام بانقلابات عسكرية ولكنها فشلت جميعها فهرب الضباط من الاردن، وطلبوا اللجوء السياسي في كل من سوريا ومصر، ولكن معظمهم استقر في مصر حيث استغلهم النظام المصري في شن حملاته ضد الاردن.

وقد التحق بالضباط الاحرار مجموعة من السياسيين الذين كانوا يؤيدونهم، والذين كانوا يطلقون التصريحات الرنانة ضد الاردن بمناسبة وبدون مناسبة، ولكن هؤلاء «الاحرار» شعروا بانهم ليسوا اكثر من وسيلة يضرب بها النظام المصري الاردن، وانه يدفع رواتبهم كل شهر بصورة مهينة، اذ كان يشترط ان يقوم اللاجيء السياسي قبل استلام راتبه باطلاق تصريح ضد الاردن وضد قيادته.

وشعر «الضباط الاحرار» بان اللقب الذي اطلقوه على انفسهم لم يعد يصلح بعد ان تحولوا الى مجموعة مطرودة ضد بلدهم، مما افقدهم احترامهم لانفسهم، واصبح في اعماق كل منهم الرغبة في التكفير عن الخطيئة التي ارتكبوها ضد بلدهم، فاخذوا يحاولون الاتصال سرا باقربائهم او اصدقائهم لتأمين عفو ملكي عنهم.

وكانت ترتيبات السلطات المصرية لتأمين الحماية للملوك والقادة في مؤتمر القمة العربي الاول ان خصصت اقامتهم في فندق الهيلتون القريب من الجامعة العربية، واقامت حصارا حول المنطقة، ولم يعد يسمح لاحد الوصول الى تلك المنطقة الا المشاركين في اعمال القمة، وكان الضباط والسياسيون الذين يطلقون على انفسهم لقب «الاحرار» يلتقون يوميا في ردهات الهيلتون، ولكن بمناسبة انعقاد المؤتمر جرى منعهم من الوصول الى المكان. وكان المرحوم كمال ناصر احد اللاجئين السياسيين في مصر، وقد اتصل بي ودعاني للعشاء معه ومع بعض الاصدقاء في فندق شبرد وهو خارج منطقة الحصار، وقد ادهشني ان معظم الحضور كانوا من الضباط الاحرار وقد بدأ كمال ناصر حديثه مازحا وهو يقول ان هذه الدنيا لا امان لها فبعد ان كان من المفروض ان لا يسمح لوفد الاردن للقمة بدخول الاراضي المصرية، فقد خصصت الحكومة المصرية لهم مكانا في ارقى فنادق مصر، بينما منعت الاحرار من الوصول الى الفنادق التي اعتادوا على ان يعيشوا فيها.

واخذ الحديث يدور حول معاملة المصريين للاجئين السياسيين، واحتقارهم لهم، وكيف ان كل ضابط بشكل خاص يشعر بالحسرة والندم على وقوعه في شباك التغرير، وقيامه بمحاولة الانقلاب على قيادة بلده. واخذ كل واحد منهم يطلب مني ان اساعده في ترتيب لقاء مع الملك الحسين، حتى يعلنوا توبتهم له لعله يصفح عنهم ويحملهم في طريق عودته الى الاردن حتى ينهوا مرحلة «الاحرار» التي شاهدوا فيها الذل والهوان!!

وفعلا نقلت تلك الصورة عن حياة اللاجئين السياسيين الاردنيين لجلالة الملك كما نقلت له رغبتهم في لقائه لطلب العفو منه وكان يستمع لحديثي المرحوم بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي واذكر ان الملك تأثر لما نقلته له عن اوضاع «الاحرار» وقال انني لا استطيع استقبالهم هنا في مصر خشية تفسير المصريين لذلك بانني انا الذي حرضتهم على التوبة والعودة، ولكن سياتي يوم نعالج فيه هذه القضايا ما دام انهم شعروا بالخطأ ويطلبون ندمهم!!

ليالي فريد الاطرش

ولان مؤتمر القمة لم يفصل شيئا لقضية فلسطين، بل بسبب سياسات مؤتمرات القمة ضاعت كل ارض فلسطين، فقد كان ابرز ما صادفته في هذا المؤتمر هو التعرف على فريد الاطرش!!

كنا في جناح الملك في الهيلتون، وكان المرحوم بهجت التلهوني والخبير الاردني في شؤون المياه سويلم حداد الذي كان ذخيرة للمؤتمر في التقارير الفنية التي قدمها عن مخططات اسرائيل في تحويل مياه نهر الاردن، ولكن احدا لم يحاول الاستفادة من هذه الكفاءة الكبيرة، لا قبل المؤتمر ولا اثناء ولا بعده، واقول بينما كنا في الجناح الملكي، واذ برنين الهاتف يتواصل الى ان قام سويلم حداد للرد عليه وقال المرحوم بهجت التلهوني ان فريد الاطرش يطلب الحديث مع الملك فالتفت الى المرحوم التلهوني وقال لي دبر الموضوع مع فريد الاطرش، لان الملك الآن سيغادر، وليس لديه وقت للحديث، وفعلا حملت سماعة الهاتف واخذت اعتذر لفريد الاطرش عن عدم امكانية جلالته الحديث في الوقت الحاضر، ولكن سنعمل على الاتصال به في الوقت المناسب. وهنا سالني فريد من انا فاجبته واعلنت عن اسمي فقال انني اتذكر هذا الاسم، وسالني فيما اذا كنت الصحفي الاردني، والح علي ان نلتقي للتعارف وعندما اتفقنا على موعد اللقاء اتفقنا ان انتظره خارج نطاق الحصار على البوابة الرئيسية للهيلتون. وكنت اثناء حديثي اسمع تعليقات من المرحوم التلهوني والحضور، والكل يتهمني بانني ساكون المستفيد الوحيد من هذه القمة.

وفوجئت عندما توجهت في الموعد المضروب الى البوابة الخارجية للهيلتون ان وجدت سيارة اميركية ضخمة مكشوفة يجلس سائقها وحيدا خلف مقوده وعندما اقتربت من السيارة فوجئت بان السائق هو فريد الاطرش نفسه. والحديث عن فريد الاطرش يطول لاننا اصبحنا بعد هذا اللقاء صديقين ففي بيته تعرفت على معظم رجال السينما والفن المصريين وبواسطته تلقيت دعوات لحفلات فنية في قصر عميد المسرح يوسف وهبي، كما زرنا معا عبد الوهاب في صومعته، وام كلثوم في محرابها، والتقيت في هذه الحفلات بفاتن حمامة وسعاد حسني ومحرم فؤاد وعبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس وصلاح ذو الفقار، كما رافقته ميادين سباق الخيل في القاهرة وكازينوهات بيروت ولندن.

ولا اريد ان اطيل الحديث عن فريد الاطرش وعالمه المليء بالاخبار والاسرار، فلهذا العالم مقام خاص ومقال خاص، ولكن اردت من اقحام موضوع فريد الاطرش في حديث مؤتمرات القمم ان اؤكد ان السياسة والفن في العالم العربي تمثيل في تمثيل، وكما اجتمعنا على افطار شهر رمضان في قصر يوسف وهبي مع باقة من نجوم ونجمات السينما والفن المصريين الذين كانوا في اليوم الكريم يظهرون وكانهم اسرة واحدة مؤمنة متفقة تبين لي بعد ان اقتحمت حلقاتها وكشفت اسرارها انهم اولا ينتظرون جميعهم مدفع الافطار لتناول الطعام وليس بينهم صائم او الصالون الكبير الذي كان يضم عدة حلقات لشلل مختلفة من الفنانين كانت كل شلة تستغيب الشلة الاخرى وتطلق عليها الاوصاف والنعوت والشتائم!!

انه عالم الفن العربي الذي لم يكن يختلف ابدا عن عالم مؤتمر القمة الذي افتتح بكلمات الدعوة للوحدة وتحمل المسؤولية وانقاذ فلسطين، وتبين ان لكل فريق اطماعا واهدافا ونوايا تختلف عن الاخرين، وكان كل همه كيف يوحد الاخرين حتى يكون هو الناجي الوحيد او كيف يوحد المتورطين العمل لتنفيذ [illegible] ... علاقة بالهدف وانقاذ فلسطين.

قمة الاسكندرية

وفي الخمس من شهر ايلول اي بعد تسعة اشهر من انعقاد مؤتمر القمة الاول انعقدت القمة الثانية في الاسكندرية. وحتى تؤكد انها تنعقد من اجل انقاذ فلسطين، فقد انعقدت القمة في فندق فلسطين للتأكيد على ان اهتمام المؤتمر هو فلسطين، الذي ارادوا ان يعيشوا في دفء فندقه الفخم تماما كما عاشوا على الماكولات الفلسطينية في المؤتمر الاول الذي لم ينجز اي عمل في سبيل وحدة الصف والهدف وانقاذ فلسطين، لان ابرز قضايا الخلاف العربي وهي الحرب اليمنية التي تورط فيها المصريون والسعوديون لم تجد حلا حتى انعقاد القمة الثانية.

والمعروف ان قمة الاسكندرية كانت لوضع استراتيجية لتحرير فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨، وقد قدم الشقيري تقريرا لتحرير فلسطين، وطالب برصد ٧٥٠ مليون دولار من اجل اعادة تسليح الجيوش العربية، وانشاء جيش فلسطيني، حتى يكون الرمح الذي يشق المعركة وينطلق نحو التحرير، ولكن الشقيري وجد معارضة شديدة، بعضها ضد اقامة جيش فلسطيني مستقل، وبعضها اتهم الشقيري بالمبالغة في تقدير تكلفة اعادة تسلح الجيوش العربية وقد اقترحت اللجنة العسكرية بقيادة الفريق علي علي عامر تخصيص ثلاثمائة مليون جنيه مصري لاعادة التسليح.

واهم ما تمخض عنه المؤتمر الذي عقد سبع جلسات سرية وهو اكثر مؤتمرات القمة في جلساته السرية اهم ما قرره هو الموافقة على تاسيس جيش فلسطيني متواضع لا يصلح لا للتحرير ولا للتفريق مظاهرة ورصد لتاسيسه مبلغ تسعة ملايين ونصف المليون جنيه مصري، وجرى تكليف الفريق علي علي عامر باعادة دراسة تكلفة تسليح الجيوش العربية من اجل الاستعداد لمعركة تحرير فلسطين، وتقديم التقرير لمؤتمر القمة القادم.

وقبل ان تنتهي مؤتمرات القمة العربية الثلاثة للاستعداد لحرب التحرير وانقاذ فلسطين، والتي انتهت كما يعرف الجميع بتسليم بقية ارض فلسطين وفوقها سيناء والجولان، قبل ذلك كان لا بد من انعقاد مؤتمر القمة الثالث في الدار البيضاء يوم ١٥ آب ١٩٦٥ للموافقة على استراتيجية تحرير فلسطين التي وضعتها القيادة العسكرية، وكان ابرز اجتماعات هذه القمة هي اجتماعات وزراء الدفاع والقادة العسكريين الذين عقدوا جلساتهم وسط سرية تامة لانه على نتائج وابحاث ومداولات هذه القمة سيتوقف مصير قضية فلسطين، بل القضية العربية بشكل عام.

وبعد اجتماعات ومناقشات طويلة ما بين القادة العسكريين من جهة ووزراء الدفاع من جهة اخرى قررت اللجنة العسكرية ان العرب اذا كانوا جادين لمواجهة اسرائيل عسكريا فعليهم رصد مبلغ مئة مليون دولار يجري تسديدها لصندوق القيادة المشتركة خلال عشرة اعوام اي ان تقوم الدول العربية بدفع عشرة ملايين دولار سنويا وذلك من اجل اعادة تسليح الجيوش العربية ولكن اخذت معظم الاطراف العربية التي يراسها في الاجتماع وزراء الدفاع اخذوا يشكون الاحوال الاقتصادية التي تواجه بلادهم، واستحالة تقديم هذه المساهمة لاعادة بناء الجيوش العربية حتى ولو كان المسبب هو تحرير فلسطين.

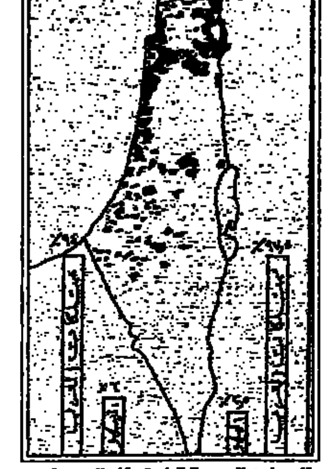
وبعد انتهاء المؤتمر، عادت الوفود العربية كل في اتجاه مختلف ولكن التقينا في مدريد على مائدة محمد صبرا سفير لبنان في مدريد، وضمت مائدة العشاء كلا من عاكف الفايز وانور الخطيب وحابس المجالي وعاطف المجالي والدكتور ابو غوش وهاني خير وطلال الحسن واللواء محمد عمران سفير سوريا في مدريد، وجرى خلال مائدة العشاء بعض الحديث المرير والكشف عما دار في الجلسات السرية، وخاصة العسكرية منها، وقال المرحوم عاطف المجالي الذي كان يتفجر غضبا: انهم كذابون لا يريدون تحرير فلسطين، لولا ان اربعة من وزراء الدفاع الذين قرروا مصير معركة فلسطين لا يعرف اي منهم كيف يمسك بالمسدس، ولا يجرؤ اي منهم على اطلاق طلقة منه ثم ان مبلغ عشرة ملايين دولار سنويا، التي رفضوا الالتزام بتسديدها لصندوق هيئة الدفاع المشترك ليس لعدم توفر الاموال اللازمة لدى الدول العربية، بل لعدم رغبة هذه الدول في المشاركة في حرب مقدسة لانقاذ فلسطين.

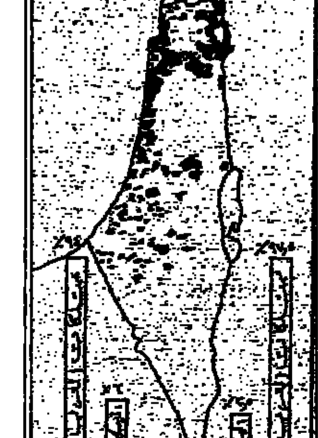
وقال المرحوم المجالي ان مجلة نيوز ويك نشرت قبل شهور ان احد وزراء الدفاع الذي اعتذر عن عدم قدرة بلاده للمساهمة في صندوق الدعم العسكرية بلغت ثروته النقدية كما نشرت النيوزويك في البنوك الامريكية خمسمائة مليون دولار، بالاضافة الى ارصدته في بنوك العالم الاخرى والى عقاراته في القارات الست.

وقال المجالي بمرارة: ان هذا الوزير الذي عطل مشروع اعادة تسليح الجيوش العربية هو واحد من الاربعة الذين لا يجيدون استعمال المسدس!!

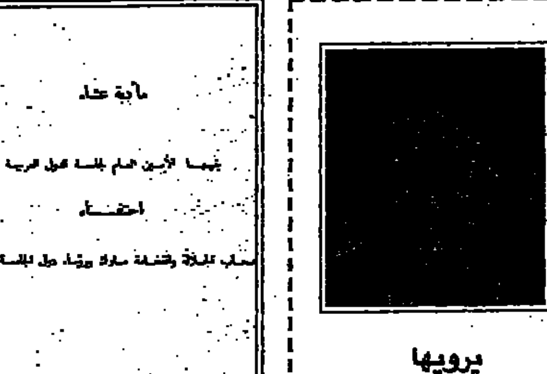
والمعروف ان دول الخليج قامت باعادة تسليح جيوشها في اعقاب حرب الخليج بمبالغ زادت على المائة مليار دولار تدفعها بصمت وبدون اعتذار، وهي لو شاركت في حينه في دفع المائة مليون دولار لاعادة تسليح الجيوش العربية لما حصل في العالم العربي ما يحصل هذه الايام بسبب الهزيمة التي اعقبت مؤتمر القمة الثالث الذي تخلى فيه العرب عمليا عن الاستعداد لمعركة التحرير بل معركة بقاء الامور على ما كانت عليه والتي انتهت مع كل الاسف بما انتهت اليه باستسلام الدول العربية والزعامات العربية التي انصرفت الى الاستثمار والادخار وجمع الارصدة في بنوك العالم المترامية الاطراف.

وانتهت حفلة عشاء محمد صبرا التي فجر الحضور خلالها ما في نفوسهم من تساؤلات حول امتناع دول المال عن المساهمة في معركة الانقاذ، واراد الجميع ان ينسوا الواقع المرير فانتقلنا الى احد اشهر مسارح مدريد الذي وصل اليه تلك الليلة اشهر فريق غنائي، وهي فرقة البيتلز البريطانية التي وصلت الى مدريد بعد ان قامت الملكة اليزابيث بمنح اعضائها اوسمة رفيعة لانهم كانوا هنا في حمل اسم بريطانيا الى العالم. وكنا نلاحظ ان عاطف المجالي ممثل الاردن في القيادة العسكرية العربية المشتركة لم يشاركنا الاستمتاع بالفرقة المبدعة، وبعد ايام عرفنا السبب فقد توفي المرحوم عاطف بالسكتة القلبية، وقد اجمع كل من عرفه ان بقي حزينا منذ انتهاء قمة الدار البيضاء التي خذل فيها المال العربي قضايا العرب وكرامتهم وحريتهم واستقلالهم، وسجل عاطف المجالي على هذه الامة انها لن ترى الخير ما دام يحكمها خزنة الاموال فيها. وفعلا وقعت الكارثة بعد شهور قليلة، عندما هزمت اسرائيل كل الامة العربية، واستولت على كل ارض فلسطين والجولان وسيناء لان خزنة المال العربي رفضوا تسليح الجيوش العربية.





فلسطين العربية قبل تدخل الجيوش العربية ومؤتمرات القمة العربية



دعوة الامين العام للجامعة المائدة عشاء اول مؤتمر قمة عربي

قائمة طعام اول مؤتمر قمة عربي ويلاحظ انها جميعها ماكولات فلسطينية.





غلاف بطاقة عشاء اول مؤتمر قمة عربي عام ١٩٦٤

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

أمن اللصوص والقتلة في وطننا العربي

الامن الذي تطلبه امريكا واسرائيل من العرب هو تأمين المغتصب على الوطن العربي الذي اغتصبه، والبترول العربي الذي سرقه والثروات العربية التي انتهبها بغير حساب. واذا كان بعض اللصوص يحسنون الدفاع عن باطلهم ويتخذون القانون ستارا لاخفاء جرائمهم تحت غطاء اللعب بالفاظه، وتحريف كلماته، فكذلك يصنع قادة اسرائيل والولايات المتحدة حيث يمتهنون كلمة «السلام» ويطالبون الدول العربية بعقد معاهدات السلام معهم، وكان السلام في مفهومهم يعني سلاما مع المغتصب القاتل قاطع الطريق نقول له سلمناك اوطاننا وكرامتنا، وتاريخنا، ومستقبلنا، واعطيناك كل شيء، فمنّ علينا بتأميننا على عروشنا، وامارتنا، وكراسي حكمنا، ولو ماتت الشعوب في اوطانها، وجاعت، وعريت، وتجردت من كل شيء.

ان نظرية مفهوم، الامن الاسرائيلي الامريكي في ارض فلسطين وارض الجزيرة العربية تتلخص باعطاء الاحتلال الاستعماري الصليبي الصهيوني للوطن العربي شرعية دولية. الاخلال بامنها خروج عن المبادئ الدولية وقراراتها.

لقد شاء الله ان يكشف نتنياهو الخداع مرتين: خداع بيرس للعرب، وخداع الذين وثقوا بيهود وعقدوا المعاهدات معهم لشعوبهم، وفتحوا ابواب السجون ونصبوا اعواد المشانق لهؤلاء الاحرار الذين رفضوا الخديعة وتسليم الاوطان تحت ستار وعود اسرائيل الكاذبة باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، والانسحاب من الاراضي المحتلة، واتهمتهم بانهم ارهابيون يرفضون عملية السلام.

ها هو نتنياهو يعلن الحقيقة التي يقوم عليها الكيان الصهيوني الارهابي: لا انسحاب من القدس ولا من الضفة، ولا من الجولان، ولا يسمح باقامة دولة اخرى على ارض فلسطين، والاستيطان يستمر.

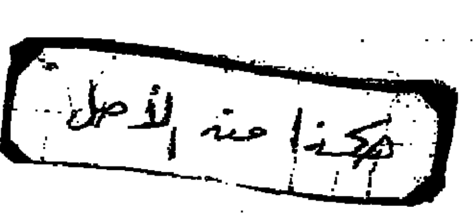
وينقض نتنياهو بهذه السياسة الاساس الذي قامت عليه معاهدات اوسلو ووادي عربة، لان الاردن ما كان ليتقدم لهذه المعاهدة الا بعد ان وقعها ياسر عرفات، وكذلك حكام المغرب وتونس وعمان وقطر، ما كانوا ليستقبلوا بيرس الا بعد ان صافحه ياسر عرفات تحت غطاء الوعود الكاذبة الخادعة.

والسؤال الآن: يا حكام العرب.. بعد ان نقضت اسرائيل عهودها، لماذا تصرون على المضي في عملية التطبيع وعملية السلام مع اسرائيل؟

ان راعي المؤتمر الكبير الولايات المتحدة، بدأت تغزل غزلها الجديد مع اسرائيل، ويعلن وزير خارجيتها انه لا بد من اعادة النظر في مبدأ الارض مقابل السلام. فماذا بقي لكم من راع تتوجهون اليه الا ربكم ثم شعوبكم، التي بدأت تعلن كفرها بكل هذه المعاهدات، والامن الكاذب للصوص والقتلة.

حق للمملكة العربية السعودية والبحرين، ولكل بلد عربي ان يحمي امنه، ولكن ليس على حساب احتلال الوطن، ارض الجزيرة العربية والخليج التي تحولت الى قواعد امريكية تنهب بترولنا بابخس الاثمان، وتحمي امن اعدائنا وتعلن حمايتها لاسرائيل المغتصبة لقدسنا ومقدساتنا واوطاننا وقتلها وتشريدها لشعبنا ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان» يعني ان مرابطة الجنود الامريكان على ارض الجزيرة العربية وخليجها عدوان على عقيدة المسلمين ومشاعرهم داخل الجزيرة وخارجها، ومن حقهم ان يدافعوا عن شرف دينهم ومقدساتهم واوطانهم ويطالبوا المحتل الامريكي بالخروج من ارض الجزيرة العربية المقدسة. وان اعلان امريكا حمايتها لاسرائيل وهي المغتصبة للقدس الشريف المعلنة تهويدها لها، وانها عاصمة اسرائيل الابدية، هو عدوان اخر على دين الامة الاسلامية ومقدساتها.

ان ارض الجزيرة العربية وقلبها الحرمان الشريفان، وبلاد الشام وقلبها القدس الشريف وفلسطين هي حصن الاسلام وقاعدته وخندقه ومنطلق دعوته، واذا كانت نظرية الامن الامريكية الصهيونية تقوم على تأمين المغتصب القاتل السارق على جرائمه، باحتلال اعظم مقدسات الاسلام في الجزيرة وفلسطين. فان نظرية الامن الاسلامية العربية تقوم على تحرير هذه الارض من العدوان وتحطيم هذه الاصنام التي نصبت من انفسها طواغيت تعبد من دون الله لا يملك احد ان يحاسبها على مال تنهبه او ارض تسلمها، فالشعوب معطلة في اصفادها واسلحة الامريكان تلاحقها، والله المستعان.

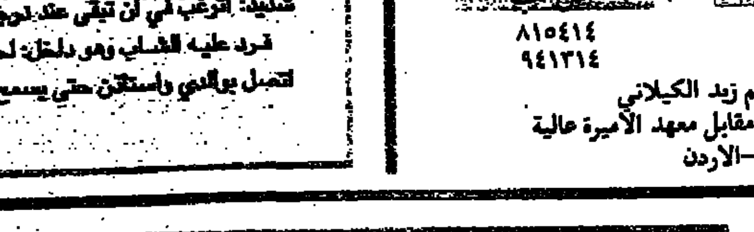




اسبوعية * سياسية * مستقلة



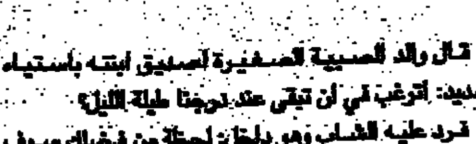
رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني



رئيس التحرير: وليد أبو بكر

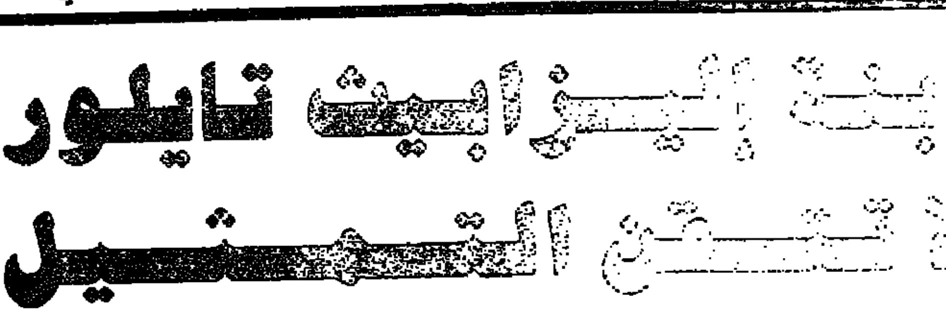
هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الأميرة عالية
الشميساني - عمان-الأردن



ضيافة

قال والد الصبية الصغيرة لصديق ابنته باستياء شديد: أترغب في أن تبقى عند زوجتنا طيلة الليل؟
فرد عليه الشاب وهو دلخل: لحظة من فضلك سوف اتصل بوالدي واستأذن حتى يسمح لي بذلك!



ابنة اليزابيث تايلور لا تتقن التمثيل

للمرأة، عندما تكبر في السن لا يعود يهمها ان تخفي ابنتها التي تكبر في السن ايضا، ايا كانت شهرة المرأة، وايا كانت قلة شهرة ابنتها.

واليزابيث تايلور ليست استثناء، فقد باتت كثير اما ترى مع ابنتها بالتبني ماريا، التي تبلغ الخامسة والثلاثين من العمر، والمتزوجة، والتي تربي ابنة تحمل اسم (ايليزا).

تيمنا باسم جدتها، وهي تخطو عتبة المراهقة (١٣ سنة) الآن.

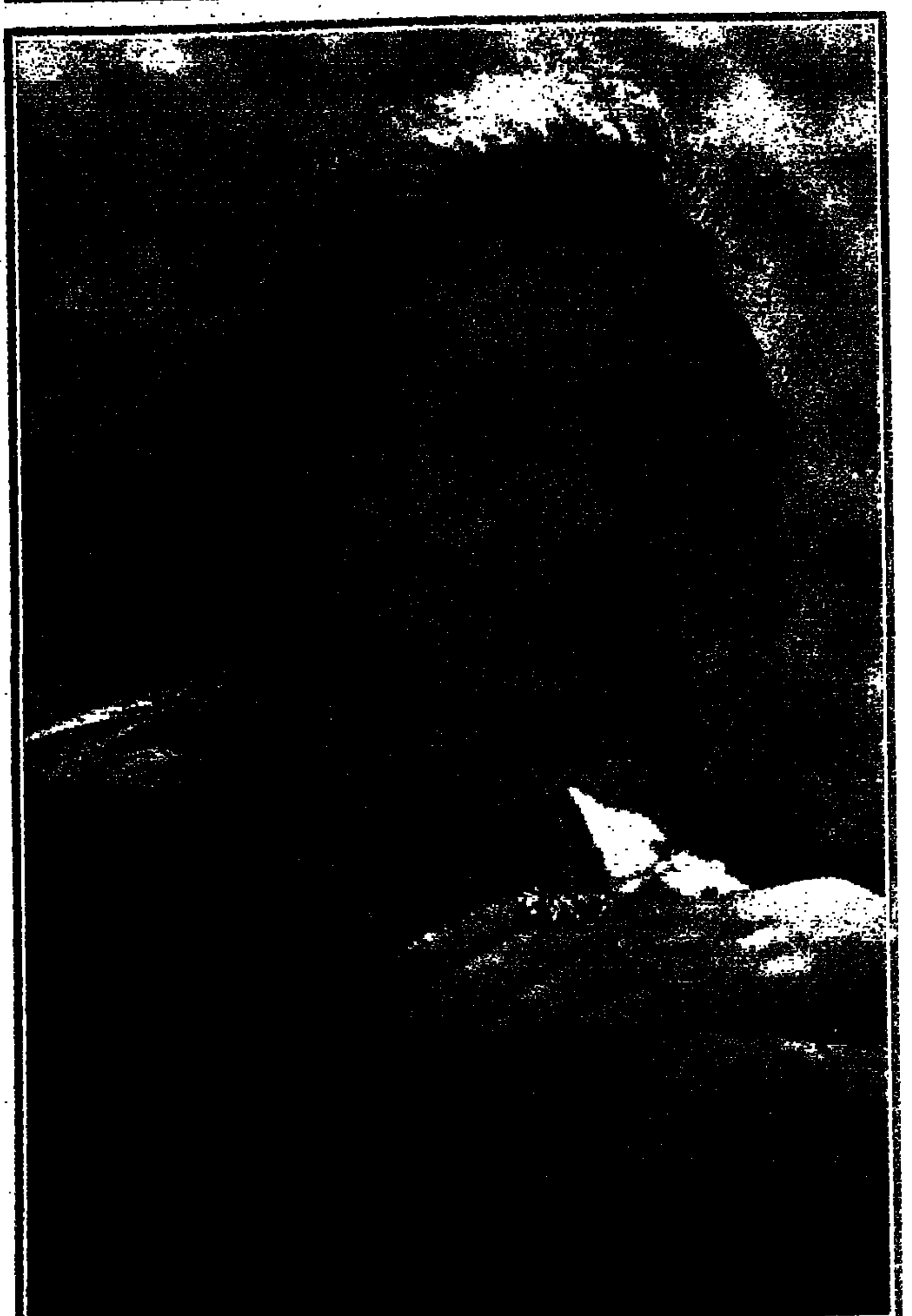
ماريا هي ابنة ليز بالتبني، اختارتها عندما كانت زوجة لايدي فيشر، بمعاونة صديقتها ماريا شل (التي حملت الابنة اسمها)، وعندما تزوجت الام، من ريتشارد بورتون تبناها، فحملت اسمه.



كانت ماريا شبه مشوهة عند الرجلين عندما تبنتها ليز، وكانت «اقبح شيء يمكن ان تراه عين» كما تقول عن نفسها، لكن العلاج الذي استلزم عدة عمليات، والحياة المرفهة، والتعليم الراقي، حولا ماريا الى عارضة، التقت بستيف كارسون في موعد اعمى، قاد الى زواجهما منذ ١٣ عاما، واسسا معا عملا ناجحا، اضافة الى المنزل الناجح، حدث ذلك كله قبل ان يعرف ستيف ابنة من تكون هذه الصبية التي التقاها صدفة، واحبها بعمق.

اهتمامات ماريا الاساسية، لانها متبناة، تتجه الى مساعدة الاطفال، وقد اشرفت على صندوق خاص بذلك.

ماريا لم تفكر بالتمثيل مثل اختها كيت بيرتون واخيها مايكل وايلدنغ، ووالداها لم يتوقعا ذلك، لانهما لاحظا اتجاهها الى الاعمال منذ مطلع حياتها.





مع الناس

التلاعب برغيف الخبز

يتساءل كثيرون: ما الحكمة من رفع اسعار الخبز في الاردن بذريعة الوضع المالي في الوقت الذي لا يكلف الدعم الحكومي اكثر من مائتي مليون دينار لجميع المواد التموينية ومنها الخبز الذي يحظى بدعم مقداره (٢٠٥) ملايين وهو مبلغ لا يذكر مقارنة مع اعلان الحكومة المعلن اقامة محطة كهربائية في العقبة بقيمة ستمائة مليون دينار، كما تعمل وزارة الطاقة ايضا على انشاء مصفاة ثانية للبترول بقيمة (١٩٩٣) مليون دينار.

صحيح ان قسما من الطحين يجد طريقه مهربا الى دول الجوار وهو امر طبيعي، لانه اغلى هناك، ولكن الحل الحقيقي يكون بالاستقواء على مضبا ء المهربين المعروفين لكل شخص، ولا يكون ذلك بالاستقواء على ابناء الشعب الفقير الذي لا تجد قطاعات واسعة منه غذاء لها الا الخبز مغموسا بالشاي والسكر وجبة بعد وجبة.

الكل يعرف ان كلفة كيلو الخبز الواحد هي ثلاثة اضعاف سعره الحالي، وان الدعم الحكومي قفز من ٢٨ مليونا الى ثلاثة اضعاف ذلك الرقم. ولكن هذا الارتفاع لا يبرر جلد المواطن بنفس السوط الذي سبق ان استخدموه ضد النميري في السودان، وضد بورقيبة في تونس وضد السادات في القاهرة عندما تحركت جماهير الجياع محتجة على املاءات صندوق النقد وشروط البنك الدولي التي كان اولها الغاء الدعم الحكومي لرغيف الخبز.

وعندما يستقر سعر كيلو الخبز ليكون (١٥٠) فلسا كما هو التوجه حاليا بدلا من (٢٥٠) فلسا. فقد يكون ذلك مشجعا للمواطنين للانصراف عن استنبات الفراولة والزهور والتفرغ لزراعة القمح الذي استوردنا منه في العام الماضي (٦٨٠) الف طن من الخارج تدفعنا ثمنا لها (٢٣٠) دولارا و(١٦) سنتا لكل طن واستهلنا ايضا المزارع الكادح لندفع له (١٦٠) دولارا ثمنا للطن الذي لا تسمح السلطات بتصديره.

وكان الاخوة في دمشق اذكياء عندما قايضوا ايطاليا باعطائهم طن القمح السوري المتميز لصناعة المعكرونة مقابل خمسة اطنان من الطحين الايطالي.

لقد اثارت التصريحات الاعلامية موجة من الذعر بين المواطنين عندما رأوا قوت يومهم يتخطفه اصحاب الجشع من المستغلين والاحتكاريين الذين قاموا فورا بشراء مخازن بكاملها من القمح والطحين انتظارا لايام ارتفاع الاسعار.

ليس من الحكمة ان يزينوا لحكومة السيد عبد الكريم الكباريتي ان تنزلق الى اتخاذ هذا القرار الذي يمس قطاعات واسعة من ابناء الشعب الذي تئن تحت خط الفقر اعداد كبيرة منه ووكلنا يعرف الاحصائيات الحقيقية لاعداد العائلات التي تعيش الكفاف والاعداد الحقيقية لجيش البطالة.

وليس من مصلحة الدولة والنظام ان يجتمع في ان واحد الصاعقتان الكهربائيتان وهما الفقر والبطالة التي قضمت بأضراسها اكثر من ٢٠٪ من القوى العاملة.

وقد يكون للتلاعب باسعار رغيف الخبز الآن نفس قوة الشرارة التي جربوها قبل سبع سنوات عندما جرى رفع اسعار الوقود دونما دراسة مسبقة.

لقد انعم الله على الاردن بقيادة جلالة الحسين بتحقيق اعلى درجات الامن والاستقرار في منطقة تعج بضرورات التغيير واعادة رسم الخرائط ورفع اسعار الخبز الآن يشكل استفزازا فوق طاقة المواطن على الاحتمال، ودعوة له للنزول الى الشارع.

قبل ال[illegible]



بعض حواس الإنسان تحدد العيب في سيارته

في كثير من الاوقات قد لا تحتاج الى ميكانيكي تدفع له كثيرا حتى تعرف العيب الذي تعاني منه سيارتك، لان استخدامك الصحيح للعين والاذن والانف قد يمكنك من كشف هذا العيب.

يقول ديفيد فان سيكل، مهندس السيارات الخبير في اتحاد السيارات الامريكي انه كلما تعرف الانسان على سيارته بشكل افضل، كلما كان قادرا على استباق مشاكلها. ويستطيع الانسان ان يعرف الكثير، بالنظر الى المكان الذي تقف فيه سيارته او بالاستماع الى الاصوات الغريبة التي تصدرها، او بالانتباه الى الروائح التي تنطلق منها.

ما تفعله العين:

اذا تجمع سائل اخضر مصفر، او ازرق، او برتقالي لامع، تحت السيارة، فهذا يعني ان حرارتها عالية، او انها تسرب سائلا ضد التجمد (انتي فريز)، لذلك يجب البحث عن انبوب تالف او مضخة ماء خربة او راديتير يرشح، ولا تجوز قيادة السيارة لان ماكينتها ستسخن.

اما اذا كان السائل المتجمع زيتيا بنيا غامقا، او اسود، فان ذلك يعني ان الماكينة تسرب الزيت، وما يسبب ذلك هو (كاسكيت) تالف او غير مغلق جيدا.

وفي هذه الحالة يمكن قيادة السيارة، لكن مع مراقبة مستوى الزيت.

اما البقعة الزيتية الحمراء فتشير الى تسرب من زيت الجير او الباورستيرنغ.

ما يفعله الانف:

اذا وصلت حاسة الشم رائحة خبز محروق، او رائحة جسيلة، فيجب الاسراع الى اقرب مكان للتصليح لان هناك احتمالا كبيرا في وجود شورت كهربائي داخل السيارة، او وجود احتراق خارجي.

اما اذا كانت هناك رائحة بيض فاسد، فانها تشير الى خلل في [illegible]، اما الرائحة الحادة الكثيفة فتعني ان السيارة تحرق الزيت، ويجب ان يقوم الميكانيكي بالبحث عن مكان تسربه.

واذا كانت هناك رائحة غاز مستمرة، فان ذلك يعني وجود خلل في جهاز الوقود، ويجب ان يتم اصلاحه فورا.

ما تفعله الاذن:

الصوت الحاد الذي يزداد علوا عند الضغط على جهاز السرعة [illegible] القلب الى [illegible] الباورستيرنغ او [illegible] ويتم الاصلاح باستبداله. اما الصوت العالي [illegible] على [illegible] فهو يعني [illegible] لاستبدال [illegible] البيساء.

وعندما يجيء الصوت [illegible] شكل ضجة من اسفل السيارة فانه يعني ان انبوب الاكزوست يحتاج الى فحص. اما الصوت الخفيف [illegible] فيشير الى خلل في [illegible] او في خط القيادة.

اما الصوت الخفيف [illegible] الضغط على [illegible] (السبايك)، فهو يحدث [illegible] الاوكتين في الوقود، ويجب [illegible] الى التوجيهات الخاصة [illegible] كمية الاوكتين التي [illegible].

طريقة بسيطة للتخلص من «الحازوقة»

[illegible]